



- ص 13 جمال حمدان
- ص 12 عالم مصري تنبأ بانهايار القوى العظمى
- ص 12 جبل قنديل
- ص 14 زعيمه جميل بايك الذي يتحكم بأمن ثلاث دول
- ص 14 تشاك بولانيك
- ص 15 الميكانيكي الذي ركب عالم الرواية من جديد
- ص 15 الكتاب الرقمي
- الديمقراطية المعرفية



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/06/27 - الموافق لـ 10 رمضان 1436
السنة 38 العدد 9961
Saturday 27/06/2015
38th Year, Issue 9961



العرب

alarab.co.uk

رمضان العرب على وقع الهجمات الإرهابية

● أهداف داعش: صراع طائفي في الكويت وفوضى في تونس وانتقام في فرنسا وكوباني

تونس والكويت - سقطت عشرات القتلى والجرحى في الكويت وتونس في هجومي إرهابيين، وبالتزامن مع هجوم آخر يحمل بصمات داعش في فرنسا، وبعد يوم من مذبحه عين العرب (كوباني) السورية، ما يجعل من رمضان بلون الدم بدل أن يكون شهرا للصيام والسلام الروحي.

واستهدف هجوم انتحاري هو الأول من نوعه بتناه تنظيم الدولة الإسلامية أمس مسجد الإمام الصادق في منطقة الصوابر وسط مدينة الكويت أثناء أداء صلاة الجمعة، ما أسفر عن سقوط 25 قتيلا على الأقل.

وانتشرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر رجالا على الأرض وأجسادهم مغطاة بالدماء بين الحطام.

وهذا التفجير هو نسخة طبق الأصل من تفجيرين سابقين لداعش على مسجدي العنود والقدح في المنطقة الشرقية بالسعودية، وهي المنطقة التي تتركز فيها الأقلية الشيعية في المملكة.

وعرفت تونس أمس واحدا من أسوأ الهجمات في تاريخها بعد ثلاثة أشهر فقط من هجوم استهدف متحف باردو وأسفر عن مقتل 21 سائحا أجنبيا.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية التونسية إن 37 على الأقل قتلوا من بينهم سائح غربيون في هجوم مسلح استهدف فندقا بمنتهج سوسة السياحي المطل على البحر المتوسط.

واستهدف هجوم ثالث مصنعا للكيمياويات في فرنسا، الشريك في التحالف الدولي ضد داعش في العراق وسوريا، وحملت العملية بصمة إرهابية من خلال قطع رأس الضحية ووضع راية شيعية براية "الدولة الإسلامية" مع كلمات باللغة العربية.

وقبل يوم واحد نظم تنظيم داعش مذبحه في مدينة عين العرب (كوباني) السورية راح ضحيتها 130 مدنيا بريئا، ونجوم شكوك في أن دخول مقاتلي التنظيم إلى المدينة كان من بوابة تركيا الداعمة للفوضى التي تنفذها مجموعات الإسلام السياسي في المنطقة.

وهذه التفجيرات هي أحدث فصل في عمليات قتل منظمة في أماكن كثيرة من العالم تنفذها أيادي الإسلام السياسي الذي ركب على موجة احتجاجات شهدتها بعض البلدان العربية في 2011، وقادها إلى افتقاد الأمن والاستقرار واستبدالهما بالفوضى.

ولا يصدق مراقبون أن يكون داعش يخطط فعليا لإقامة "دولة إسلامية" على الأراضي التي يمارس فيها عمليات القتل الجماعي وقطع الرؤوس والجلد وبيع السبايا، ويرجحون أن التنظيم ليس سوى أداة تنفيذية للعبة تفتيت وفوضى تقف وراءها



الجلاد

الضحية

الوقت لتحويل منطقة شمال أفريقيا إلى حالة من الفوضى الأمنية يمتد خطرها إلى أوروبا التي تسعى إلى ترتيب تدخل عسكري في ليبيا للدفاع عن أمنها.

ولم تنجح تونس التي كانت أول من بدأت باحتجاجات "الربيع العربي" في التصدي للتنظيمات المتشددة خلال أربع سنوات من عمر "الثورة"، ولجات هذه التنظيمات إلى التخفي في الجبال الممتدة على الحدود الغربية مع الجزائر، واستفادت من صعوبة ضبط الحدود مع ليبيا في الحصول على الأسلحة وتدريب المقاتلين.

لكن سياسيين تونسيين يؤكدون أن أبرز استفادة حصلت عليها المجموعات المتشددة حصلت خلال فترة حكومة الترويكا التي كانت تنزعها حركة النهضة الإسلامية ذات الارتباط بجماعة الإخوان المسلمين.

جهودها لتثبيت دورها الإقليمي بدبلوماسية وعسكريا.

ولفت المحللون إلى أن التحالف الدولي، الذي يواجه داعش في العراق وسوريا، يعيش تناقضات كبيرة بسبب تناقض المصالح.

ووصف المحلل السياسي ريتشارد سبنسر الأصدقاء في الشرق الأوسط بالأعداء. وفي تقرير بصحيفة ديلي تلغراف ضرب مثلا على تناقض "الأصدقاء" موقف أنقرة والدوحة، قائلا "لا أحد يعرف ما تقوم به تركيا"، وأن "العرب لم يعد يقف في قطر كصديق. فهي تؤوي القيادة المركزية الأميركية، ولكنها تتغاضى عن الذين يمولون الإرهاب".

وإذا كانت الورقة الطائفية لعبة ذات جدوى لإرباك الخليجيين وإغراق العراق وسوريا في الفوضى، فإن داعش يسابق

أطراف إقليمية أو دولية لمعاقبة العرب على محاولاتهم الأخيرة للدفاع عن أمنهم القومي. واعتبر مراقبون في مصر أن التنظيم يستفيد من العمليات التي ينفذها، سواء بتخفيف الضغط على مراكز قوته الرئيسية في كل من العراق وسوريا، أو تجنيد المزيد من الشباب في صفوفه، كما نجح التنظيم في استغلال حالة التوتر المذهبي في المنطقة بصورة كبيرة، جذبت له أتباعا جديدا.

وأشار هشام النجار، الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، إلى أن داعش يريد تضخيم ورقة الفتنة المذهبية، لأنها الورقة الوحيدة التي يمكن أن تجلب له تعاطفا كبيرا. وعلل محللون أسباب استهداف المساجد الشيعية في السعودية والكويت برغبة الجهات المنفذة في استثمار الملف الطائفي لإرباك دول الخليج ومنعها من التركيز على

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي: بلادنا لا تستطيع "وحدنا" مواجهة الجهاديين، وادركنا اليوم أن تونس تواجه حركة عالمية. والدليل أنه في اليوم نفسه وفي الساعة نفسها استهدفت عملية مماثلة فرنسا والكويت.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون: نقف بلداننا معا في مكافحة الهجمات الإرهابية في تونس وفرنسا مما يعكس التهديد الذي يواجهنا جميعا.

رئيس مجلس الوزراء الكويتي جابر المبارك الحمد الصباح: هذا الحادث الأثم يستهدف جبهتنا الداخلية، ووجدتنا الوطنية التي هي خط أحمر، لكن تجاوزه يستعصي عليهم، وسنبقى أقوى من ذلك.

رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم: الإرهاب الأسود، ومشروع الفتنة الذي أريد له أن يتحقق في الكويت سيتم وأده وقبره بسواعد الكويتيين جميعا.

رئيس الوزراء الإيطالي، ماتيو ريني: أعرب عن الحزن الكبير، والتعاطف، والتضامن مع تونس، مع التأكيد على روابط الصداقة التي تجمع بلدنا.

غيرت قنوات التلفزيون الألماني خريطة برامجها العادية على خلفية الحوادث الإرهابية التي وقعت في كل من الكويت وتونس وفرنسا.

أعلن وزير الداخلية الإسباني خورخي فرنانديز دياز رفع مستوى التحذير من هجمات إرهابية في بلاده إلى الدرجة الرابعة على سلم من خمس درجات، وذلك إثر الهجمات في تونس وفرنسا والكويت.

أفادت صحيفة "لو دوفين" الفرنسية نقلا عن مصادر موثوق بها أن الرجل الذي قطعت رقبته في الهجوم الإرهابي (جنوب شرق) هو صاحب المؤسسة التي يعمل بها المشتهر به الرئيسي، ياسين الصالحي.

هجوم دموي على فندق في تونس ينسف

جهود تأمين المناطق السياحية ص 2

داعش يواصل في الكويت محاولات

إشغال فتنة طائفية في الخليج ص 3

ذئاب داعش المنفردة تتحرك مجددا

في اتجاه فرنسا ص 5

السياسة الدفاعية التونسية

على محك النقد الذاتي ص 6

رمضان يشعل ثورة خبز في طرابلس

● أزمة الخبز والوقود تزداد حدة بسبب دعم الميليشيات للاحتكار والاتجار في السوق السوداء

لكهرباء ساهم بشكل كبير في تعطيل عمل المخازن وعجزها في بعض الأوقات عن توفير حاجيات المواطنين.

ولفت فرج أحد أصحاب المخازن الموجودة في عين زارة إلى أنه "بالرغم من أن المنطقة تعتبر صغيرة بالمقارنة مع وسط العاصمة، إلا أنها تنسكو من نقص في الدقيق جراء انتشار عمليات البيع في السوق السوداء، بالإضافة إلى الانقطاع المتكرر للكهرباء".

وقال أحد الواقفين في الطابور أمام المخبزة إن كميات الدقيق التي تدخل على المدينة تنقصها الميليشيات وتوزعها على معارفها الذين يتولون بيعها في السوق السوداء، ما يجعل أصحاب المخازن يجدون صعوبة في الحصول عليها.

يقول المواطن علاء، وهو من منطقة عين زارة، أكبر مناطق طرابلس "الحصول على الخبز يتطلب وقتا أكثر، خاصة عند الانقطاعات المتكررة والطويلة للكهرباء، وإغلاق عدد من المخازن".

ويضيف "نعيش بسبب الأوضاع الأمنية، أزمت متكررة أهدتها نفاذ الوقود من المحطات ونقص الخبز، وهما من الأساسيات".

ويباع خبز الأفران الآلية في ليبيا بربع دينار للخمسة دراهم (أربعة)، فيما يباع خبز التور (الفرن الريفي) بدينار تقريبا.

ويعاني سكان المدينة من أزمة وقود، جراء نقص توزيع البنزين على المحطات، بسبب أعمال العنف والإشتباكات التي تندلع بين الفينة والأخرى، علاوة على إغلاق عدد من حقول وموانئ تصدير النفط بسبب إضرابات حراس المنشآت تارة، ووقوعها تحت سيطرة الميليشيات المسلحة تارة أخرى.

ويعود نقص مادة الخبز بالأساس إلى نقص الدقيق الأبيض والحبوب والانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، الذي عادة ما يستمر لساعات طويلة، مما يتسبب في تعطيل عمل الأفران.

ولجأ التجار وأصحاب المحلات إلى المولدات، كبديل، ولأنها تعمل بالنفط، تكون عرضة للتأثر بأزمة الوقود.

قيل ساعات من أذان المغرب على أمل العودة ببضعة أرغفة، لتأثيث مائدة الإفطار. ويقضي معظم الواقفين وقتهم بالحديث أو الاستغفار، وأحيانا بالمشادات الكلامية التي تنتهي بتدخل الميليشيات.

وعادة ما يطل صاحب المخبز برأسه معلنا "أسفين يا شباب الضي (الوقود) هرب مافيش (لا يوجد) خبز"، فيتفرق الناس لأعين الميليشيات ومن ساعدها على السيطرة عليهم.

بعضهم يحن إلى زمن العقيد الراحل معمر القذافي، والبعض يمتنى لو أن الحكومة المستقرة في طبرق تتخلى عن تردها وتهاجم طرابلس وتحررهم من الخوف والجوع والحياة البائسة التي يعيشونها.

طرابلس - خرج الغضب الشعبي من سلوك ميليشيا فجر ليبيا إلى شوارع المدينة، وصار الناس ينتقدونها في العلن بعد أن ظلوا لأشهر يفعلون ذلك في السر. هذه المرة الأمر مختلف، فالنقاش يتعلق بافتقاد أهم مادة حياتية في العاصمة المكتوبة.

لم يعد بإمكان كل الناس أن يحصلوا على رغيف الخبز وهم في شهر رمضان، فضلا عن افتقارهم ل مواد تموينية أساسية كانت تأتيهم من الجارة تونس، لكن الميليشيات ضيقت عليهم حياتهم، وأصبحت تحتكر الكميات القليلة التي تصل إلى المدينة، ولا تهتم لأمرهم.



«الجميع يعرف أن الحكم في الجزائر غير قابل للتورث، حتى وإن كانت هناك إرادة لدى البعض فالنظام السياسي في الجزائر غير قابل للتورث، وكل شيء يتوقع إلا التورث».

عبدالمجيد مناصرة
رئيس جبهة التغيير في الجزائر

«نأمل أن تكون الجولة الحالية للحوار الليبي المنعقدة بالمغرب، الأخيرة والحاسمة من أجل التوصل إلى اتفاق جدي بين جميع الفرقاء».

سمير غطاس
المسؤول الإعلامي لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا

«نعمل الطبيب البكوش ضعف الدبلوماسية التونسية، السياسة الخارجية الحالية أصبحت مفرقة لمجهودات الدولة في مكافحة الإرهاب».

إقبال المصدق
قيادة في حزب المؤتمر في تونس



أخبار

هجوم دموي على فندق في تونس ينسف جهود تأمين المناطق السياحية

داعش يقود حربا نفسية ضد وحدات الجيش والأمن التونسية • حالة تأهب قصوى على الحدود لمنع تسلل جهاديين



الهجوم الدموي يوقظ تونس على حقيقة تغلغل الجهاديين في مختلف محافظاتهما

تونسيون تابعون لتنظيم الدولة في 16 يونيو 2015 على وحدات من الحرس الوطني اثنتان منها في محافظة سيدي بوزيد وواحدة في منطقة غار الدماء التابعة لمحافظة جندوبة المحاذية للحدود الشمالية الغربية للحدود مع الجزائر.

واعتبرت السلطات الأمنية أن تلك الهجمات الثلاث التي تمت في نفس اليوم تؤشر على أن تونس في حالة "حرب" مع الخلايا الإرهابية التي تخطط للقيام بهجمات خلال شهر رمضان.

ليبيا منذ العام 2012 إضافة إلى تهديدات تشكلها الخلايا النائمة والعناصر المحصنة بسلسلة جبال الشعانبي على الحدود الغربية مع الجزائر.

واعتبر وزير الداخلية ناجم الغرسلي أنه إذا ما فشلت الجماعات الإرهابية في القيام بهجمات خلال شهر رمضان على تونس فذلك يعتبر انتصارا للوحدات الأمنية على الإرهاب.

وجاءت تصريحات الغرسلي في أعقاب ثلاث هجمات متزامنة شنها مقاتلون

التونسية الجنوبية وهو بصدد إجراء اتصالات مع جهاديين بتونس، كما زعمت تلك المواقع أن تونس تعد أكثر دولة بالمغرب العربي مرشحة لإعلان "الخلافة".

وقال العميد المتقاعد مختار بن نصر الذي يرأس مركز تونس لدراسات الأمن الشامل إن "ما يبيث اليوم من شائعات على عدد مواقع التواصل الاجتماعي تتحدث عن خطر محدد يشكله تنظيم الدولة واقتراجه من الحدود التونسية الليبية مجرد حرب نفسية الغرض منها الإرباك والتخويف".

ولفت بن نصر إلى أن "إخراج مقاتلي داعش من مدينة درنة الليبية ويقاوم فقط في مدينة سرت من شأنه أن يضعف هذا التنظيم"، مؤكدا أن الحدود التونسية محمية وأن الجيش والأمن وضعا مخططا للتصدي للجماعات الجهادية من خلال تفكيك العشرات من الخلايا النائمة وإحباط العييد من العمليات الإرهابية ومحاولات التسلل إلى داخل التراب التونسي.

ودفعت تونس بتعزيزات أمنية وعسكرية مكثفة على الشريط الحدودي الجنوبي للرفع من جاهزية وحدات الجيش وقوات الأمن في التصدي لتداعيات الحرب بين الجماعات المسلحة وهي تداعيات فرضت حالة قصوى من التأهب والحذر كما عززت تنسيقها العسكري والأمني مع الجزائر.

وتزامت التعزيزات الأمنية والعسكرية مع اختطاف قوات فجر ليبيا التي تسيطر على مناطق غرب ليبيا لطاغم القنصلية العامة التونسية بطرابلس ولم تطلق سراحه إلا بعد إفراج السلطات التونسية على وليد القلب أحد قياديينها الذي كان مسجوناً بتهم تتعلق بالإرهاب.

وشدد بن نصر على أن "التهديدات الإرهابية الموجهة إلى تونس موجودة وقائمة سواء التهديدات الخارجية من تنظيم الدولة في ليبيا أو من عدد من الجماعات الجهادية التونسية وفي مقدمتها تنظيم "أنصار الشريعة" الذي يتزعمه سيف الله بن حسين الملقب بـ"أبي عياض" الموجود في

أقدم مسلح مجهولون على تنفيذ هجوم دموي هو الأعنف في تاريخ تونس على فندق في مدينة سوسة خلف 37 قتيلاً من بينهم سياح أجنب، والحصيلة مرجحة للارتفاع حسب تصريحات الناطق باسم وزارة الداخلية. واعتبر مراقبون أن هذا الهجوم نسف كل جهود الحكومة من أجل تأمين المناطق السياحية خاصة بعد الهجوم الإرهابي على متحف باردو.

ويبدو من خلال هذا الهجوم أن المجموعات المتطرفة في تونس تبنت استراتيجية جديدة لفرض الطاعة وترهيب المواطنين قوامها إرباك قوات الأمن والجيش وخاصة ضرب الاقتصاد الوطني وإضعافه، باعتبار أن السياحة تعد أحد أعمدة الاقتصاد التونسي، إذ تشغل 400 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر وتساهم بنسبة 7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي وتدر ما بين 18 و20 بالمائة من مداخيل تونس السنوية من العملات الأجنبية.

وشهدت تونس خلال عام 2014 ارتفاعاً في عدد العمليات الإرهابية التي سجلت زيادة بنحو 730 عملية عن عام 2013 لتبلغ نحو 1808 عمليات مقابل 1078 عملية في 2013.

وعرف الإرهاب في تونس منحى تصاعدياً حيث انطلق من تفجيرات الألغام إلى نصب الكائنات واستهداف وحدات الأمن والجيش ثم تنفيذ هجمات نوعية على مناطق سياحية حساسة ومراكز أمنية في مختلف مناطق البلاد.

وتعد التهديدات الإرهابية التي تواجهها تونس تهديدات إقليمية على اعتبار اشتراك حدود ليبيا مع الدول الأفريقية من جهة وبقيّة دول المغرب العربي من جهة أخرى، وكثيراً ما حذر خبراء أمنيون وعسكريون والعديد من وسائل الإعلام من تنامي الأنشطة الإرهابية في تونس سواء تلك المتعلقة بتهريب الأسلحة من وإلى ليبيا والجزائر أو من خلال عمليات التجنيد.

وروج عدد من مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسابيع الماضية وبعد سيطرة مقاتلي تنظيم الدولة على مدينة سرت الليبية لآباء مفادها أن تنظيم الدولة اقترب من الحدود

تونس - أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن مقتل 37 شخصاً وإصابة 36 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة إثر هجوم إرهابي استهدف أمس الجمعة فندقاً في محافظة سوسة السياحية على الساحل الشرقي للبلاد.

وأوضح الناطق الرسمي باسم الوزارة محمد علي العروي أن مهاجماً أو أكثر، تسرب من الجهة الخلفية للفندق وقام بفتح النار على السياح وعلى مرتادي الفندق، مضيفاً أن الوحدات الأمنية تمكنت من القضاء على عنصر إرهابي.

وأكدت مصادر إعلامية أن عدداً من السياح الألمان سقطوا خلال الهجوم على الفندق لكنها لم تحدد عددهم. وأوضحت أن غالبية الضحايا هم من حاملي الجنسية الانكليزية.

وأعلن الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي إثر هذا الهجوم أن بلاده لا تستطيع وحدها مواجهة الجهاديين.

وقال "أدركنا اليوم أن تونس تواجه حركة عالمية. لا يمكنها أن تواجهها وحدها. والدليل أنه في اليوم نفسه وفي الساعة نفسها استهدف عملية مماثلة في فرنسا والكويت".

وأضاف قوله "هذا يقيم الدليل على وجوب وضع استراتيجية شاملة لمواجهة الجهاديين وعلى ضرورة أن توحد كل الدول الديمقراطية جهودها ضد هذه الآفة".

وتعدّ حصيلة القتلى جراء هذا الهجوم الإرهابي هي الأكبر في تاريخ تونس وأكثر دموية من حادثة متحف باردو الشهيرة بالعاصمة.

مختار بن نصر:

الحدود التونسية محمية والجيش وضع مخططاً للتصدي للمتشددين



باختصار

أكد الاتحاد الأوروبي أن الحظر الجوي المفروض على تحليق الطائرات التابعة لشركات الطيران الليبية فوق مجاله الجوي مازال قائماً بسبب مخاوف تتعلق بسلامة الركاب.

أحيى منبر المرأة الليبية من أجل السلام، أمس الأول، في القاهرة، الذكرى الأولى لاغتيال المحامية والناشطة الحقوقية والسياسية سلوى بوقعيقص.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، عن إقالة عدد من القيادات الأمنية لضلوعها في تخريب مقاه وضرب مفطرين خلال شهر رمضان.

طالب البرلمان الكندي موريتانيا بإطلاق سراح الناشط الحقوقي بيرام ولد اعبيدي الذي اعتقل في نوفمبر من العام الماضي بسبب تنظيم مسيرة ضد العبودية، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.

صادق مجلس الحكومة المغربي، خلال اجتماعه الأسبوعي بالرباط، على خمسة مشاريع مراسيم تتعلق بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة، تقدم بها وزير الداخلية، محمد حصاد.

أكد السفير الممثل الدائم للمغرب بجنيف، محمد أوجار، خلال دورة اللجنة الدائمة للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، أن "غياب تسجيل اللاجئين في تندوف يرغمهم على العيش في ظل وضعية عدم استقرار قانوني تعتمد على المساعدة وعرضة لمخاطر الحماية، من ضمنها الاستغلال والعبودية".

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

ليبيا تعزز تقديم خطة بديلة للاتحاد الأوروبي حول ملف الهجرة

ويطرح هذا القرار غير المعتمد إلى حد الآن العديد من الإشكاليات سياسياً وقانونياً، فاستخدام القوة العسكرية الذي رفضته الحكومة الليبية برئاسة عبدالله الخني كما رفضته القيادة العامة للجيش الليبي، يفرض العودة إلى ميثاق الأمم المتحدة في مادتيه 41 و42 ضمن الفصل السابع، والذي يجيز استخدام القوات الاممية البحرية أو الجوية أو البرية لحفظ السلم والأمن الدوليين أو لإعادتهما إلى نصابهما، وتتقاطع صلاحيات المنظمة الاممية مع سيادة الدولة المعنية بالتدخل على مياها الإقليمية.

السلطات الليبية وتفويض من مجلس الأمن الدولي.

وعارضت منظمات إنسانية اقتراح استخدام القوة العسكرية وأكدت أن الاهتمام يجب أن ينصب على توسيع القنوات القانونية للمهاجرين للوصول إلى أوروبا. وأيد بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة هذا الطرح الحقوقي، حيث دعا الدول الأوروبية، في وقت سابق، إلى منح المهاجرين فرصاً قانونية للإقامة، مؤكداً على وجوب احترام القانون الدولي وقانون البحار بقوله إن "عملاً مماثلاً يحتاج إلى موافقة مجلس الأمن وسلطات الدولة المعنية وهنا نتحدث عن ليبيا".

وأطلق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، بداية الأسبوع، مهمة عسكرية في البحر المتوسط تهدف لقمع شبكات تهريب المهاجرين تحت اسم "يونافور ميد".

وأفادت مصادر في الاتحاد الأوروبي بأن العملية لها ثلاث مراحل، الأولى تتكون من أنشطة مراقبة بحرية وأخرى محمولة جوا لجمع معلومات حول تحركات المهربين.

أما عن المرحلتين الثانية والثالثة اللتين يمكن أن تتضمننا مصادرة أو حتى تدمير قوارب ومعدات في أعالي البحار في مياه ليبيا أو حتى على سواحلها، فهما مؤجلتان حتى يحصل الاتحاد الأوروبي على موافقة

طرابلس - تعمل حكومة عبدالله الثاني الليبية على بلورة حلول عملية لأزمة الهجرة السرية التي تفجرت مؤخراً جراء الفوضى المستشرية والتي حولت ليبيا إلى ممر عبور نحو أوروبا.

وأكدت الحكومة المؤقتة أنها سترسل وفداً لمناقشة الاتحاد الأوروبي حول مقترحات بشأن وقف تهريب المهاجرين، مؤكدة على أن سيادة ليبيا "خط أحمر" في أي عملية.

وقال حاتم العريبي المتحدث باسم الحكومة الليبية: "لقد تم تشكيل لجنة وزارية ستزور الاتحاد الأوروبي لإخطارهم بالحلول البديلة التي وضعتها الحكومة".

استقالة جماعية تتسبب في تصدع حزب الموالاتة الجزائري «تاج»



تصريحات عمار غول تثير موجة غضب واستهجان داخل حزبه

الإخوانية بمرور الزمن، كونه ينحدر سياسياً من حركة مجتمع السلم "حمس"، وكان إلتحاقه بأول حكومة في إطار ما يعرف بسياسة المشاركة التي انتهجها إخوان الجزائر منذ 1999 إلى غاية 2011، لما غادرت "حمس" معسكر السلطة، وتوجه غول لتأسيس حزبه تجمع أمل الجزائر.

فانفرد بالحزب، يعث به وينطق باسمه دون الرجوع إلى المؤسسات".

ويعد عمار غول من الشخصيات السياسية التي تحسن التماهي مع كل الوضعيات، الأمر الذي مكّنه من الحفاظ على منصبه كوزير في الحكومات المتعاقبة للرئيس بوتفليقة منذ العام 1999، وإستطاع التخلص من خلفيته

صابر بليدي

الجزائر - قدم عدد من قيادات ومناضلين في حزب تجمع أمل الجزائر "تاج" استقالتهم كرد فعل أولي على التصريحات التي أطلقها مؤخراً عمار غول، في محاولة منه لنفي صراعات الأجنحة داخل هرم السلطة، حول

مرحلة ما بعد الرئيس بوتفليقة، ويأتي على رأسهم العضوان المؤسسان والقياديين في المكتب الوطني مراد عروج ومحمد بوطيب وعدد من المسؤولين المحليين في مكتب محافظة تلمسان (600 كلم غربي العاصمة).

وجاءت الاستقالات الجماعية من صفوف "تاج" الذي يعد أحد أحزاب السلطة، احتجاجاً على ما أسموه "تفرد عمار غول بالقرار"، وذلك في إشارة لضمون تصريحات أطلقها مؤخراً، ولم تكن محل رضى أو تشاور داخل الحزب.

ونفى عمار غول في تصريحاته الأخيرة، وجود أي تجاذب بين أجنحة السلطة، بل ذهب لدرجة شخصنة الحياة السياسية، لما قال: "أنا أعرف سعيد بوتفليقة منذ أيام الجامعة ولا توجد لديه أي نية لوراثة الحكم، ولم يحدث أن تدخل في شؤون الوزارات التي أشرفت عليها".

وأشارت توصيفات عمار غول انتقادات سياسية وإعلامية شديدة، رأت فيها تجاوزاً لحدود الممارسة السياسية، وذهبت لشخصنة العلاقات بين رموز السلطة، وقدمتها في شكل

عائلة تتحكم في البلاد وليست مؤسسات دولة بمهام وصلاحيات يحددها الدستور، وهو الأمر الذي يكون قد أثار قيادات الحزب وقواعده لتقرر الاستقالة الجماعية.

وكشف عضو المكتب الوطني محمد بوطيب في رسالة استقالته التي حصلت "العرب" على نسخة منها، عن استقالة 80 منتخبا من تلمسان. وجاءت "انتفاضة" مكتب محافظة تلمسان في ظل الحديث عن حالة تملل في صفوف الحزب، لا يمكن معها استبعاد حركات تمرد أخرى، تضاف للزوبعة التي أثارته استقالة القيادي البارز مراد عروج، الذي خاطب عمار غول في رسالة الإستقالة بالقول "حزبك صار مسخرة".

وبرر عروج استقالته، بما وصفه "فقدان حزب عمار غول البوصلة ووقوعه في الهذيان، وأن الوضع داخل الحزب استحالة تصحيحه خاصة مع إصرار رئيسه على الخطأ".

وجاء في شرحه لأسباب الاستقالة أو ما أسماه بـ "تبرئة الذمة" أن الانحرافات المتكررة التي عرفها حزب تجمع أمل الجزائر منذ نشأته لم تصحح، رغم المحاولات العديدة لتصحيح المسار المتفق عليه.

وانتقد القيادي المستقبل "عدم اجتماع واتخاذ المكتب السياسي للقرارات مثله مثل المجلس الوطني الذي لم يعد يعرف له عددا ولا وقت انعقاد، وأن رئيس الحزب وقع في مخالفة قانون الأحزاب والنظام الداخلي،



«غياب المعيار المنطقي في عقد اجتماع أمني بين إيران والعراق وسوريا سيجعل دول المنطقة والإقليم تفسره بأنه ذو بعد طائفي وبأن العراق جزء من محور إيراني».

ظافر العاني
برلماني عراقي

«يجب صون البحرين ووضع مصلحة الوطن والمواطن فوق كل اعتبار وحمايته من شتات الرأي واختلاف الكلمة الذي تعيشه اليوم مجتمعات أخرى».

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي العهد البحريني

«إن الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، لاسيما ما يتعلق منها بالجوانب الأمنية، تتطلب زيادة الحيط والحذر لتلافي أي تداعيات ومخاطر».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



أخبار

داعش يواصل في الكويت محاولاته إشعال فتنة طائفية في الخليج

● تطابق بين تفجير الكويت وتفجيرات السعودية ● محاولة التنظيم تقديم نفسه كقوة مضادة للمد الشيوعي



تنظيم داعش انتقل من مرحلة التحرش بالكويت إلى تنفيذ تهديداته

الخفر. وقد جرى التنسيق بين إدارة خفر السواحل والجهات العسكرية الأخرى وأقيمت غرفة عمليات لمتابعة الوضع أولا بأول. ويعتبر الجوار الجغرافي للكويت مع العراق عاملا لمضاعفة التهديدات اعتبارا لما يشهده هذا البلد من صراعات وتوترات تتجلى بوضوح سمتها الطائفية. كما أن وقوع الكويت على مقربة من إيران يمثل عامل توجس لدى بعض الكويتيين الذين يرون أن طهران قد لا تتردد في التلاعب بالورقة الطائفية في الكويت في إطار صراعها مع دول المنطقة.

خلال المنظومة الرادارية المتطورة لرصد أي أهداف بحرية متسللة. وبينت أن المعلومات التي تلقاها جهاز أمن الدولة من مصادره الخارجية تؤكد وجود محاولات لأشخاص ينتمون إلى منظمات إرهابية للتسلل إلى البلاد خلال شهر رمضان. وأكدت أن قوات خفر السواحل بدأت بحملات أمنية حول الحدود البحرية الكويتية على مدار الساعة حيث أدخلت إلى الخدمة زوارق جديدة ذات قدرات قتالية كبيرة، مشيرة إلى وجود أوامر بإطلاق النار والتعامل مع أي أهداف مجهولة لا تستجيب لأوامر رجال

وعلى مدار الأشهر الماضية بدت السلطات الكويتية على دراية تامة بحجم المخاطر التي تترتب بالكويت. ولم تقطع على اتخاذ العديد من الإجراءات الأمنية، آخرها ما أعلنته مصادر أمنية كويتية من أن وزارة الداخلية كلفت التواجد الأمني في الحدود البحرية بعد تلقيها معلومات عن محاولات دخول عناصر إرهابية إلى البلاد عن طريق البحر. وكشفت المصادر التي نقلت عنها صحيفة الشاهد المحلية أن قيادة خفر السواحل طوقت الحدود البحرية الإقليمية بالزوارق العسكرية وكثفت عمليات الرصد والمتابعة من

تفجير مسجد الإمام الصادق أمس في الكويت استكمال لما شرع فيه تنظيم داعش في الدالوة والقديح والدامم بالسعودية، من مخطط لتفجير الوحدة الوطنية للدول التي تتألف مجتمعاتها من سنة وشيعة، كخطوة لرزعنة استقرار تلك الدول التي استعصت عليه بفعل متانة جدارها الداخلي.

الكويت - استهداف أمس هجوم انتحاري مسجدا للشيعة في العاصمة الكويتية أثناء صلاة الجمعة خلفا خمسة وعشرين قتيلًا وأكثر من مئتي جريح في حصيلة أولية مرشحة للارتفاع.

وتنبى تنظيم داعش التفجير في أول استهداف مباشر للكويت، بعد أن كان اكتفى خلال الأشهر الماضية بمجرد التحرش بالبلد عبر تهديدات على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أظهرت الأجهزة الأمنية قدرا من النجاعة في مطاردة عناصر التنظيم العائدين من سوريا والعراق، والمعاطفين معه ومموليه وعرضهم على القضاء.

وحمل تفجير الأملس علامات تطابق مع ثلاثة هجمات سبق أن شهدتها المملكة العربية السعودية المجاورة في كل من الدالوة والقديح والدامم، واستهدفت مساجد للشيعة، الأمر الذي يوحي بتنفيذ تنظيم داعش لخطة عامة تستهدف زعزعة الوحدة الاجتماعية للبلدان الخليجية وتحديدا التي تتكون مجتمعاتها من سنة وشيعة على غرار الكويت. وهي بلدان استعصت على التنظيم بحكم ما تعرفه من استقرار سياسي وقوة اقتصادية ومتانة أمنية.

وكانت وكالة الأنباء الكويتية أكدت نقلا عن بيان لوزارة الداخلية "وقوع عدد من القتل والجرح في الانفجار" الذي استهدف مسجد الإمام الصادق في منطقة الصوابر وسط مدينة الكويت.

وقال شاهد لوكالة فرانس برس إن "العشرات قتلوا واصيبوا"، وانتشرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر رجلا على الأرض وأجسادهم مغطاة بالدماء بين الحطام داخل المسجد.

الكويت - استهداف أمس هجوم انتحاري مسجدا للشيعة في العاصمة الكويتية أثناء صلاة الجمعة خلفا خمسة وعشرين قتيلًا وأكثر من مئتي جريح في حصيلة أولية مرشحة للارتفاع.

الكويت - استهداف أمس هجوم انتحاري مسجدا للشيعة في العاصمة الكويتية أثناء صلاة الجمعة خلفا خمسة وعشرين قتيلًا وأكثر من مئتي جريح في حصيلة أولية مرشحة للارتفاع.

الشيخ جابر المبارك:

نحن أقوى من هذا
التصرف السيئ ووعي
المواطن فوق كل شيء



النووي السعودي يدخل الصراع ضد إيران في منطقتي توازن الرعب

باختصار

◀ عقد مكتب مجلس الأمة الكويتي اجتماعا خصصه للنظر في الملائمة التي شهدتها المجلس بين مجموعة من النواب والتي اكتست طابعا طائفيًا، ووجه إنذارا إلى النائب حمدان العازمي الذي خاطب زميله فيصل الدويسان بعبارة "روح عدل مذهبك"، ما دفع الدويسان إلى تقديم استقالته من عضوية البرلمان.

◀ يتوجه إسماعيل ولد شيخ أحمد ممثل أمين عام الأمم المتحدة في اليمن اليوم إلى الكويت في بداية جولة تأخذ لاحقا إلى السعودية حيث يجري محادثات بشأن مسودة اقتراح سلام للتوصل إلى اتفاق مبدئي مع المقاتلين الحوثيين.

◀ أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس العثور على جثة الطيار الذي تحطمت طائرته المقاتلة من طراز اف 16 خلال مهمة تدريب في الولايات المتحدة، مشيرة إلى أنه ضابط برتبة عميد طيار.

◀ وصلت إلى اليمن قافلة مساعدات برية تتكون من 57 شاحنة سيرتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي محملة بـ1368 طنا من المواد الغذائية الضرورية تكفي احتياجات أكثر من 30 ألف شخص.

◀ أعلن تنظيم القاعدة في أفغانستان مقتل القيادي السعودي في التنظيم عزام عبدالله الصبحي الملقب بابي مسلم المكي في قصف بطائرة أميركية دون طيار استهدفته مع عدد من رفاقه في ولاية خراسان الأفغانية، علما أن اسم الصبحي موجود ضمن قائمة المطلوبين أصدرتها وزارة الداخلية السعودية.



تحالفات جديدة بصدد التأسيس على أنقاض التحالف التقليدي مع واشنطن

على تعميق العلاقات بين الخليج والدول الكبرى بعيدا عن الحليف التقليدي للمنطقة أي الولايات المتحدة. وقال فيتزباتريك إن هناك انعدام ثقة كبيرا بين واشنطن وطهران لكنهما لديهما الآن قنوات اتصال، ما يشكل قلقا مشروعا بالنسبة إلى السعودية. وجاءت زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى باريس بعد أسبوع واحد من زيارته إلى روسيا حيث تم الاتفاق على تعاون عسكري وغيره من الاتفاقات إلى جانب الاتفاق النووي.

وتدعم روسيا وإيران الرئيس السوري بشار الأسد في حين تدعم الرياض الثوار السوريين. لكن صحيفة سعودي غازيت رأت أن التعاون بين موسكو والرياض "سيضمن الوحدة الوطنية والأمن في كلا البلدين". واعتبر خاشقجي أن على السعودية مواصلة "ضمان استقلالها الأمني. لا يمكن اعتبار الضمانات الأميركية أمرا مؤكدا". وختم قائلا "نحن قلقون جدا حيال التوسع الإيراني، الشرق الأوسط يهتز ولا أحد يساعد على الململة أجزاءه".

والعراق واليمن ولبنان تشكل خطرا بغض النظر عن الأسلحة التي تمتلكها طهران. وبدوره، قال مارك فيتزباتريك مدير برنامج من الانتشار النووي ونزع السلاح في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن "أفضل طريقة لتعزيز خيارات الأمن السعودي هي الشراكة مع مختلف الدول الغربية".

وتابع فيتزباتريك أن "اتفاق المفاعل النووي الفرنسي يوفر وسيلة أخرى من الطمانينة من قبل الشركاء الغربيين المهتمين بمصالح السعودية". والاتفاق النووي كان بين استثمارات بقيمة إجمالية تبلغ حوالي 12 مليار دولار أقرت خلال زيارة ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان إلى باريس. وتبين قيمة الاستثمارات استعداد السعودية لتسخير ثقلها المالي في تأسيس شركات تقوم على تشييك المصالح بحيث لا يمكن فضها والتراجع عنها بسهولة، وبمجرد حدوث متغيرات. وتحسين الروابط مع فرنسا يسلط الضوء

سعي المملكة العربية السعودية إلى امتلاك برنامج نووي سلمي لا ينفصل عن التنافس المحتدم مع إيران بما تنديبه من نوازح توسعية في المنطقة أيقن الخليجيون أنه لم يعد من الممكن الرهان على الولايات المتحدة لوقفها، وأن أفضل الوسائل لمواجهة تنويع الحلفاء عبر العالم، وامتلاك أقصى ما يمكن من أسباب القوة الذاتية.

كما أن هذه الدول قلقة لأن واشنطن لا تأخذ بشكل جدي مخاوفها من إيران المزعزعة للاستقرار في الشرق الأوسط. والأربعاء الماضي، أعلنت فرنسا والسعودية دراسة جدوى لبناء مفاعلين نوويين في المملكة. وعلى غرار جارتها الإمارات، تريد السعودية تنويع مصادر الطاقة ووضعت لذلك خطة لتشييد 16 مفاعلا. واتفاق باريس هو الاتفاق النووي الثالث الذي توقعه الرياض خلال العام الحالي.

فقد توصلت الأسبوع الماضي إلى اتفاق مع روسيا حول العلاقات التقنية والاقتصادية والعلمية للاستخدام السلمي للطاقة النووية. وفي مارس الماضي وقعت المملكة اتفاقا مبدئيا للتعاون النووي مع كوريا الجنوبية. وقال جمال خاشقجي الصحفي القريب من دوائر صنع القرار في المملكة "لدى السعودية مشاريع كبيرة في مجال الطاقة النووية"، وأضاف "بالطبع إنها مشاريع سلمية رسميا"، لكن الخبرة النووية يمكن أن تستخدم في تطوير أسلحة.

وبموجب اتفاق الإطارات الذي تم التوصل إليه في أبريل الماضي ستخفف إيران عدد أجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في مقابل رفع العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها.

وتقول إيران إن برنامجها سلمي، لكن إذا علمت السعودية أن طهران ماتزال تحاول تصنيع سلاح نووي فلن يكون هناك "خيار آخر" أمام الرياض سوى متابعة سياسة الردع الخاصة بها حسب خاشقجي. ومن جهته، كتب المحلل السعودي نواف عبيد، وهو زميل زائر في مركز بيلفر بجامعة هارفارد، على موقع سبي إن أن الأسبوع الماضي إن لدى الرياض "الرغبة والإرادة" لامتلاك قنبلة نووية.

الرياض - يمثل توصل القوى العالمية وإيران إلى اتفاق نووي حدثا عالميا، بقدر ما يمثل حدثا عربيا وخليجيا، في ضوء ما يمكن أن يمنحه من امتيازات لإيران، وأولها الاعتراف بها وترسيمها بشكل قانوني ضمن نادي القوى النووية العالمية الأمر الذي يثير قلق جيرانها الأقربين الذين خبروا بشكل عملي النوازح التوسعية المتناصلة في السياسة الإيرانية منذ ما بعد الثورة الخمينية سنة 1979.

ويعد تأكد دول الخليج العربي، وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية المنافس الأكبر لإيران في المنطقة، من عدم جدوى التعويل على الولايات المتحدة في فرملة المطامح الإيرانية، بدأت تلك الدول تعدد خياراتها في مواجهة الخطر الداهم، ومن بينها الشروع الفوري في امتلاك التكنولوجيا النووية عبر برامج سلمية.

وشرعت السعودية في تركيز مشاريعها النووية الخاصة وبناء تحالفات لمواجهة إيران التي من المحتمل أن تتوصل إلى صفقة نووية تخشى الرياض أن تؤدي إلى مضاعفة زعزعة الاستقرار في المنطقة. وتجري الولايات المتحدة والقوى الكبرى حاليا محادثات مع إيران في فيينا، بهدف وضع اللمسات الأخيرة على اتفاق بحلول الخالاء يمنع طهران من الحصول على سلاح نووي.

وتبدي الدول الخليجية بقيادة السعودية قلقا حيال أن تتمكن إيران من تطوير سلاح نووي بموجب الاتفاق المحتمل الذي من المتوقع أن ينهي 12 عاما من التوتر.

◀ برامج سلمية لكنها تتيج
امتلاك الخبرات النووية
اللازمة لتطوير أسلحة إذا
أقتضت الضرورة



«نطالب كل قوى المعارضة السورية بعدم تعريض حدودنا إلى أي أخطار، فحربكم يجب أن تبقى بعيدة عن الأردن، كما يجب أن تكون بعيدة عن المدنيين السوريين».

خليل عظمة
نائب بالبرلمان الأردني

«زمن التحويل والافتراء والدمغة انتهى، وهذه الأساليب لم تعد تجدي، فلقد أصبحتم (موجهاً إلى حزب الله) عراة في مواجهة الرأي العام بكل ما قمتم وتقومون به من مؤامرات».

أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني

«مصر تطلب بأن تكون عملية مكافحة الإرهاب شاملة ولا تستهدف تنظيماً بعينه بل تستهدف كافة التنظيمات الإرهابية بغض النظر عن مسمياتها سواء داعش أو النصرة».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



أخبار

مجزرة في كوباني والحسكة على حافة السقوط

● النظام السوري يدعو سكان الجزيرة إلى التعبئة لمواجهة داعش ● المعلم في موسكو طلباً للدعم الروسي



خوف وحيرة على وجوه عائلة كردية وهي تراقب من بعيد المارك الدائرة بكوباني

غينادي غاتيلوف:
المعلم سيقوم بزيارة إلى موسكو، الاثنين لإجراء مباحثات مع لافروف



لمزيد الدعم اللوجستي والعسكري، مع البحث عن إيجاد مخرج سياسي. وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف، أمس الجمعة، أن وزير الخارجية السوري وليد المعلم سيقوم بزيارة عمل إلى موسكو، يوم الاثنين لإجراء مباحثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. وستستمر زيارة وزير الخارجية السوري إلى العاصمة الروسية لمدة يوم واحد، حسب غاتيلوف.

وأضاف أن القوات الحكومية تشن غارات جوية على مناطق جنوبي الحسكة واقعة تحت سيطرة الدولة الإسلامية. ويمثل تقدم داعش الذي عاده ما تكون هجماته مباحثة انتكاسة جديدة في سياق الحرب على التنظيم المتطرف، الذي بات اليوم يسيطر تقريباً على نصف مساحة سوريا. كما أن الهجوم على مدينة الحسكة، والذي طال الجزء الذي يسيطر عليه النظام، يزيد من تعقيد الوضع الميداني لقوات الأسد والموالين له، خاصة وأن هجوم التنظيم تزامن مع فتح المعارضة السورية معركة جديدة تحت مسمى "عاصفة الجنوب" للسيطرة على مدينة درعا في الجنوب. وعلى ضوء التطورات الأخيرة يبدو أن النظام بات يشعر بقرع نهايته، الأمر الذي دفعه إلى الإستنجاد بحليفه روسيا طلباً

وأضاف الزعبي أن الجيش يواجه "عدواناً إرهابياً" لم يسبق له مثيل، مشيراً إلى هجمات ضد قوات الحكومة السورية في الحسكة وأماكن أخرى في أنحاء سوريا. ونجح تنظيم داعش، الخميس، في الاستيلاء على حي واحد على الأقل في الجزء الذي تسيطر عليه القوات النظامية. وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إن ما يقدر بخمسين ألف شخص نزحوا داخل الحسكة بينما غادروا عشرة آلاف آخرون إلى بلدة قريبة من الحدود التركية. وأوضح رئيس بلدية الحسكة الذي تحدث إلى التلفزيون السوري أن المدينة آمنة، داعياً السكان إلى العودة إلى بيوتهم، لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إن القتال مستمر بها.

مثل تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في مدينتي عين العرب والحسكة انتكاسة جديدة في الحرب الدائرة ضده، وفندت جميع التحليلات التي تحدثت عن قرب نهايته، ويرى متابعون أن التطور الأخير سيدفع بالنظام كما الأكراد المدعومين من التحالف الدولي إلى إعادة حساباتها.

مع الرئيس السوري بشار الأسد ضد التنظيم. وقال عبدالرحمن إن الهجوم على كوباني التي تسكنها أغلبية كردية وقريبة برح بوطان القريبة يمثل ثاني أكبر مذبحه يرتكبها تنظيم الدولة الإسلامية بحق المدنيين منذ مقتل المئات من أبناء عشيرة الشيعيات السنية في شرق سوريا العام الماضي. وأضاف أن الهجوم تخللته ثلاث هجمات انتحارية بسيارات ملغومة على الأقل وأن من بين القتلى شيوخاً ونساء وأطفالاً. وأفاد تقرير بأن مقاتلي الدولة الإسلامية المهاجمين كانوا عشرات قليلة وأنهم دخلوا المدينة في خمس سيارات متخفين في زي مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية وجماعات معارضة سورية.

وأكد عبد الرحمن أن القتال مستمر داخل المدينة. وشهدت كوباني واحدة من أكبر المعارك ضد الدولة الإسلامية في 2014، وفي النهاية طردت القوات الكردية المتشددين من المدينة في يناير بمساعدة الضربات الجوية الأميركية ومقاتلين أكراد عراقيين بعد شهور من القتال.

وتقدمت الدولة الإسلامية بسرعة الشهر الماضي واستولت على مدن في سوريا والعراق، لكن قوة الدفع صارت في جانب الأكراد مرة أخرى عندما حققوا مكاسب جديدة في الأونة الأخيرة. وفي الغالب يتبنى مقاتلو الدولة الإسلامية أسلوب شن هجمات في أماكن أخرى عندما يخسرون أرضاً. أما في مدينة الحسكة التي يتقاسم الأكراد والنظام السيطرة عليها، فدعت الحكومة السورية سكانها إلى التعبئة لقتال مسلحي داعش.

وقال وزير الإعلام عمران الزعبي في التلفزيون الحكومي إنه يدعو كل رجل وامرأة شابة وكل رجل شاب قادر على حمل السلاح إلى التحرك على الفور والانضمام إلى المواقع الأمامية على الجبهة للدفاع عن المدينة.

دمشق - أحدث تنظيم الدولة الإسلامية المفاجأة من جديد باقتحامه المباحث لعين العرب المعروفة بكوباني، وتقدمه اللات في الجزء الذي يسيطر عليه نظام الأسد في مدينة الحسكة شمال شرق سوريا.

وارتكب التنظيم المتطرف ثاني أكبر مذبحه للمدنيين في سوريا خلال هجومه على مدينة كوباني وقريبة قريبة منها، حيث قتل 146 مدنياً إلى الآن.

وقال، أمس الجمعة، رامي عبدالرحمن رئيس المرصد إن القتال بين وحدات حماية الشعب الكردية ومقاتلي الدولة الإسلامية الذين تسللوا إلى كوباني الواقعة على الحدود التركية الخميس استمر لليوم الثاني.

ونكرت الأمم المتحدة أن هجوماً منفصلاً للدولة الإسلامية على المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في مدينة الحسكة الواقعة في شمال شرق سوريا تسبب في إرغام ما يقدر بستين ألف شخص على الفرار، محذرة من أن ما يصل إلى 200 ألف شخص قد يحاولون الفرار في نهاية المطاف.

وشنت الدولة الإسلامية الهجوم المزدوج في الساعات الأولى من يوم الخميس في محاولة للعودة إلى موقف الهجوم بعد أن تقدمت قوات بقودها الأكراد بدعم من ضربات جوية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إلى مسافة 50 كيلومتراً من مدينة الرقة مقر "الخلافة الإسلامية" التي أعلن التنظيم قيامها في الأجزاء التي استولى عليها من سوريا والعراق.

وانتقى تنظيم الدولة الإسلامية في كل من الهجوميين أهدافاً يصعب على التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تقديم الدعم الجوي فيها.

وتشن الولايات المتحدة وحلفاء لها أوروبيون وعرب ضربات جوية على الدولة الإسلامية منذ العام الماضي في محاولة لصد التنظيم الذي استولى على أجزاء كبيرة من سوريا والعراق، واستبعدت واشنطن التعاون

باختصار

استهدفت قوة من الجيش اللبناني مجموعة إرهابية حاولت التسلل من جردو بلدة عرسال شرق لبنان باتجاه البلدة، وأوقعت في صفوفها قتيلاً وضبطت أسلحة وذخائر.

قال المتحدث عسكري إسرائيلي، إن جنوداً إسرائيليين أطلقوا النار على فلسطيني في شمال شرقي الضفة الغربية، "بعد أن أطلق عليهم النار".

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها ستقدم 360 مليون دولار إضافية بعنوان "مساعدة حيوية" لضحايا الحرب الأهلية في سوريا، ما يرفع إجمالي قيمة المساعدات الأميركية إلى أربعة مليارات دولار.

وصف التجمع الوطني السوري معركة عاصفة الجنوب، والتي تقودها المعارضة في درعا، بـ"نموذج للوحدة الوطنية ومنع تقسيم سوريا".

رفضت الخارجية المصرية، تقرير الخارجية الأميركية السنوي لحقوق الإنسان، وقالت إن فيه "الكثير من المغالطات والمبالغات الخاصة باوضاع حقوق الإنسان في مصر".

قتل طفل وجرح أربعة آخرون من العائلة ذاتها بانفجار قنبلة عنقودية من مخلفات إسرائيل في حديقة منزلهم في بلدة مجد سلم جنوب لبنان.

قرر مجلس السلم والأمن الأفريقي التمديد للبعثة الدولية المشتركة "يوناميد" لمدة عام، معرباً عن بالغ قلقه إزاء تصاعد العنف في إقليم دارفور.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تركيا مفتاح حل أزمة العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى داعش

وكانت تركيا قد لعبت دوراً محورياً في إطلاق سراح رهابيات معلولا في 2014، وقبلهن مخطوفين أعزاز التسعة المعروفين بقربهم من حزب الله في 2012.

وجددير بالذكر أن أنقرة كانت الدولة الوحيدة التي استطاعت استعادة رعايا مخطوفين لدى تنظيم داعش وهم 49 دبلوماسياً احتجزهم التنظيم في الموصل شمال العراق، الأمر الذي أثار مزيداً من الشكوك حول ارتباط أنقرة بالتنظيم المتطرف، ولعل عملية اختراق عين العرب السورية مؤخراً خير مثال عن التنسيق بين الطرفين، رغم رفض المسؤولين الأكراد علاقتهم بالأمر.

وترى أوساط حكومية لبنانية أن مفتاح حل أزمة المختطفين لدى داعش كما جبهة النصرة متوفر لدى تركيا التي ترتبط بعلاقات وثيقة مع التنظيمين رغم محاولات أنقرة نفي الأمر.

وقد تعهدت أنقرة بالمساهمة في الوساطة لإطلاق سراح المختطفين، بيد أنها وإلى اليوم تباطت في مساعدة الحكومة اللبنانية. وهو ما دفع وفق المتابعين برئيس الوزراء الأسبق سعد الحريري إلى زيارة تركيا في مارس لإقناع مسؤوليها بضرورة الانخراط في جهود الحل لهذه الأزمة، في ظل الخبرة التي راكمتها على مدى الأزمة السورية.

استمرت خمسة أيام، وتسببت في مقتل عشرين جندياً و16 مدنياً وعشرات المسلحين. وانتهت المواجهات بانسحاب المسلحين من عرسال إلى الجردو، إلا أنهم خطفوا معهم عدداً من العسكريين وعناصر قوى الأمن الداخلي، قتلوا منهم أربعة، ولا يزال 16 منهم محتجزين لدى النصرة و9 لدى داعش.

عدد العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى تنظيم داعش وجبهة النصرة

25

تحسين البرلمان المصري في ميزان الحسابات السياسية والقانونية



حكومة محلب تتمسك بتحسين البرلمان من الحل

العسكري الحاكم في ذلك الوقت البرلمان، بيد أن الرئيس المعزول محمد مرسي رفض الاستجابة لطلب المحكمة وقرر دعوة البرلمان إلى العودة للانعقاد، الأمر الذي شكل أحد الأسباب في انهيار حكم الإخوان.

بأحكام من المحكمة الدستورية العليا، آخرها برلمان عام 2012، الذي شكل فيه الإخوان أكثرية تليها الكتلة البرلمانية للسلفيين، وأقرت المحكمة في 14 يونيو 2012 عدم دستورية قانون الانتخابات، وحل المجلس

الدستورية العليا سابقاً، ورئيس التحالف الجمهوري للعدالة الاجتماعية، لـ"العرب" "أرفض أي مطالب لتحسين مؤسسة أو سلطة من سلطات الدولة، ضد أحكام القضاء وعلى رأسها المحكمة الدستورية".

وتساءلت الجبالي "عن الطرف الذي يقف خلف هذا المقترح، الذي يمثل تغولاً على حقوق الشعب في التقاضي وحماية حقوقه وحياته"، حسب تعبيرها.

بدوره اعتبر خالد داوود المتحدث باسم حزب الدستور لـ"العرب" "أن على الحكومة الاستجابة لمطالب الأحزاب، بزيادة عدد المقاعد للقائمة، وتقاسم عادل للدوائر، لا أن تلجأ إلى إقرار قوانين خالية من التوافق، ثم تسعى لتلافي العيوب الدستورية بقانون لتحسين البرلمان.

وشدد داوود، على أن الاستقرار للبرلمان مطلوب في المرحلة المقبلة، لكن بصياغة تشريعات تتوافق ونصوص الدستور، إلى جانب ضرورة تقليص الحكومة من إصدار تشريعات في غياب البرلمان. ويخالف عصام شحبة عضو الهيئة العليا السابق بحزب الوفد، والقيادي بجبهة الإصلاح، الموقف الراض لتحسين البرلمان المقبل، قائلاً لـ"العرب" "مصر في ظرف استثنائي، يتطلب تشريعات استثنائية، لضمان حالة من الاستقرار للبرلمان المقبل".

وشهد البرلمان المصري، خمس وقائع حل،

بيروت - كشفت مصادر لبنانية مطلعة، أمس الجمعة، عن زيارات عدة قام بها، مؤخرًا، نائب رئيس بلدية عرسال، أحمد الفلطي إلى تركيا، مرجحة أن تكون دوافع هذه الزيارات إعادة الحياة إلى المفاوضات مع تنظيم داعش حول العسكريين المختطفين.

وأحمد الفلطي هو من تولى المفاوضات مع التنظيم المتطرف لإطلاق سراح العسكريين، بيد أن هذه المفاوضات لم تحقق أي تقدم يذكر، بل شهدت خلال الأشهر الأخيرة انتكاسة في ظل عدم جدية داعش في الإفراج عنهم. وشهدت عرسال معارك عنيفة في أغسطس الماضي بين الجيش اللبناني ومسلحين



«ليكن اتفاقاً مع إيران أو لا، ستظل إسرائيل متمسكة بحقها في الدفاع عن نفسها، وسلاح الجو الإسرائيلي أمامه العديد من المهام التي ينبغي أن يستعد لتنفيذها».

بنيامين نتانياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«يجب تحية الصينيين على ما فعلوه، نظراً للصعوبة التسلل الإلكتروني الذي طال حسابات أربعة ملايين موظف فدرالي، التحقيقات مستمرة وستتوصل إلى نتائج ثابتة».

جيمس كلير
مدير المخابرات الوطنية الأميركية

«هناك أمر يجب أن يكون واضحاً منذ البداية، وهو أن القيم الأساسية للاتحاد الأوروبي ليست للبيع، وبالتالي ليست مطروحة للتفاوض، يمكننا معالجة المسألة مع بريطانيا».

دونالد توسك
رئيس الاتحاد الأوروبي



أخبار

الشباب ترفع وتيرة هجماتها في الصومال

□ **مقديشو** - لقي ثلاثون شخصاً على الأقل مصرعهم، بعدما هاجم مسلحون من حركة شباب المجاهدين المتطرفة قاعدة تابعة للاتحاد الأفريقي "أميصوم" في جنوب الصومال، حسب ما ذكرته "بي بي سي" نقلاً عن شهود عيان.

ووقع الهجوم، أمس الجمعة، في مدينة ليغو الواقعة على بعد نحو 130 كيلومتراً جنوبي العاصمة مقديشو، في وقت تجمع فيه البعض من السكان لأداء صلاة الفجر، وسط تضارب حول أعداد القتلى والجرحى.

وبينما أشار مسؤولون عسكريون إلى أن مسلحين من الحركة تبادلوا إطلاق النار مع جنود القوة الأفريقية المشتركة، بعد أن اقتحموا بسيارة ملغومة قاعدتهم العسكرية دون تحديد عدد الضحايا، قال المتحدث باسم الحركة عبدالعزيز أبو مصعب إن مقاتلي الشباب قتلوا 35 جندياً.

ودأبت الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة على إعلان أعداد للقتلى أعلى بكثير من تقديرات المسؤولين، بهدف شحن مسلحيها للقيام بعمليات جديدة من ناحية ولإثبات حضورها في الصومال، بعد أن تم تضييق الخناق عليها منذ سنوات من ناحية أخرى.

ويعتقد مراقبون أن هذا الهجوم يمكن أن يكون رداً على الهجوم الذي شنته القوات الخاصة لجهاز الأمن الصومالي، الأسبوع الماضي، على موقعين تابعين للحركة حيث استهدفت اجتماعاً لكبار قادتها في بلدة باردير معقل الحركة في منطقة جبدو جنوب البلاد.

وتجسد الحكومة الصومالية نفسها في وضعية مرجحة للغاية مع رفع المسلحين من منسوب هجماتهم على نقاط حساسة في البلاد، حيث يأتي هذا الاعتداء بعد أسبوع من هجوم للحركة كانت نفذته على قافلة عسكرية أفريقية تقل جنوداً من إثيوبيا متوجهين للقاعدة نفسها الواقعة في الطريق الرابطة بين مقديشو ومدينة بيدوا.

وعادة ما يشن المتشددون الإسلاميون الذين يقاقلون للإطاحة بحكومة مقديشو المدعومة من الغرب هجمات في رمضان، مما دفع بالمسؤولين لنشر تعزيزات أمنية. ومع هذا وقعت عدة هجمات منذ بدء رمضان هذا العام.

وكانت الحركة استهدفت مكعب سيارات دبلوماسية تابعة للإمارات العربية المتحدة، الأربعاء الماضي، في العاصمة وأسفر ذلك عن مصرع ما لا يقل عن 12 شخصاً، فيما لم يصب السفير محمد أحمد عثمان الحمادي بأذى.

ذئاب داعش المنفردة تتحرك مجدداً في اتجاه فرنسا

● استهداف مصنع للغاز والعتور على جثة مقطوعة الرأس بجوارها راية التنظيم



تنديد واسع بالهجوم الإرهابي الجديد الذي خلف صدمة في فرنسا

رفع درجة التأهب إلى القصوى يعني وضع أجهزة الأمن والجيش في حالة استعداد للدفاع عن البلاد

تعزير القوات الأمنية بعدة آلاف من عناصر الشرطة من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن.

وتعتبر فرنسا من أوائل الدول في أوروبا في مشاركة رعاياها في الجهاد مع داعش، إذ تشير الإحصائيات الرسمية أن قرابة 1750 فرنسياً انضموا للتنظيم، وأن حوالي 113 فرنسياً أو مقيماً في البلاد قتلوا خلال المعارك في العراق وسوريا.

وتسبب هذا الاعتداء الجديد في حالة من القلق راقتت تنديد المسؤولين الأوروبيين، حيث قال وزير الداخلية الألماني توماس دي ميترير "هذا أمر يقلقنا على نحو خاص"، مضيفاً أن "ألمانيا وفرنسا على اتصال وثيق فيما يتعلق بالقضايا الأمنية".

شخص أو أكثر لمصنع الغاز التابع لشركة "إير بروكست" الأميركية تعمل في مجال الكيماويات، وحاولوا تفجيرها لكنهم عجزوا على ما يبدو، إلا أنهم قاموا بتفجير عدة عبوات ناسفة صغيرة وأسطوانات غاز بالمبنى.

وفيما لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذا الاعتداء، يرجح متخصصون في شؤون الجماعات الجهادية أن يكون لتنظيم الدولة دور في العملية، باعتبار الأسلوب الذي تمت به العملية، وربما يكون مؤيدوه في فرنسا وفي غيرها من بلاد العالم الذين يطلق عليهم اسم "الذئاب المنفردة" هم من قاموا بتفجير الهجوم.

ويعتقد مراقبون أن فرنسا مقبلة على أيام سوداء إن لم يتم العمل باستراتيجية مكافحة الإرهاب بشكل صحيح، رغم القرارات التي اتخذتها الحكومة قبل أشهر، خصوصاً وأن الجالية المسلمة هناك تعد الأكبر وعدوى التطرف قد تنتشر بشكل أكبر في باقي دول أوروبا.

وكانت باريس قررت عقب هجوم شارلي إيبدو نشر 10 آلاف جندي في كامل البلاد، مع

شاركوا في الهجوم، في وقت تشن فيه السلطات حملة واسعة النطاق على مشتبهيين محتملين وسط إجراءات أمنية مشددة.

وقال وزير الداخلية الفرنسي برنار كانزوف بعد وصوله إلى مكان الحادث إن

المشتبه به الرئيسي ياسين صالح (35 عاماً) كان معروفاً للسلطات منذ عام 2006، عندما أدرج اسمه على قائمة الأشخاص الذين يخضعون للمراقبة بسبب توجهاته المتطرفة. وأوضح كانزوف أن صالح كان على صلة بالحركة السلفية، إلا أنه لم يرتكب أي جرائم ولم تتوفر معلومات عن صلاته بإرهابيين، وبالتالي أزيل اسمه من القائمة المذكورة في عام 2008، بينما لا يزال الغموض يكتنف المشتبه به الثاني.

ويأتي الاعتداء وسط مخاوف السلطات من هجمات جهادية جديدة على الأراضي الفرنسية، ولاسيما بعد توقيف الجزائري سيد أحمد غلام في أبريل الماضي، للاشتباه في تخطيطه لهجوم كنيسة في فيلغوف قرب باريس باسم الإسلام المتشدد. ويقول المحققون إن الهجوم حصل صباحاً بعد دخول سيارة كان على متنها

استفادت فرنسا على وقع اعتداء إرهابي جديد سبق بوقت قليل عدة هجمات في كل من الكويت وتونس في الجمعة الثانية من رمضان، مما يضع علامات استفهام كبرى بشأن فشل الأجهزة الأمنية في تعقب الذئاب المنفردة ومنعهم من الانغماس في عقيدة الإنهاك التي تتبعها الحركات الجهادية.

□ **باريس** - رفعت السلطات الفرنسية حالة التأهب الأمني إلى درجة الدفاع بسبب الإرهاب بعد أن كانت في درجة خطر، إلى جانب حزمة من الإجراءات عقب اجتماع طارئ ترأسه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر الإليزيه أمس الجمعة.

جاء ذلك بعد أن عثر على جثة مقطوعة الرأس معلقة على سياج ومكتوب عليها باللغة العربية، إثر هجوم لمسلح على الأقل يحمل راية تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد على مصنع للغاز في بلدة إزير القريبة من مدينة ليون شرقي فرنسا، وفق وكالات الأنباء. ولقي هذا الهجوم تنديداً فرنسياً ودولياً واسعاً، حيث وصف هولاند الهجوم في مؤتمر صحفي قبل أن يقطع زيارته لبروكسل بأنه "ذو طابع إرهابي"، مشيراً إلى أنه "لا يوجد مجال للشك، أن الهدف منه هو حدوث انفجار".

وأعاد هذا الهجوم إلى الأذهان الاعتداء الذي تعرضت له باريس مطلع هذا العام من ثلاثة متطرفين، والذي راح ضحيته 17 شخصاً وهو الأعنف على دولة أوروبية منذ ظهور داعش في يونيو العام الماضي، والأعنف على فرنسا منذ 40 عاماً.

وفور انتهاء العملية، أمر رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الذي يقوم بزيارة لكولومبيا "بالتعبئة الفورية" لقوى حفظ النظام لضمان "تسديد الأمن" في "جميع المواقع الحساسة" في منطقة ليون.

واعتقلت الشرطة شخصين فيما لا يزال البحث جارياً عن أشخاص آخرين محتملين



فرانسوا هولاند:
الهجوم ذو طابع إرهابي لأنه عثر على جثة مقطوعة الرأس وعليها كتابات

البنتاغون يحذر روسيا من «اللعب بنار» الأسلحة النووية

لدراستها للرد على انتهاكات المعاهدة، وأنه لن يدع روسيا "تجني مزايا عسكرية مهمة من خلال انتهاكات معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى".

والولايات المتحدة على وشك الشروع في مسعى طويل الأجل لتطوير ترسانتها النووية العتيقة، بما في ذلك الأسلحة والغواصات وقاذفات القنابل والصواريخ الباليستية، إذ تحتاج إلى 7 بالمئة من ميزانية الدفاع خلال السنوات القادمة وهو أكثر بحوالي 4 بالمئة من الميزانية الحالية.

وتشير التقديرات إلى أن التكلفة ستتراوح من 355 مليار دولار على مدى عشر سنوات إلى حوالي تريليون دولار على مدى 30 عاماً.

تحظر الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز التي يبلغ مداها 500 إلى 5500 كيلومتر.

جاء ذلك في وقت بحث فيه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي باراك أوباما جملة من القضايا، لعل في مقدمتها أوكرانيا والنوي الإيراني وتمدد تنظيم الدولة الإسلامية.

هذه الاتهامات المتكررة لم تكن سرا في يوم من الأيام منذ اندلاع الأزمة الأوكرانية، لكن البعض يرى أنها زادت حدة أكثر بعد أن كشف بوتين عن نيته نشر 40 صاروخاً بالستيا نووياً جديداً بحلول نهاية هذا العام. وحسب المسؤول الأميركي، فإن البنتاغون يكف عن وضع خيارات لرفعها لأوباما

من اكتساب ميزة عسكرية مهمة من خلال انتهاكات لمعاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى.

وأمام لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب الأميركي، مساء الخميس، أشار نائب وزير الدفاع روبرت وورك إلى أن مساعي موسكو لاستخدام قواتها النووية لترهيب جيرانها باءت بالفشل، مع توثيق أعضاء حلف الناتو في الواقع لتحالفهم.

وقال روبرت "كل من يظن أنه يمكنه السيطرة على التصعيد من خلال استخدام الأسلحة النووية هو بالحرف الواحد يلعب بالنار"، واتهمها بمواصل خرق معاهدة الأسلحة النووية المتوسطة المدى التي

□ **واشنطن** - وجهت الولايات المتحدة تحذيراً لروسيا من المضي قدماً في تعزيز ترسانتها النووية، واتهمتها بتقويض الأمن والاستقرار في العالم.

واعتبر مسؤول بارز بوزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن موسكو "تلعب بالنار" بتهديتها باستخدام ترسانتها النووية، وأن واشنطن مصممة على منعها

روبرت وورك:
من يعتقد أن بإمكانه السيطرة عبر الأسلحة النووية فهو يلعب بالنار

باختصار

□ قالت الشرطة الإيطالية، الجمعة، إنها أوقفت في مطار روما باكستانية متهمها بالمشاركة في مخطط إرهابي، وبأنه أحد منفذي الاعتداء في بيشاور 2009.

□ ذكر راديو "صوت إسرائيل"، أمس، أن قنبلة بدوية كانت قد وضعت داخل حاوية للنفايات انفجرت في وقت متأخر، أمس الأول، قرب مقره في مدينة القدس.

□ أعلنت سلطات كوريا الجنوبية، الجمعة، عن حالتي وفاة جديدتين بفيروس كورونا ليرتفع إجمالي عدد الوفيات بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية إلى 31.

□ سيحدد الناتو وتيرة خفض بعثته المكلفة بتدريب قوات الأمن الأفغانية، بعد أن يجري تقييماً لأداء تلك القوات في "موسم القتال" هذا الصيف، بحسب الأمين العام للحلف.

□ نددت الولايات المتحدة، الخميس، في تقريرها السنوي العالمي حول حقوق الإنسان بـ"فضائح" الحركات الجهادية وفي مقدمتها تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وجماعة بوكو حرام.

□ سمحت السلطات السويسرية، الخميس، بتسليم القائد السابق للقوات البوسنية المسلمة ناصر أورتش للبوينة بدلاً من صربيا التي أصدرت مذكرة اعتقال بحقه لارتكابه جرائم حرب.

□ ألمح وزير العمل اليوناني، الجمعة، أن بلاده ربما تضطر إلى إجراء انتخابات مبكرة إذا لم يتم التوصل إلى حل مع الدائنين الأوروبيين.



□ وزير الخارجية الأميركية جون كيري يظهر براعة في التعامل مع العكازات وهو في الطائرة، ربما لتخويف إيران، قبل لحظات من إقلاعه من واشنطن متوجهاً نحو النمسا لعدد آخر جولة في المفاوضات النووية.



«الربيع العربي جعل المنطقة غير مستقرة، وهو ما استفله الإسلاميون المتطرفون والجماعات الجهادية لاختراقها وتوسيع تأثيرهم فيها».

جيمس كلابر
مدير الاستخبارات الأميركية

«النظام السوري الذي عمل بالتجارة أكثر من السياسة، يتعامل مع الأقليات كبضاعة وسلعة قابلة للبيع والشراء، فتاريخه مع الأقليات أسود».

ماهر شرف الدين
كاتب سوري معارض

«إنه بكل تأكيد ليس ربيعاً بالنسبة للشعوب العربية، بل هو ربيع مزهر بالنسبة للاقتصاد الغربي الذي تعمل شركاته على كل هذا الدمار الاقتصادي الذي حدث بمنطقتنا للخروج من أزمتها».

أحمد سالم أمير حداد
باحث متخصص في تحليل الصراع



السياسة الدفاعية التونسية على محك النقد الذاتي

● قيادات عسكرية: الربيع العربي لم يجلب غير العنف والفوضى ● الأزمة الليبية والتمدد الجهادي يزيدان من ثقل الحمل



الجيش التونسي عازم على تأمين المسار الديمقراطي رغم النقائص المادية واللوجستية التي يعاني منها

سيحتلون مدينة القصيرين (على الحدود مع الجزائر) ويرفعون الراية السوداء فوق سلسلة جبال الشغابني التي يتحصنون بها»، وفق تعبيرها.

وأمام خطورة الوضع في المنطقة وداخل البلاد وجدية التهديدات، شدد المؤيد على أنه «من الضروري على كل التونسيين، سواء السياسيين الذين يمسون بمقالييد الدولة أو نواب الشعب في البرلمان أو الأحزاب السياسية أو النخب أو المواطنين العاديين، الانخراط في مهمة تأمين تونس وعدم إحالة كل المهمات إلى الجيش الوطني، الذي تضخمت المهام المسندة إليه منذ يناير 2011، وأصبحت تشمل الدفاع عن حرمة التراب الوطني وحماية الشعب من كل تهديد، ومحاربة الإرهاب، إضافة إلى المساهمة في حفظ النظام داخل البلاد».

ودعت القيادات العسكرية إلى «ضرورة توفر إرادة سياسية جديدة تعمل على إيجاد صيغ حديثة للسياسة الدفاعية وإلى إعادة النظر في الموارد البشرية للمؤسسة العسكرية وإحداث وكالة للأمن القومي بين مختلف الأسلاك الأمنية والعسكرية، تكون لها القدرة على جمع المعلومة وتحليلها بالسرعة المطلوبة لضمان التدخل الناجح».

وسيطرة قوات فجر ليبيا على العاصمة طرابلس وعلى جل المناطق الليبية الغربية المجاورة لتونس ضاعف من فرص التدخلات العسكرية الأجنبية المباشرة على الأراضي الليبية وفي مجالها البحري»، لافتاً إلى «أن الاستعدادات لعمليات عسكرية أجنبية قادمة تتأكد يوماً بعد يوم، خاصة في ظل المخاوف الأوروبية المتنامية».

واستأثرت عملية اختطاف الدبلوماسيين التونسيين في طرابلس من طرف «قوات فجر ليبيا»، خلال الأيام الماضية، بحيز هام من اهتمام القيادات العسكرية، حيث اعتبر المؤيد، «أن فجر ليبيا، التي تسيطر على المناطق الغربية للبلاد المحاذية للحدود التونسية لها خلفياتها وتوجهاتها الفكرية التي لا تجعل منها جارا أميناً وسندا قويا لتونس ومتعاوناً للمصلحة المشتركة للشعبين».

ولم تخف القيادات العسكرية مخاوفها من خطورة الجماعات التكفيرية الجهادية على أمن تونس إذا لم تبادر البلاد بوضع منظومة دفاعية ترفع من أداء الجيش، وإذا لم يتم تعزيز تلك المنظومة من خلال تعيين قائد عام للقوات المسلحة، حيث أنه «ما لم يتم مراجعة السياسة الدفاعية فإن الإرهابيين

«الامر بلغ حدّ جهل بعض المسؤولين الذين يتحكمون في مصير البلاد باسّس تسيير المؤسسة العسكرية ودورها الوطني».

وفي الندوة وقعت الدعوة إلى «حوار وطني معمق مع الخبراء حول مفهوم السياسة الدفاعية وأولويات المؤسسة العسكرية خلال هذه المرحلة التي تتميز بهشاشة الوضع الأمني، والمرتبطة بعوامل داخلية وأخرى إقليمية ودولية، وخاصة تطور الأوضاع في ليبيا والتي قد تستمر إلى ما بين 20 و30 عاماً».

تهديدات متنوعة

في ما يتعلق بالانعكاسات العسكرية والأمنية لتطورات الأوضاع في ليبيا على تونس، حذر محمد المؤيد من «تهديدات خارجية كثيرة تواجهها البلاد، أبرزها تفاقم وتردي الوضع العام بليبيا التي تشهد منذ العام 2011 أزمة سياسية خانقة، وانهيارا كليا لمؤسسات الدولة، وزعاعات داخلية مسلحة بين جهات لا تحصى وذات مرجعيات متنافرة».

وشدد الكاتب بدوره على أن «تمركز نواة موالية لتنظيم الدولة المتشدد في سرت

تكابد تونس منذ انتفاضة 2011، في سبيل إنهاء حالة عدم الاستقرار التي تهدد مسار الانتقال الديمقراطي الذي خيرت انتهاجه. مسار تعاطم حجم التهديدات الداخلية والخارجية المحيطة به، خاصة بعد تفاقم الأزمة الليبية وتنامي المد الإرهابي، مما أضحت يستوجب، وفق قيادات عسكرية تونسية، الوقوف على نقاط القصور في السياسة الدفاعية السابقة وتوخي توجه جديدة أنجع يكون يكون كفيلاً بالتصدي لهذه الأخطار.

مهدة مباشرة في حدودها الخارجية وفي كياناتها شأن ما حصل في كل من ليبيا واليمن وسوريا». وشدد المؤيد على أن «ما يعتقد أنها ثورات الربيع العربي» قادت إلى «تطور المجموعات الإرهابية التي تعتمد أساليب حرب العصابات والتخفي والقيام بهجمات إرهابية، في المنطقة العربية».

ولم تتردد القيادات العسكرية في ربط بروز تنظيم الدولة الإسلامية بما يسمى «الربيع العربي»، حيث أنهم لفتوا إلى أن التنظيم استغل «الفوضى الأمنية وضعف الدول ليرص صفوفه ويستقطب الآلاف من الشباب تحت عنوان الجهاد».

وقال المؤيد إنه «لأول مرة في تاريخ المنطقة العربية، برز منذ منتصف العام 2014 كيان له كل مقومات الدولة، حيث يتحكم في أراض شاسعة، وفي ثروات بترولية لا يستهان بها، وله قدرات عسكرية تضاهي جيوش دول عريقة».

بلورة سياسة دفاعية

علاقة الجيش بالشأن العام في تونس، كانت أيضاً أحد المحاور التي تناولتها القيادات العسكرية بالنقاش، حيث اعتبر الفريق أول، محمد سعيد الكاتب، أن «من بين أبرز أخطاء العقود الماضية تلك النظرة التي كانت سائدة سياسياً ومجتمعياً للمؤسسة العسكرية، والتي بلغت حدّ التجاهل والتغاضي عن حاجيات هذه المؤسسة، وذلك تفاعلاً مع الشارع الذي كان قد رفعه الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة في فترة ما: «مكان الجيش في تكاتفه».

وأضاف أن بعض المسؤولين حافظوا، خلال العقود الماضية، على واقع «تهميش المؤسسة العسكرية»، واعتبروا أنه لا علاقة للجيش لا من قريب ولا من بعيد بالشأن العام على الرغم من الدور المحوري الذي قامت به المؤسسة العسكرية في حماية البلاد منذ انتفاضة يناير 2011. وشدد على أن «الحكومات المتعاقبة بعد الثورة تلتقي مع سابقاتها حول غياب الرؤية والإستراتيجية الواضحة في التعامل مع المؤسسة العسكرية». وقال إن ملف السياسة الدفاعية برمته بقي ملفاً «مسكوناً عنه»، مضيفاً أن

تونس - وصفت قيادات عسكرية تونسية سابقة «ثورات الربيع العربي» بـ«موجات» من العنف والفوضى وبـ«نزاعات داخلية غذتها خاصة تدخلات أجنبية مباشرة، بالإضافة إلى تنامي نشاط الجماعات الجهادية، الأمر الذي عصف بعدد من أنظمة الحكم». وياتت عدّة بلدان عربية مهتدة بصفة مباشرة في حدودها الخارجية وفي كيانها بعد أن «أججت» ما كان يُعتقد أنها «ثورات»، ففكر «تكتفياً جهادياً» لا يؤمن بالدول القائمة ويسعى إلى «إرساء نظام الخلافة».

وشددت القيادات على ضرورة «بلورة سياسة لبناء منظومة دفاعية تتمحور حول مؤسسة عسكرية تكون قادرة على مجابهة التهديدات والمخاطر الحالية التي تواجهها تونس داخلياً أو خارجياً».

جاء ذلك خلال ندوة انتظمت بمناسبة إحياء الذكرى 59 لتأسيس المؤسسة العسكرية التونسية في شهر يونيو 1956، هذه المؤسسة التي لاقت جهودها في التصدي للجماعات الإرهابية خلال السنوات الأربع الماضية، تقديراً كبيراً.

ومنذ انتفاضة يناير 2011 تسلح الجيش التونسي بكثير من «الصبر والأداء المهني الناجح» لتأمين مسار الانتقال الديمقراطي وإنجاح المحطات الانتخابية ونأى بنفسه عن التجاذبات السياسية.

تفشي الفكر الجهادي

لدى تطرقه للأسباب التي أدت إلى الفوضى الراهنة، اعتبر أمير اللواء في الجيش التونسي، محمد المؤيد أن «ما كان يعتقد أنها ثورات عربية، تبين أنها موجات من العنف والنزاعات الداخلية استهدفت بعض الدول العربية وغذتها خاصة التدخلات الأجنبية المباشرة والإرهاب، ممّا عصف بانظمة الحكم في تلك البلدان التي أصبحت

ظهور داعش مرتبط بالربيع العربي حيث استغل التنظيم حالة الفوضى الأمنية وضعف الدول لينتفش

أقليات سوريا.. الخوف من المجهول يدفع نحو خيار الحياد المر



النظام يربع الأقليات من المجهول ويوحى لها بأن مصيرها مرتبط بمصيره

لم تعدت المعارضة المسلحة على أي قرية أو منطقة تقطنها أقليات بل احترمت خيارهم بالوقوف على الحياد، على عكس النظام الذي استفهم وشجّع طائفته على المشاركة في القتل دون محاسبة ودمر كنائس (وفق تقديرات منظمات حقوقية محلية ودولية فقد دمر النظام بصواريخه وبراميله المتفجرة 35 كنيسة فيما دمّرت المعارضة ثلاث)، واعتقل معارضين مسيحيين وإسماعيليين ودرّوز وكراد وأشوريين ولم يحترم خصوصية أي أقلية.

خلاصة القول إنّ الدروز والمسيحيين والأشوريين والكراد، وغيرهم من الأقليات، لم يكونوا جزءاً عضواً من النظام، وبالأساس فهو لن يقبل بهم كشركاء كاملي الحقوق، كما أنه لا مصلحة لهم باستمراره، ولم يتعرضوا إلى سوء مُمنهج من قبل المعارضة، ولذلك كان عليهم على ما يبدو أن يبقوا على الحياد لهذه الأسباب، على الأقل.

الخطر القادم من الإسلاميين، رغم أن أي تنظيم إسلامي مسلح أو متطرف لم يكن موجوداً في سوريا حينها، وادّعى بأنه حامي الأقليات، ووضع الشعب والعالم أمام خيارين، إما القبول به على سيئاته أو الدخول تحت راية القاعدة وأخواتها.

وقد ارتكبت الأقليات، بدورها، خطأ حين اعتبرت أنها مستهدفة من بقية السوريين، وهذا الافتراض يحمل كثيراً من الظلم، فالقوة التي بدأت قبل أربع سنوات وحولها النظام السوري إلى حرب لم تقم ضد الأقليات ولم تستهدفهم، بدليل أن مسيحي سوريا وإسماعيليين ودرّوزها وبقية الأقليات الأخرى لم تستهدفهم الغالبية السنّة التي تعتبرها تلك الأقليات وقوداً للثورة المناهضة للنظام ونراعاها الضارب، واحترمت المعارضة السياسية السورية تلك الأقليات وأصرت على ضمان وجودها وتمثيلها في أي تشكيل سياسي معارض مهما كان صغيراً. وكذلك

كما استمر شبابهم في الالتحاق بـ«سوق الشبيحة» متجاهلين الكثير من التحذيرات. وحتى عصيانهم عن الالتحاق بالجيش ورفضهم للخدمة العسكرية، لا يمكن اعتباره موقفاً لدعم المعارضة وإنما هي الأساس خطوة للحماية الذاتية ليس إلا.

أما الكراد، الذين يُعتبرون أكبر أقلية عرقية بعد العرب، والذين يُشكلون نسبة 10 بالمئة تقريبا من السكان، ورغم أنهم ثاروا على النظام إلا أن ثورتهم تلك كانت باتجاه آخر، فقد فضّلوا أن يحموا أنفسهم وبقيما تحالفات مع من يحقق لهم مصالحهم، التي تتعلق أساساً بإقامة فيدرالية خاصة بهم أو منحهم حكماً ذاتياً أو أي تسمية أخرى تؤدي نفس الغرض، ورفضوا التشاركية مع المعارضة المسلحة، واشترطوا على كل تجمع سياسي معارض أن يضع حقوقهم القومية على أولوياته كشرط للدخول في هذه التجمعات، واليوم نرى تجليات أهدافهم ترتسم على الأرض بـ (كانتونات) عرقية قومية صرفة لا علاقة لها لا بجوهر الثورة السورية ولا بما يريده السوريون.

هذا الأمر يمكن سحبه على أقليات أخرى أقل عدداً ونائيراً، كالأشوريين السريان والإسماعيليين والشركس مع اختلافات في المواقف بالكم لا بالنوع، وداوماً مع استثناءات كانت كافية لتشجع للمجموع بنظر المعارضة. ولا شك أن النظام السوري هو أصل العلة، فقد حاول منذ انطلاق الثورة استغلال الأقليات إلى أبعد حد، وأوحى لهم بأن مصيرهم مرتبط بمصيره، وأن الثورة جاءت لتقضي على التنوع الديني والقومي والعربي في سوريا، ونجح في خطته إلى حد بعيد، فوقف إلى جانبه علويو سوريا وشيعتها بالمطلق، فيما قرر البقية الوقوف على الحياد.

وقد روج النظام منذ البداية إلى أن المتظاهرين هم إرهابيون، وأن هناك مؤامرة ضد سوريا، وحاول تخويف الأقليات من

النظام الاستبدادي، مثلته نخب سياسية مسيحية، والثاني داعم للنظام وتمثله المؤسسة الكنسية التي تهيمن عليها طبقة الكليروس التي تخلت عن الحقوق السياسية لصالح «حقوق الله»، وهؤلاء ساعدوا النظام على إرعاب رواد الكنيسة من سلبيات الثورة، ثم جاءت التنظيمات الإرهابية التكفيرية لتكتم ما لم يُنجز من قبلهم أو من قبل النظام، وراح غالبية المسيحيين في الآونة الأخيرة ينسجون ترابطاً عضويًا بين التنظيمات الجهادية وبقية المعارضين السوريين، ويصفون كل نائر بأنه (داعش)، بما يُشبه الظاهرة العامة. كذلك يُشكل الدروز نحو 3 بالمئة من السكان، وهم يعيشون في محافظة السويداء جنوب سوريا بشكل أساسي، ولم يشاركوا في الثورة منذ بدايتها، وعلّنا أنهم سيقفون على الحياد لأنهم أقلية تخشى على حاضرهم ومستقبلها، والتزموا بشكل عام بتعليمات كبار شيوخهم، مع بعض الاستثناءات التي تعاطفت مع شركائهم في المواطنة المنشودة. وعلى الرغم من أن الكثير من الشباب الدروز انضموا إلى ميليشيات النظام وساعدوه في عملياته الحربية والقمعية، إلا أن الثوار تفهموا خوفهم هذا وغيصوا النظر عن انزياح بعضهم نحو النظام، مفترضين أن الأول سيزول بزوال الثاني وسقوطه، فهم لم يكونوا جزءاً عضواً من النظام طوال عقود، لكن وعلى عكس ذلك فقد رفض الدروز، مؤخرًا، إسقاط مطار عسكري يحتوي على «براميل الموت»، وكان قراراً غير موفق ويعرقل خطط الثوار،

النظام يسعى إلى إقناع الأقليات بأن الثورة جاءت لتقضي على التنوع الديني والقومي والعربي في سوريا

بأسل العودات

منذ انطلاق الثورة السورية قبل أكثر من أربع سنوات اتخذت الغالبية العظمى من الأقليات الدينية والعرقية في البلاد موقفاً حيادياً من الاحتجاجات، وفضلت النأي بالنفس، طبعاً باستثناء الطائفة العلوية. وفي حين انتقدت المعارضة السورية ذلك الحياد إلا أنها لم تهجم الأقليات ولم تحاول التأثير عليهم بالقوة لتغيير موقفهم. وعلى الرغم من أن السياق الطبيعي يفيد بأن أي انحياز يمكن أن يحدث سيكون إلى جانب الشعب وقوى الثورة، بعد كل العنف الذي استخذه النظام والذي حول الثورة إلى حرب، إلا أن الملاحظ اليوم أن الانحياز يحدث تجاه النظام وليس تجاه الثورة.

قبل أي شيء، ولقطع الطريق أمام المنتقدين والذين سيعتبرون التعميم تعصباً فكرياً أو أيديولوجياً، لا بد من الاعتراف أن هناك استثناءات في الموضوع، فالبعض من المعنيين وقفوا في عين العاصفة وكانوا ثواراً، فكرياً وسياسياً وأحياناً نادرة عسكرياً، وفي الغالب كانوا حالات فردية، وهم قاب قوسين من صلب الموضوع.

كان يعيش في سوريا نحو مليوني مسيحي قبل الثورة، أي ما يقارب 8 بالمئة من السكان، ربما أصبحوا الآن 5 بالمئة بعد موجات هجرة، وهم ينحدرون من أصول عرقية وقومية مختلفة، ويتوزعون على 12 طائفة أو مذهب كنسي. وبسبب التنوع في المجتمع المسيحي السوري وعدم تجانسه السياسي والفكري، لا يمكن الحديث عن رؤية مسيحية واحدة للزامة السورية، لكن عموماً يمكن القول بأن الشارع المسيحي كان متعاطفاً مع الثورة لكنه لم يشارك فيها بشكل مقبول، وتلخص ردة فعل الأوساط المسيحية في موقفين؛ الأول داعم ومؤيد للثورة وأهدافها المتعلقة بالحرية والديمقراطية والكرامة وإسقاط

«هناك تسعة من 17 نوعا من فصيلة نبات الشاي البري معرضة لخطر الانقراض، لاستخدامها الجائر في صنع الشاي والنباتات الطبية ونباتات الزينة والحطب الذي يستعمل للتدفئة».

كريغ هيلتون تيلور
باحث بالاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

«البشرية تدخل دون أدنى شك مرحلة الانقراض الجماعي السادس الكبير والأنواع تختفي بمعدل يصل إلى مئة مرة أسرع من المعدل الطبيعي بين الانقراضات الجماعية».

بول إرليخ
باحث بمعهد ستانفورد ووزن للبيئة

«الجنس البشري على أعتاب مرحلة الانقراض الجماعي السادسة، والكائنات الحية أصبحت تنقرض أسرع بمقدار 10 أضعاف عما كان يعتقد علماء البيولوجيا سابقا».

ستيورات بيم
خبير الانقراض بجامعة ديوك في نورث كارولينا

مرحلة الانقراض الجماعي السادس ترسل نذرها

● الإنسان متهم بالتسبب في أكبر عملية انقراض منذ اندثار الديناصورات ● توحيد جهود العالم شرط لإنقاذ التنوع الأحيائي



دور الإنسان في تغيير المناخ يهدد بانقراض ثلث الحيوانات

الطبيعي في نيويورك، عن عالم البيئة بول إرليخ، يقول فيه إن "في دفعها للأجناس الأخرى نحو الانقراض تشغل الإنسانية بقطع الأطراف التي تشكل محيطها".

ولمعرفة نتائج الانقراض الجماعي قام عالم البيئة وليام دي بايس بالتوغل في أدغال "لاوس"، بحثا عن مخلوقات نادرة مثل وحيد القرن، ومعرفة هل انقرض أم لا يزال موجودا.

وخرج دي بايس من مغامرته بكتابت "وحيد القرن الأخير: البحث عن واحد من أندر مخلوقات الأرض"، الذي تحدث في مقدمته عن أمرين رئيسيين:

- شعوره بالحزن جراء ما يتعرض له حيوانات في الغابات البعيدة التي لم يتم التعرف عليها إلا خلال حرب الفيتنام.

- الجمال الرائع لبعض المخلوقات التي يتسبب البشر في انقراضها.

وكانت النتيجة، في الآن ذاته، قصة مغامرة شخصية ورسالة رسمية تسرد بشكل نادر شكلا من أشكال الدمار الذي لحق بكوكب الأرض.

ويقدم دي بايس من خلال كتابه، الذي عرض مقتطفات منه على مدونة "توم ديسباتش"، ما يعتبره واحدا من آخر "إنجازات" البشرية: إنها القدرة على تدمير هذا الكوكب

ذلك يستخدم الإنسان حاليا أكثر من نصف اليابسة غير المتجمدة لبناء المدن، أو تحولها إلى مزارع، أي يحرم الحيوانات والنباتات من بيئتها المعتادة.

ومن بين الأخطار الأخرى الظاهرة التي تسهم في اندثار الأنواع الاتجار في العظام وأعضاء الجسم الأخرى التي تستخدم في أغراض الطب التقليدي والزينة.

وفي عام 2011، حددت نحو 200 حكومة هدفا بحلول عام 2020 للعمل على منع انقراض الأنواع المعروفة وتقليل المخاطر التي تتعرض لها.

الأنواع المعرضة للانقراض، ولم يعرف أن أنواعا بعينها انقرضت تماما عام 2015 لكن الكثير منها بات على شفا الانقراض.

وقال كريغ هيلتون تيلور، رئيس وحدة القائمة الحمراء بالاتحاد الدولي لحماية الطبيعة

متحدثا عن هدف عام 2020 "لنسنا على الطريق الصحيح".

وعلى الرغم من ذلك، فقد تحققت بعض النجاحات في الحفاظ على الأنواع بما في ذلك الوشق الليبيري الذي وصل عدده إلى 156 بالغا في عام 2012 في حين كان العدد 52 منذ عقد مضي.

وقال هيلتون تيلور إن بعض الأنواع ذات الأهمية الاقتصادية البالغة أضيفت إلى القائمة الحمراء.

وبيّنت الدراسة أنه من الناحية العملية فإن جميع أنواع نبات السحلبية الزلق المداري الأسيوي وعددها 84 نوعا -وهي زهور زينة عالية القيمة- يتهدها خطر الانقراض، ويرجع السبب الأساسي إلى زيادة معدلات قطف الزهور. وهناك أيضا تسعة من بين 17 نوعا من فصيلة نبات الشاي البري معرضة لخطر الانقراض، لاستخدامها الجائر في صنع الشاي والنباتات الطبية ونباتات الزينة والحطب الذي يستعمل للتدفئة.

وتدق دراسة أخرى نشرتها مجلة "تايم" ناقوس الخطر بشأن انقراض بعض الكائنات بما يخل بالتوازن البيئي؛ مؤكدة أنه "يمكن تجنب التدهور الضخم الذي أكده العلماء بخدمات النظام الإيكولوجي من خلال تكثيف جهود المحافظة على الحياة.

بدأت التحذيرات من ارتفاع عدد الكائنات الحية المنقرضة تلامس أسوأ السيناريوهات، وربما يكون الجنس البشري من بين أوائل ضحاياها، حسبما خلصت إليه مجموعة من الدراسات العلمية الحديثة، تقدر أن الأرض على وشك أن تشهد الانقراض السادس، وهو الحدث الذي يمكن أن يدمر النظم البيئية في جميع أنحاء العالم. في حين يرى بعض المنتقدين أن عملية الانقراض تعد جزءا من التطور الطبيعي وأن عهدا أخرى شهدت موجات مماثلة من فقدان أصناف من الكائنات وظهور أنواع جديدة تأخذ مواقع التي انقرضت. وهذه سياسة التطور التي يعيش عليها الكون.

سادس عملية موات شامل للتنوع الحيوي جارية الآن بسبب أنشطة متطورة لنوع واحد من الكائنات وهو الإنسان

وحدثت آخر مرحلة من تلك المراحل منذ 65 مليون عام، عندما محيت الديناصورات من على وجه الأرض، في ما تشير جميع الاحتمالات إلى أنه حدث جراء ارتطام نيزك ضخم بالأرض.

وتشير مختلف التقديرات إلى فقدان سريع للغاية في التنوع البيولوجي على مدى القرون القليلة الماضية، مما يدل على أن الانقراض الجماعي السادس "جار بالفعل".

ويؤثر فقدان التنوع البيولوجي على الرفاه البشري عن طريق التداخل بين النظام الإيكولوجي مثل تلقيح المحاصيل وتنقية المياه وتدمير جمال الإنسانية.

وقدر العلماء معدل الانقراض بـ100 مرة أسرع من المعدل الطبيعي؛ مشيرين إلى أن الإنسان خلق مزيجا ساما من فقدان مواطن السكن والتلوث والتغير المناخي، مما أدى إلى فقدان ما لا يقل عن 77 نوعا من الثدييات، و140 نوعا من الطيور و34 نوعا من البرمائيات منذ عام 1500.

على سبيل المثال تصل أنواع الطيور في جزر أوقيانوسيا الاستوائية التي انقرضت إلى 1800 نوع من بينها طائر الدوبو، ومن الحيوانات التي انقرضت أو مهددة باختفاء سريع أيضا بقر البحر في شمال المحيط الهادئ، وذئب جزر فوكلاند، وحمار الكواجا المخطط، وفهد فورمسان المرقط، والدب الأطلسي، ونمر قرزون، وأسد جنوب أفريقيا. كما أن البشر الأوائل كانوا مسؤولين أيضا عن محو حيوانات ضخمة كانت تعيش في أستراليا بما في ذلك حيوان ومبات الضخم، وأسد جرابي، والكنغر أكل الحوم.

ويقول الاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة إن ما لا يقل عن 50 نوعا من الحيوانات تقترب من الانقراض كل عام، ويضيف أن قرابة 41 في المئة من البرمائيات و25 في المئة من الثدييات مهددة بالانقراض.

وأضافت دراسة صدرت حديثا عن المعهد أصفاء جديدة للقائمة الحمراء للكائنات المعرضة للانقراض جاء فيها أن عدد هذه الأصناف ارتفع إلى 22784 نوعا في عام 2015، في ما يمثل تقريبا ثلث عدد جميع الحيوانات والنباتات المعروفة، وذلك بعد أن كان عددها 22413 نوعا العام الماضي.

وقال الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة إن فقدان أماكن المعيشة، على غرار قطع الغابات لتوسيع الرقعة الزراعية أو إنشاء المدن وإقامة الطرق، من الأسباب الرئيسية وراء ذلك الارتفاع.

جريمة بشرية

من المعروف وفق العلماء أن الأرض شهدت خمس انقراضات جماعية وأسوأها وأكثرها شهرة هو الانقراض الأخير أي انقراض العصر البرمي وذلك قبل حوالي 250 مليون سنة، حيث يعتقد العلماء أنه قتل نحو 90 في المئة من جميع أشكال الحياة على الأرض، مما أكسبه لقب "الموت العظيم".

من أسباب الانقراضات الخمسة، حسب المعطيات العلمية المتراكمة، كانت الظروف الطبيعية منها التغيرات المناخية والثورات البركانية والأصطدامات النيزكية. بينما يلخص ستيفورث بيم، عالم الأحياء من جامعة ديوك الأميركية، العوامل التي تساهم في الانقراض السادس في كلمتين "الجنس البشري".

وحسب تقديرات الخبراء، تسبب الإنسان خلال فترة 200 ألف سنة من وجوده على الأرض في تقليص أعداد حوالي 1000 نوع من الحيوانات. فمثلا انقرض نهائيا 322 نوعا من الفريريات، وانخفضت أعداد اللافريقيات بنسبة 45 بالمئة. وخلال السنوات المئة الماضية أحرق البشر كميات هائلة من الوقود، مغيرين بذلك ظروف عيش الحيوانات أيضا. وأقر من

لندن - كتبت الصحفية البيئية البريائية كولبرت في كتابها ذائع الصيت "الانقراض السادس"، تقارير تكشف أننا عشنا في الوقت الحاضر سبوعا خمسة من أزمنة الانقراض، ونحن مقبلون على عصر "الانقراض الجماعي السادس" حيث تسير العديد من الحيوانات نحو هذه الظاهرة الطبيعية والتي يشارك الإنسان في قسط وافر من حدوثها.

وترتكز كولبرت في كتابها على الانخفاض الكبير في التنوع البيولوجي الذي بدأ بالفعل، وسوف تتسارع وتيرته حتما على مدى العقود المقبلة، وإن كان منظورها أكثر اتساعا لما نعرفه عن هذه الظاهرة. ولا

تكتفي كولبرت بالسرد فقط، لكنها تربط هذا بزيارتها للمواقع الميدانية ومختبرات كبار العلماء، التي توضح جوانب الكارثة التي توشك على الظهور.

ويعتقد كثير من العلماء أن سادس عملية موات شامل للتنوع الحيوي هي الآن جارية وذلك بسبب أنشطة نوع واحد من الكائنات تطورت في نهاية المطاف مقارنة مع بقايا الكائنات السابقة وتمكن من استعمار الأرض، وهذا النوع هو الإنسان العاقل الأول.

وصدرت، مؤخرا، دراسات عديدة، من مختلف مراكز الأبحاث والمعاهد والجامعات الدولية المختصة في علم الأحياء والبيولوجيا، تدعم ما جاء في كتاب كولبرت، وتؤكد أن الانقراض الخطير الذي تشهده الكائنات

الحية تجاوز المعدل الطبيعي الذي يضمن توازن الحياة في كوكب الأرض ليرتقي إلى مستوى الكارثة التي تهدد مستقبل هذه الحياة.

أحدث الدراسات نشرتها مجلة "ساينس اندفانس" بحثت فيها العلماء من أن الأرض تواجه مشكلة فقدان التنوع البيولوجي، والذي يؤثر سلبا على الإنسان، اعتمادا على أدلة توضح أن معدلات الانقراض الحالية أعلى بكثير من معدلات الانقراضات الجماعية

والفرد السابقة، مما يهدد النظام الإيكولوجي والرفاه البشري. وإذا استمرت هذه الوتيرة المرتفعة حاليا، فسوف يحرم البشر من فوائد التنوع البيولوجي الكثيرة.

ونذكر "ساينس اندفانس" أن المعدلات الحالية تنبئ بخطر كبير، خاصة إذا ما تم ربط هذه القضية بقضايا مصيرية أخرى مثل تغيير المناخ والإحتباس الحراري وندرة المياه وغيرها من المخاطر التي ترفع من منسوب التوتر والصراعات في العالم.

ونقلت الدراسة النظر إلى أن هناك نقطة هامة تتمثل في التركيز على أنواع الكائنات الحية (حيوانات ونباتات) بينما يتم تجاهل خطر استنزاف التجمعات السكانية، حيث أن انقراض السكان لا يمكن تقييمه بشكل موثوق من السجل الأحفوري، مما يحول دون إجراء أي تحاليل تذكر.

علماء من جامعة ستانفورد الأميركية، بدورهم، أكدوا أن ظاهرة الانقراض الجماعي في تسارع مستمر حيث سجلت رقما قياسيا كأكبر فقدان للمخلوقات منذ الانقراض الجماعي في العصر الطباشيري الثلاثي الذي أفضى الديناصورات قبل 66 مليون عام.

وأكد البروفيسور بول إرليخ، الباحث بمعهد ستانفورد ووزن للبيئة، أن البشرية تدخل "دون أدنى شك الآن مرحلة الانقراض الجماعي السادس الكبير". وبين إرليخ أن الأنواع تختفي بمعدل يصل إلى مئة مرة أسرع من المعدل الطبيعي بين الانقراضات الجماعية، المعروف باسم "المعدل المنخفض".

وأضاف أن "هناك أمثلة على أنواع من جميع أنحاء العالم هي في الأساس في عداد الموتي، نحن نبت الأظرف التي تجلس عليها".

وفي دراسة مماثلة أعدتها جامعة برنستون وبيركلي تبين أن الفقريات تختفي بمعدل أسرع 114 مرة من الطبيعي. وقال أحد معدي الدراسة الجديدة "نحن الآن على مشارف مرحلة الانقراض الجماعي السادسة العظيمة".

إيرليخ كولبرت: زيادة نسبة الحموضة في المحيطات من الممرات الرئيسية للانقراض

في كتابها ذائع الصيت "الانقراض السادس"، تقارير تكشف أننا عشنا في الوقت الحاضر سبوعا خمسة من أزمنة الانقراض، ونحن مقبلون على عصر "الانقراض الجماعي السادس" حيث تسير العديد من الحيوانات نحو هذه الظاهرة الطبيعية والتي يشارك الإنسان في قسط وافر من حدوثها.

وترتكز كولبرت في كتابها على الانخفاض الكبير في التنوع البيولوجي الذي بدأ بالفعل، وسوف تتسارع وتيرته حتما على مدى العقود المقبلة، وإن كان منظورها أكثر اتساعا لما نعرفه عن هذه الظاهرة. ولا تكتفي كولبرت بالسرد فقط، لكنها تربط هذا بزيارتها للمواقع الميدانية ومختبرات كبار العلماء، التي توضح جوانب الكارثة التي توشك على الظهور.

ويعتقد كثير من العلماء أن سادس عملية موات شامل للتنوع الحيوي هي الآن جارية وذلك بسبب أنشطة نوع واحد من الكائنات تطورت في نهاية المطاف مقارنة مع بقايا الكائنات السابقة وتمكن من استعمار الأرض، وهذا النوع هو الإنسان العاقل الأول.

وصدرت، مؤخرا، دراسات عديدة، من مختلف مراكز الأبحاث والمعاهد والجامعات الدولية المختصة في علم الأحياء والبيولوجيا، تدعم ما جاء في كتاب كولبرت، وتؤكد أن الانقراض الخطير الذي تشهده الكائنات الحية تجاوز المعدل الطبيعي الذي يضمن توازن الحياة في كوكب الأرض ليرتقي إلى مستوى الكارثة التي تهدد مستقبل هذه الحياة.

أحدث الدراسات نشرتها مجلة "ساينس اندفانس" بحثت فيها العلماء من أن الأرض تواجه مشكلة فقدان التنوع البيولوجي، والذي يؤثر سلبا على الإنسان، اعتمادا على أدلة توضح أن معدلات الانقراض الحالية أعلى بكثير من معدلات الانقراضات الجماعية

والفرد السابقة، مما يهدد النظام الإيكولوجي والرفاه البشري. وإذا استمرت هذه الوتيرة المرتفعة حاليا، فسوف يحرم البشر من فوائد التنوع البيولوجي الكثيرة.

ونذكر "ساينس اندفانس" أن المعدلات الحالية تنبئ بخطر كبير، خاصة إذا ما تم ربط هذه القضية بقضايا مصيرية أخرى مثل تغيير المناخ والإحتباس الحراري وندرة المياه وغيرها من المخاطر التي ترفع من منسوب التوتر والصراعات في العالم.

ونقلت الدراسة النظر إلى أن هناك نقطة هامة تتمثل في التركيز على أنواع الكائنات الحية (حيوانات ونباتات) بينما يتم تجاهل خطر استنزاف التجمعات السكانية، حيث أن انقراض السكان لا يمكن تقييمه بشكل موثوق من السجل الأحفوري، مما يحول دون إجراء أي تحاليل تذكر.

علماء من جامعة ستانفورد الأميركية، بدورهم، أكدوا أن ظاهرة الانقراض الجماعي في تسارع مستمر حيث سجلت رقما قياسيا كأكبر فقدان للمخلوقات منذ الانقراض الجماعي في العصر الطباشيري الثلاثي الذي أفضى الديناصورات قبل 66 مليون عام.

وأكد البروفيسور بول إرليخ، الباحث بمعهد ستانفورد ووزن للبيئة، أن البشرية تدخل "دون أدنى شك الآن مرحلة الانقراض الجماعي السادس الكبير". وبين إرليخ أن الأنواع تختفي بمعدل يصل إلى مئة مرة أسرع من المعدل الطبيعي بين الانقراضات الجماعية، المعروف باسم "المعدل المنخفض".

وأضاف أن "هناك أمثلة على أنواع من جميع أنحاء العالم هي في الأساس في عداد الموتي، نحن نبت الأظرف التي تجلس عليها".

وفي دراسة مماثلة أعدتها جامعة برنستون وبيركلي تبين أن الفقريات تختفي بمعدل أسرع 114 مرة من الطبيعي. وقال أحد معدي الدراسة الجديدة "نحن الآن على مشارف مرحلة الانقراض الجماعي السادسة العظيمة".



وليام دي بايس: البشرية تمتلك قدرة على تدمير هذا الكوكب بطريقة كارثية

بطريقة لا يمكن لمخلوق آخر أن يكون قادرا عليها. ويستشهد دي بايس بما جاء في كتاب كولبرت في إجابته على تساؤل: هل ان الانقراض الجماعي على كوكب الأرض يمكن أن يطال البشر؟ إن البشر رغم قدرتهم على صنع الحضارة فهم قادرين، أيضا، على الانحراط في أحد أنواع الانتحار الحضاري. وتضيف كولبرت أن عالم الأنثروبولوجيا ريتشارد ليكي حذر من أن الإنسان العاقل قد لا يكون إلا وكيلا للانقراض السادس، ولكن أيضا هناك مخاطر من أن يكون إحدى ضحاياه.

وقد يأتي يوم يظن فيه أطفالنا أن النمر هي من وحي الخيال والأحلام والقصص والأفلام ولم يكن لها وجود على كوكب الأرض. وبالتأكيد، سوف تكون بعض الحيوانات الضخمة قد ولدت في ذلك الحين في حدائق الحيوان شريطة أن يوفر لها المجتمع القدر الكافي من الرفاهية لحماية هذه المؤسسات. وحتى أفضل حدائق الحيوانات لن تكون قادرة على توفير نفس المناخ الذي تتمتع به هذه الحيوانات في البرية، وفق وليام دي بايس.

ولفهم الارتفاع المتزايد لانتشار المجازر في حق الحيوانات من الضروري أن نذكر أنه يتم شن حرب على الطبيعة على جبهات مختلفة على كوكب الأرض مما يؤثر على مئات الفصائل كما أن عدد الحيوانات التي تتعرض للقتل مهول بالفعل. ومن أكثر المساحات دموية في قتل الحيوانات هي بلا شك منطقة جنوب شرق آسيا على اعتبار أنها منطقة قريبة من الصين والتي تعد أكبر سوق مربحة لتجارة أعضاء الحيوانات البرية.

ويبقى الأمل

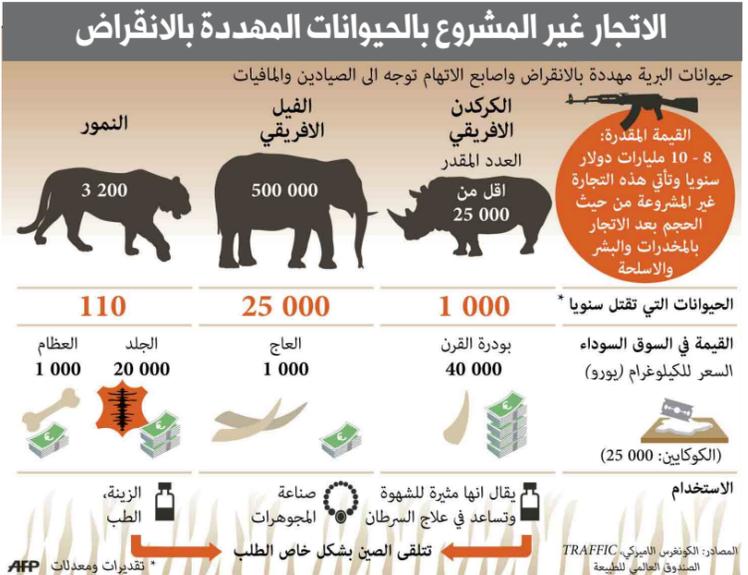
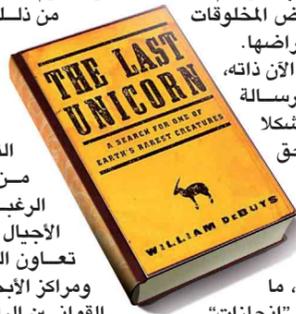
رغم الصورة القاتمة التي رسمتها الدراسات إلا أن معنيها يؤكدون أنه لا تزال هناك إمكانية لتلافي تدهور هائل في التنوع البيولوجي من خلال تبني وسائل حفاظ مكثفة.

ويؤكد العلماء أن تجنب حصول انقراض جماعي سادس يتطلب جهودا سريعة ومكثفة بشدة للحفاظ على الأنواع المهددة حاليا، وتخفيف الضغوط على أعدادها، وخاصة فقدانها مواطنها بالتوسع في الأقطار لتحقيق مكاسب اقتصادية مما سترع نسق التغيرات المناخية.

ويرى وليام دي بايس أن تغيير العقلية في مختلف دول العالم، نحو المحافظة على الحيوانات سيطلب أجيالا، وهذا يعني على الأقل في جزء منه مواصلة الحرب على الطبيعة.

ومع ذلك هناك بصيص من نور يتمثل في كون القيم الثقافية تسير نحو بداية التغيير، من ذلك التخلي عن بعض المأكولات التي تحتاج إلى أعضاء من الحيوانات المهددة بالانقراض كحساء زعانف القرش.

فقط بسبب ارتفاع مستوى التحدي بشأن حماية أنواع من الحيوانات، يمكن ضمان أن الرغبة في حماية البرية لإسعاد الأجيال القادمة لا تزال قائمة. كما أن تعاون الحكومات والمؤسسات المعنية ومراكز الأبحاث، يساعد على تسهيل تنفيذ القوانين الرادعة، وبالتالي الحفاظ على التنوع البيولوجي لكوكب الأرض.





«أدخلت طهران منذ أقل من أسبوع 6 آلاف مقاتل إيراني إلى سوريا، وهي التي تدير المعارك في سوريا منذ عام 2013 وليس النظام، والأسد أصبح دمية بيد الإيرانيين».

هيثم المالح
رئيس الدائرة القانونية في الائتلاف الوطني السوري

«إيران وحزب الله استخدم أيضا جماعات شيعية عراقية متحالفة معهما، ومجموعات إرهابية، لتلقى التدريب في إيران، للمشاركة في العمليات الموالية لنظام بشار الأسد».

جيمس كلابر
مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية

«إنها إهانة لأسر الجنود الأميركيين الذين أصيبوا وقتلوا في المعارك التي كانت الميليشيات الشيعية العدو فيها، الآن، نوفر الأسلحة لها وندعمها؛ إنه أمر يصعب على هذه الأسر فهمه».

جون ماكين
عضو مجلس الشيوخ الأميركي

العشق الممنوع في العراق

الأميركية!! كما تضم هذه الميليشيات جماعة عصاب أهل الحق التي أعدمت في عام 2007 خمسة جنود أميركيين بشكل وحشي في كربلاء، ولا تزال هذه الجماعة تسجل جريمتها تلك في سجلات الفخر والاعتزاز بين نظيراتها من الميليشيات والجماعات الشيعية في العراق.

التوصل إلى صيغة كاملة لهذا الاتفاق، ولكن هذه التوجهات لا تضمن الأمن والاستقرار الإقليمي في منطقة الخليج العربي بشكل خاص، والشرق الأوسط بشكل عام.

ولا بد أن تفهم الإدارة الأميركية أن إطلاق يد إيران في المنطقة لن يسفر سوى عن دمار وخراب إقليمي واسع النطاق، خصوصا في ظل لعب إيران ورقة الطائفية بشكل أكثر كثافة وعلائية، حيث يجلب الحرس الثوري مقاتلين شيعة أفغان وعراقيين ولبنانيين وباكستانيين للقتال في ساحات قتال عربية عدة، وهذا الأمر سيقلبه استدعاء واستنكار لتخطيات إرهابية محسوبة على المذهب السني لجلب سنة مقاتلين من أرجاء العالم كافة، وهذا هو السيناريو الأسوأ والكارثة الحقيقية التي يحاول الجميع تفاديها حتى الآن في منطقتنا العربية.

العشق الأميركي - الإيراني الممنوع في العراق مؤشر على نوايا أميركية غير طيبة تجاه العرب ودول الخليج العربية، والأمر ليس بحاجة إلى إيضاحات ولا تأكيدات بشأن السياسة الأميركية تجاه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بقدر ما هو بحاجة إلى تغيير في المسار الأميركي بما يتماشى مع مصالح واشنطن مع حلفائها وشركائها الحقيقيين في دول التعاون، وإلا فإن من الوارد أو المطروح، بل من الضروري، أن يتجه هؤلاء الحلفاء إلى تنويع خياراتهم الاستراتيجية حفاظا على مصالح شعوبهم ودولهم، في مواجهة ضبابية السياسة الأميركية في المرحلة الراهنة.

كما أن خطر الميليشيات الشيعية في العراق هو في حقيقة الأمر لا يقل عن خطر تنظيم "داعش"، فكلهما ميليشيات تعمل خارج نطاق الدولة وتمتلك أجنداث عقائدية

منطلق المخاوف والاستغراب الأميركي يختلف بالتأكيد عن وجهة النظر العربية، فالأميركيون يخشون انهيار التحالف الهش بين القوات الأميركية والميليشيات الشيعية، ومن ثم احتمالية تعرض جنود أميركيين للقتل جراء اكتشافهم عسكريا على هذه الميليشيات، كما يرى خبراء أميركيون أن هذا التعاون يعتبر نوعا من الخيانة لدماء الجنود الأميركيين الذين قتلوا على يد عناصر من هذه الميليشيات قبل سنوات قلائل مضت.

وجهة نظري التحليلية الشخصية تنطلق من استغراب الموقف الأميركي الذي يزعم الحفاظ على وحدة أراضي العراق الترابية، وفي الوقت ذاته يساعد الميليشيات الشيعية، التي تعتبر التطهير المذهبي للمناطق السنية العراقية، التي تستعديها من "داعش" هدفا أساسيا لعملياتها العسكرية.

صحيح أن القوات الأميركية لا تتعاون مع الميليشيات الشيعية بشكل مباشر في التدريب والتزويد العسكري الذي تقوم به إيران، ولكن هذه الميليشيات تحصل على دعم جوي أميركي مهم وتزود بالمعلومات والخرائط الأرضية عن تحركات عناصر "داعش" من الجانب الأميركي، كما أن حجة عدم تزويد الميليشيات المعروفة بقوات التعبئة الشعبية بالأسلحة الأميركية بشكل مباشر حجة مردود عليها بأن خطوط الفصل بين القوات العراقية الحكومية التي تحصل على السلاح الأميركي وهذه الميليشيات متداخلة بشكل واضح، ومن ثم يصبح وجود الأسلحة الأميركية بين أيدي الميليشيات الشيعية مسألة حتمية ولا شك فيها، كما أن التنسيق العسكري أمر لا غنى عنه في ميادين القتال، والقول بخلاف ذلك نوع من الخداع والمناورات الكلامية.

الميليشيات الشيعية في العراق لمن لا يعرف هي حشود شعبية طائفية من المتطوعين، المندفعين عقائديا للقتال ضد "داعش"، ويقودها زعيم حزب الله العراقي أبو مهدي المهندس، المعروف بصلاته الوثيقة بالجنرال الإيراني قاسم سلیماني قائد فيلق القدس المدرج على قائمة الإرهاب

لربما يتهمني أحدهم بمجرد مطالعة عنوان مقالتي هذا بانني متأثر بالمسلسلات التركية، ولكني - للأمانة - لم أكن يوما من بين مشاهدي هذه المسلسلات المملة، ولا من المجيبين بها، ومن ثم فمن الصعب أن انضم إلى المروجين لها، ولكن اللغة تبقى دائما وعاء المعاني، ولم أجد أفضل من تعبير "العشق الممنوع" في اختزال قصة الغرام السياسي غير المعلن على أراضي العراق. القصة ببساطة أن موقع "بلومبيرج" الأميركي قد نشر، مؤخرا، تقريرا لافتا حول تقاسم الولايات المتحدة إحدى القواعد العسكرية مع القوات الإيرانية في العراق، وتحدث المقال عن "علاقة ودية بشكل متزايد" تنمو في العراق بين القوات الأميركية والميليشيات الشيعية، التي يقودها ويشرف عليها بطبيعة الحال قادة من الحرس الثوري الإيراني، رغم أن هذه الميليشيات تستخدم لتوسيع النفوذ الإيراني في العراق ودعم قوات الرئيس بشار الأسد في سوريا.

المقال يستند إلى تصريحات اثنين من كبار مسؤولي الإدارة الأميركية أكد فيها أن الجنود والمستشارين العسكريين الأميركيين يستخدمون قاعدة عسكرية تقع في محافظة الأنبار العراقية وهي قاعدة تستخدمها أيضا الميليشيات الشيعية، وهي نفس القاعدة التي أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما مؤخرا عن إرسال 450 جنديا إضافيا إليها للمساعدة في تدريب القوات العراقية لمواجهة تنظيم "داعش".

هذه القضية تثير جدلا داخل أوساط المراقبين الأميركيين، بالنظر إلى تورط الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران في قتل جنود أميركيين بالعراق خلال سنوات سابقة، ومن ثم يصبح التعاون مع هذه الميليشيات مثار جدل واستغراب أميركي قبل أن يكون عربيا، لاسيما أن الخارجية الأميركية، ذاتها، قد انتقدت الدعم الإيراني للميليشيات العراقية وسلوك تلك الميليشيات في تقريرها السنوي حول الإرهاب في جميع أنحاء العالم للعام 2014، والذي صدر الأسبوع الماضي.

سالم الكتبي



لا بد أن تفهم الإدارة الأميركية أن إطلاق يد إيران في المنطقة لن يسفر سوى عن دمار وخراب إقليمي واسع النطاق، خصوصا في ظل لعب إيران ورقة الطائفية بشكل أكثر كثافة وعلائية

المقال يستند إلى تصريحات اثنين من كبار مسؤولي الإدارة الأميركية أكد فيها أن الجنود والمستشارين العسكريين الأميركيين يستخدمون قاعدة عسكرية تقع في محافظة الأنبار العراقية وهي قاعدة تستخدمها أيضا الميليشيات الشيعية، وهي نفس القاعدة التي أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما مؤخرا عن إرسال 450 جنديا إضافيا إليها للمساعدة في تدريب القوات العراقية لمواجهة تنظيم "داعش".

هذه القضية تثير جدلا داخل أوساط المراقبين الأميركيين، بالنظر إلى تورط الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران في قتل جنود أميركيين بالعراق خلال سنوات سابقة، ومن ثم يصبح التعاون مع هذه الميليشيات مثار جدل واستغراب أميركي قبل أن يكون عربيا، لاسيما أن الخارجية الأميركية، ذاتها، قد انتقدت الدعم الإيراني للميليشيات العراقية وسلوك تلك الميليشيات في تقريرها السنوي حول الإرهاب في جميع أنحاء العالم للعام 2014، والذي صدر الأسبوع الماضي.

إيران تتمسك بالأسد رئيسا لجزء من سوريا



رأيي

عائلة الأسد، والمقربون منها، دورا حاسما في بقائه. ليس النظام السوري مبنيا على أساس حزب عقائدي طائفي موال لإيران كما هو حال حزب الله أو كما في العراق على سبيل المثال بحيث يجري استبعاد الأسد كما جرى مع المالكي والإبقاء على نفوذها. النظام السوري مبنيا على نفوذ عائلة ومقربين منها، ومهما كان الحل السياسي المقترح فهو يفترض استبعاد هذه الشريحة التي تؤمن مصالح إيران حاليا ومستقبلا. ودون تغيير جذري في النظام السوري بحيث يصبح الولاء لإيران واسعا ولا يمر عبر شخص أو طغمة، فمن المتوقع أن تبقى إيران متمسكة بالأسد.

وفي المقام الأخير، تعزز الأموال الطائلة التي أنفقتها إيران، ولا تزال، لدعم الأسد رفضها لسوريا ديمقراطية موحدة، وتدفعها إلى تفضيل سلطة موالية لها يقودها الأسد على أي رقعة من "سوريا الجديدة".

* كاتب فلسطيني سوري

لما تراجع النشاط العسكري للمعارضة السورية المسلحة ممثلة بجيش الفتح في شمال البلاد بعد التقدم الكبير الذي تم إحرازه خلال الشهرين الماضيين. عاد الاستعصاء للظهور مجددا حيث التوازن العسكري في ميدان المعركة هو سيد الموقف. ورغم أن المعارضة السورية فتحت جبهات أخرى، وخصوصا في حلب ودرعا، وحقت فيها تقدما نسبيا يمكن أن يتواصل في الأيام القادمة، لكن التقدم يبقى محكوما بسقف التوازن الإقليمي في المنطقة، حيث تقوم إيران دوما بتقديم جرعات إسعافية تعيد نظام بشار الأسد إلى لعبة التوازن وقد أوشك على الخروج منها.

من المفيد ملاحظة ردة الفعل الإيرانية على التقدم الجديد للمعارضة، وما قيل عن الإرادة الإقليمية لدى تحالف سياسي جديد يضم تركيا وقطر والسعودية بتغيير التوازنات القائمة، خصوصا وأن البعض ذهب باتجاه أن النظام السوري بات في طريقه إلى الزوال بسبب ذلك، وبسبب الإنهاك الذي أصاب إيران وجعلها غير قادرة على إسناد حليفها بالمزيد من الأموال والمقاتلين.

لكن التطورات اللاحقة أثبتت أن إيران لا تزال متمسكة، ويعناد شديد، بالنظام السوري. إذ عوضت تراجعها العسكري بجرعات كبيرة من الدعم شملت المال والمقاتلين. إنه سخاء إيراني كبير يجعل المرء يتساءل عن ماهية "المكافأة" التي تريد إيران الحصول عليها لتعويضها عن تزييف المال والدماء في سوريا.

الدعم الإيراني المالي المعلن لنظام الأسد جاء على ثلاثة قروض؛ كان أولها بعد أكثر من عام على اندلاع الثورة وتحديدا في منتصف العام 2012، وجاء الثاني في نهاية ذلك العام، أما الأخير فقدمته إيران قبل نحو شهرين فقط، وقد أعلن عنه حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة. ويبلغ المجموع الكلي للقروض، على مدار ثلاث سنوات، نحو 6 مليارات دولار.

لكن حجم الدعم المالي المعلن يبدو هزيبا مقارنة بما تسرب مؤخرا من تقديرات عن الدعم السنوي الذي تقدمه إيران للأسد بصورة غير معلنة. في أحدث الأرقام المنقولة عن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، يقدر الدعم الإيراني للأسد بنحو 6 مليارات دولار سنويا، فيما يعتبر البعض أن ذلك المبلغ هو فقط من أجل دعم الاقتصاد السوري وقوات النظام، فيما يضاف إليه مبلغ مماثل مقدم لتسليح ودعم الميليشيات التي تقاتل إلى جانب الأسد، أي حزب الله

سلام السعدي



المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

الأموال الطائلة التي أنفقتها إيران، ولا تزال، لدعم الأسد تعزز رفضها لسوريا ديمقراطية موحدة، وتدفعها إلى تفضيل سلطة موالية لها يقودها الأسد على أي رقعة من "سوريا الجديدة"

لكن التطورات اللاحقة أثبتت أن إيران لا تزال متمسكة، ويعناد شديد، بالنظام السوري. إذ عوضت تراجعها العسكري بجرعات كبيرة من الدعم شملت المال والمقاتلين. إنه سخاء إيراني كبير يجعل المرء يتساءل عن ماهية "المكافأة" التي تريد إيران الحصول عليها لتعويضها عن تزييف المال والدماء في سوريا.

الدعم الإيراني المالي المعلن لنظام الأسد جاء على ثلاثة قروض؛ كان أولها بعد أكثر من عام على اندلاع الثورة وتحديدا في منتصف العام 2012، وجاء الثاني في نهاية ذلك العام، أما الأخير فقدمته إيران قبل نحو شهرين فقط، وقد أعلن عنه حاكم مصرف سوريا المركزي أديب ميالة. ويبلغ المجموع الكلي للقروض، على مدار ثلاث سنوات، نحو 6 مليارات دولار.

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



د. خطر أبو دياب



د. خطر أبو دياب

«علينا مواصلة تقوية حلف شمال الأطلسي، من المهم للغاية أن نستمر في توجيه هذه الرسالة لفلاديمير بوتين أننا متمسكون بالتزاماتنا تجاه الدفاع الجماعي لحلف الأطلسي».

مايكل فالون
وزير الدفاع البريطاني

«المدنيون في المسكة محاصرون بين طرفين يتنافسان على زرع الرعب، والاستمرار في ترك المدنيين الرهائن بين مطرقة النظام وسندان التنظيمات الإرهابية لن يقود إلا ما هو أسوأ».

سالم المسلمط
الناطق الرسمي باسم الائتلاف الوطني السوري

التوتر الروسي - الأطلسي ورهانات القيصر الجديد

«فلاديمير بوتين مؤيد لروسيا قوية معترزة بنفسها، روسيا التي هي نحن. نحن لحماها ودمها، نحن شعبها»، بهذه العبارة برر الأديب الروسي و«المنشوق السوفياتي» الكسندر سولجنستين تسلمه جائزة الدولة من الرئيس فلاديمير بوتين في عام 2007، بعدما رفض تسلمها مرتين، الأولى من ميخائيل غورباتشوف، والثانية من بوريس يلتسين.

على خطى سولجنستين، وغيره من القوميين الروس، يندفع لارئيس الروسي فلاديمير بوتين على طريقته ويتصميم بشو به الارتياح بالغير لاستعادة «المجد الروسي الضائع»، وخاصة منذ ضمه شبه جزيرة القرم.

مع الاستمرار في اختبار القوة مع الغرب (خصوصاً مع واشنطن وبرلين بدرجات متفاوتة). وعلى ضوء «عزلة» تعرض لها بسبب الأزمة الأوكرانية وتداعياتها، يعتبر مناخه بوتين في الداخل والخارج «أن نهجه العدائي يحمل قدراً كبيراً من الغضب مما يعكس الآمال الضائعة لقوة عظمى سقطت، لكنها لا تزال قادرة على المناورة والإيذاء». لكن هؤلاء أنفسهم يستدركون بأن «روسيا لا تزال قوة قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها، على مساعدة أو إعاقة الدبلوماسية الأميركية في العديد من الملفات».

هذه النظرة المتباينة إلى الدور الروسي وإمكاناته، والمعطوفة على ضغط اقتصادي في مجالي العقوبات وسعر النفط، تترافق مع استمرار الزيف في شرق أوكرانيا وإعادة انتشار قوات حلف شمال الأطلسي على الحدود الروسية في شرق أوروبا. وهذا ما يزيد من قلق بوتين الذي اعتبر أن توسع الناتو يمثل «المسعى الأكثر عدائية للبتاغون منذ نهاية الحرب الباردة». وهذا ما دفعه ربما للقيام باستعراضين كبيرين للقوة العسكرية (في مايو الماضي لمناسبة الذكرى السبعين للانتصار على النازية) والاقتصادية (انعقاد منتدى سانت بطرسبورغ في يونيو الجاري بحضور 114 دولة)، عل ذلك يدل على عدم نجاح خطط تطويره وعزله، وأنه لا بد من الاعتراف بمصالحه الحيوية، وإلا سيكون الجواب في التهديد بالعودة إلى الأساليب القديمة في الابتزاز النووي والاستراتيجي، كما حصل قبل اتفاقية مينسك بخصوص أوكرانيا.

وفق قراءة تاريخية مختلفة عن القراءة الغربية لربع قرن مضى، يتهم الرئيس الروسي الولايات المتحدة بأنها سعت لفرض نموذجها الأحادي والمهيمن بعدما اعتقدت أنها انتصرت في الحرب الباردة. ولذلك منذ حرب جورجيا في صيف عام 2008، ما فتئ زعيم الكرملين يؤكد على ضرورة وضع «نظام عالمي جديد يضمن

الاستقرار والأمن»، أي أن يكون هناك «قواعد جديدة»، أو «تصحح اللعبة الدولية دون قواعد».

وهذه الرؤية لها تبعاتها عبر استنهاض الأمة الروسية والتركيز على وجوب معاملة بلد مثل روسيا بالاحترام الواجب. هذه الخلفية الأيديولوجية، وهذا الغلاف السياسي كانا ضروريين للمبارزة المقننة من سواحل البحر الأبيض المتوسط إلى البحر الأسود على محك معطى إستراتيجي جديد مع واشنطن والناتو، إذ أن طي صفحة الشراكة الروسية - الأطلسية، القصيرة العمر، لا يعني حكماً العودة إلى الحرب الباردة بشكلها السابق.

ظن «القيصر الجديد» أن نفوذه يتعزز بعد نجاحه في لعب الورقة السورية وتنظيم الألعاب الأولمبية في سوتشي وضخ شبه جزيرة القرم، واحتواء «ثورة الميدان» في كييف من يوابتي شرق وجنوب أوكرانيا، لكن حصاد بوتين أقرب إلى السلبية على ضوء الأزمة الأوكرانية والممارسات الأخرى داخلياً وخارجياً.

بالرغم من اللهجة العالية غالباً، يجنح الرئيس الروسي إلى المرونة عندما يذكر الغربيين بوجوب عدم نسيان «الميراث المشترك» للمتصرين في الحرب العالمية الثانية، وهو «الثقة والوحدة فضلاً عن القيم التي شكلت أساس النظام العالمي بعد الحرب».

وعند تطرقه للوضع الاقتصادي، فهو يقر بالقيام بجهد كبير من أجل تجنب حدوث «أزمة اقتصادية عميقة، وضمان استقرار سعر صرف العملة الوطنية، وإبقاء التضخم تحت السيطرة خاصة بعد انهيار أسعار البترول».

وفي الأسابيع الأخيرة، كادت الأمور تتفاقم أكثر مع الغرب إثر صدور أحكام قضائية في قضية «يوكوس» (الشركة النفطية التي حجز بوتين ممتلكاتها وأمر بحبس رئيسها خودوروفسكي الذي أفرج عنه بوساطة ألمانية) في بلجيكا وفرنسا تطالب الدولة الروسية بدفع 1.6 مليار دولار، ونتيجة التخلف صدرت مذكرات في بلجيكا وفرنسا تقضي بمصادرة أصول وممتلكات روسية، وطال الأمر سفارات موسكو في بروكسيل، وجرى إيقاف تنفيذه عندما لوح لافروف بوجوب احترام معاهدات فيينا حول العلاقات الدبلوماسية.

ومن متابع بوتين الأخرى ما تسرده مصادر روسية عن تهديد واشنطن بكشف الفساد في محيط زعيم الكرملين، وكان ذلك كافياً لوقف هجوم على مدينة ماريوبول الأوكرانية. وبالنسبة للمراقبين الحياديين فإن ترحيب خبراء روس بعودة سعر برميل النفط الخام إلى حدود ستين دولاراً لا يعني اقتراب حل معضلات روسيا، إذ أن الناتج الاقتصادي الروسي يساوي تقريباً ناتج

مدينة مثل نيويورك. والأرقام لا ترحم حيث أن مصاريف حرب أوكرانيا وضم القرم بلغت 53 مليار روبل، واحتواء النازحين كلف 80 ملياراً، وقد اقتطعت الدولة 700 مليار روبل من حسابات الناس في المصارف.

في موازاة المتاعب الاقتصادية والخسائر من العسكريين في أوكرانيا رغم الإنكار الرسمي، أتى اغتيال المعارض بورييس نيمتسوف ليزيد حالة الاحتقان، أما الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد الروسي فيخيم عليها ظل عودة التطرف والإرهاب مع ذهاب الآلاف نحو سوريا والعراق.

لمجابهة الضغوط الخارجية واحتمال صعود النقمة الداخلية (ترجع الحريات، تكاثر الفقر، زيادة الإدمان على الكحول والمخدرات، والانهيار الديمغرافي مع موت مليون شخص سنوياً، وتسجيل أعلى نسبة جرائم قتل في أوروبا أي 7.9 حادثة لكل مئة ألف نسمة)، يندفع بوتين في ابتزاز العالم حسب معارضيه.

إنه يفهم خطر مغامرات الحرب، وما تهدده باستخدام النووي محلياً في أوكرانيا إلا لإدراكه أن أوروبا غير راغبة في العودة إلى زمن الحروب السوداء، ولأن التفسير واضح في أكثر من عاصمة أوروبية وهو الآتي: بوتين يريد البقاء في الكرملين بأي ثمن وهو يواجه صراعاً داخلياً مع جزء من المؤسسة الروسية والاستخبارات، وهو يعطي الإشارات للجميع أنه لن يسلم الكرسي بسهولة ويصر على البقاء داخل أسوار الكرملين حتى 2024.

في الأرقام أيضاً لا مجال للمقارنة بين قدرات حلف شمال الأطلسي (قيمة النفقات العسكرية لدوله الثماني والعشرين 797 مليار يورو في 2015)، وميزانية روسيا العسكرية للعام نفسه البالغة 79 مليار يورو، أي 4.2 بالمئة من الدخل القومي وفق مخطط التحديث العسكري بين 2011 و2020. وفي هذا الإطار تعتبر أوساط الناتو أن إعلان بوتين في 16 يونيو عن تزويد الجيش الروسي بأربعين صاروخاً عابراً للقارات لا يمثل جديداً، لأنه سبق للكرملين الكشف عن هكذا تطوير للترسانة الإستراتيجية منذ 2012.

وفي مطلق الأحوال وحسب هذه الأوساط تستمر موسكو في احترام سقف معاهدة نيو ستارت بخصوص الأسلحة الاستراتيجية الموقعة في 2010. هكذا ينطوي الأمر على تهيول من بوتين بترامن مع طلعات مقاتلات روسية فوق البلطيق والبحر الأسود وصولاً إلى المانش فوق المملكة المتحدة، وحسب التفسير الأوروبي لا يتعدى الأمر حتى الآن استعراض العضلات إذ أن بوتين يبدو مطمئناً لعدم وجود حماس غربي للعودة إلى الحرب الباردة. بالطبع يطمئن القيصر الجديد إذا

«روسيا بلد منفتح على العالم يسعى لتعزيز التعاون والشراكة مع جميع من يبدى استعداداً لذلك، ونحن لا نهدد أحداً، ونسعى إلى تسوية كل الخلافات بالطرق السياسية».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

قرأ استطلاعات الرأي، حيث أن أكثرية من الألمان والفرنسيين والإيطاليين تعارض أي تدخل للدفاع عن بلد عضو في الناتو تهاجمه روسيا (لهذا تتم معارضة دخول كييف الناتو ويجري الإكتفاء بدعمها اقتصادياً دون إرسال السلاح)، لكنه سيقلق حتماً لأن نفس الاستطلاعات تشير إلى أن أكثرية من الأميركيين والكنديين تؤيد تدخلاً للناتو ضد اعتداء روسي موصوف. وهنا تبرز أهمية الحزام الأمني الرادع الذي أخذ الناتو يركزه في شرق أوروبا لمنع بوتين من مغامرات أخرى.

”

بوتين يفهم خطر مغامرات

الحرب، وما تهدده

باستخدام النووي محلياً في

أوكرانيا إلا لإدراكه أن أوروبا

غير راغبة في العودة إلى زمن

الحروب السوداء

“

في بولندا وبلدان البلطيق تعود القوات الأميركية والأطلسية وتعود مفردات الحرب الباردة حول الردع المتبادل النووي والكلاسيكي، لكن هذا التوتر يبقى تحت السيطرة ويمنع بوتين من ارتكاب ما يتسببه المغامرة الخطرة التي ستؤذي بلاده قبل غيرها.

في المقابل يحاول بوتين الاستفادة من نهج باراك أوباما الذاهب في آخر عام 2016 لانتزاع ما أمكن في مساومة محتملة انطلاقاً من الملف النووي الإيراني، إلى أوكرانيا وسوريا وكوريا الشمالية.

لكن تصدع الثقة لا يوحى بذلك، ولأن بوتين يلعب على وتر نزعة «ميونيخية» عند الأميركيين والأوروبيين في مواجهة الابتزاز السلطوي والشمولية. وكما قال رئيس الوزراء الفرنسي الأسبق فرنسوا فيون الذي طالب بالتعامل مع بوتين كما كان ديفول يتعامل مع ستالين.

ينسى المراهنون على التطبيع مع فلاديمير بوتين أنه أسهم، بعد ربع قرن من سقوط جدار برلين، في انقسام العالم وأوروبا من جديد من بوابة الحدث الأوكراني، وأن عودة سباق التسلح لن تكون في صالح أوروبا أو من أجل تحويل العولمة لتكون أكثر إنسانية.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك بباريس

زازا العرب وهافال الكرد في قرى تل أبيض

«لمع نجم "زازا" في قرى تل أبيض السورية، في اليوم الثالث من سيطرة قوات حماية الشعب "الكردية" عليها، بالتعاون مع كتائب وفصائل من الجيش الحر».

زازا، أو ظاظا، لقب لأحد قادة كتبية تنتمي إلى الجيش الحر اسمها "أسود الفرات" شاركت في دفع تنظيم داعش للخروج من مدينة تل أبيض.

لكن "زازا" الأصل هو لقب لشخصية شهيرة ضمن المسلسل التركي "وادي الذئاب" تزعمت عصابات تشغيل الأطفال في الشوارع لتوزيع المخدرات والنشل.

مع ذلك، كانت الشخصية طريفة ومحبوبة، كونها أخذت طابعاً كوميدياً. هكذا كانت الشخصية في المسلسل. أما زازا تل أبيض، فكان ينتقل مع مقاتليه بين القرى فيصادر سيارات بحجة استخدامها لنقل الجرحى.

ورصد ناشطون مصادرة 3 سيارات فان، لكن اتصالات استمرت أربعة أيام أسفرت عن إعادة السيارات إلى أصحابها، بعد القبض على زازا من قبل قوة مشتركة من لواء نوار الرقة، وقوات حماية الشعب.

ينتمي زازا إلى مدينة منبج، شرق حلب. وفي رواية أخرى، هو ينتمي إلى مدينة "السفيرة"، جنوب شرق حلب، وكان يدعى خلال غزوة على إحدى القرى أنه من الجيش الحر، وفي القرية التالية ادعى أنه من قوات حماية الشعب.

وهو ليس الشخصية الوحيدة المقلدة لشخصية من مسلسل "وادي الذئاب" نفسه، فقد اشتهرت شخصية ميماتي في دير الزور قبل ظهور داعش، أي في عام 2012، وبيدات 2013، ونسبت له عمليات مافيوية من قتل وخطف وسلب بالسلاح، على عكس مضمون الشخصية في المسلسل، حيث كان "ميماتي باش" شرساً في الدفاع عن المظلومين إلى جانب مراد علمدار، وإن كان ماضيه قبل ذلك

«إعلامية خلال سنوات كثيرة بدأت يُعيد الحرب العالمية الأولى مع تراكم ملفات إحباطات القضية الكردية، وصنعوا بروباغندا مقننة للصحافة الأوروبية خاصة، بحيث لو قال عربي إن منطقة تل أبيض ذات أكثرية عربية، سينكر صحفي أوروبي ذلك ويقول "إن الأغلبية فيها من العنصر الكردي"».

ولو استعرض أوروبي سيميائية صور المقاتلين، من الجيش الحر يساراً، إلى داعش يميناً، سيفضل التعامل مع صورة مقاتلة كردية، وسيقبل بلحية "هافال شيفان" العلمانية، وبقبعتها غير العسكرية اللطيفة. وشيفان، هذا، قام بتجهيز 2000 شخص هم سكان قرية (سليب قران، أو 8 آذار، حسب اسمها البعثي، وتبعد 22 كم غرب تل أبيض)، والحجة كما قد يدل الاسم البعثي للقرية أن ملكية أراضي القرية تعود إلى أكراد سوريين في الأصل.

يحدث هذا جهاراً نهاراً دون أن تُخدش الرواية الكردية، ودون أن يخطر في بال مريدي السردية الكردية أن هافال الكردي هو نفسه زازا العربي، بسيميائه قبل أفعاله، الأول يريد إرجاع «الحق» إلى "أصحابه" بقوة السلاح، حرقاً للمراحل عبر عدالة ثورية. والثاني يريد إجبار الناس على المساهمة في المجهود الحربي رغمًا عنهم. في المتن مما حدث في تل أبيض، وما سيحدث، ظل العرب المقيمون من سكانها أسرى الخوف. وحمل كثير منهم خوفه إلى تركيا ليصبح مهاجراً عند الأنصار.

عند سياسيي الائتلاف هم "موضوع" يتكلمون باسمه لاكتساب الشرعية. وعند العسكريين، موضوع لارتكاب الانتهاكات في حقهم، وعند النظام خونة داعشيون تكفيريون.

* كاتب وصحافي سوري

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



علي العادي

في المتن مما حدث في تل

أبيض، وما سيحدث، ظل العرب

المقيمون من سكانها أسرى

الخوف، وحمل كثير منهم خوفه

إلى تركيا ليصبح مهاجراً عند

الأنصار

“

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

11 مليار دولار القيمة الإجمالية لصادرات إسرائيل من الخدمات خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري بحسب بيانات مكتب الإحصاء الإسرائيلي.

44 مليار دولار حجم خسائر متاجر التجزئة الأمريكية في العام الماضي بسبب عمليات السرقة من المتاجر واحتيال الموظفين والموردين والأخطاء الإدارية.

54 مليار دولار حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى قارة أفريقيا في العام الماضي، لتتحافظ على مستوياتها في عام 2013، بحسب تقرير للأمم المتحدة.

شكوك بقدرة الصندوق السيادي المصري على إنقاذ أصول الدولة

● صعوبات تواجه الصندوق في إصلاح القطاع العام المترهل ● مخاوف من قلة الخبرة وانخفاض السيولة المتاحة للصندوق الجديد



مهمة شاقّة لإصلاح شركات القطاع العام التي تعاني من الخسائر والاحتجاجات

لكنه لم يكون على نفس مستوى صندوق أملاك الذي تسعى الحكومة لتأسيسه. ويصل رأس مال صندوق مصر المستقبل إلى نحو 6.5 مليون دولار وكان مفتوحاً أمام الأفراد للاستثمار في وثائقه المالية.

والأدوات المالية المتنوعة وتضاعفت أسعار أصول ذلك الصندوق خلال سنوات. وأشار إلى أن صندوق مصر المستقبل الذي تم تأسيسه بعد ثورة 25 يناير 2011 في مصر بهدف إنقاذ البورصة كان مبادرة جيدة



هاني توفيق:

أخشى أن يضم الصندوق أصولاً معطلة والحكومة لا تملك سيولة كافية

بما يحفظ حقوق الأجيال المقبلة، كما أن نجاحه يمكن أن ينعش الاقتصاد المصري بشكل عام.

وتبلغ رؤوس أموال الصناديق السيادية حول العالم نحو 4 تريليونات دولار وهي تتوزع في 35 دولة، أكبرها صناديق النرويج والإمارات والسعودية والصين. وأشار شريف رافت رئيس شركة كاسيون للاستشارات المالية في تصريحات لـ "العرب" إلى أن الصناديق السيادية، إما أن تستثمر محلياً أو دولياً. وأكد وجود فرص كبيرة متاحة في المنطقة.

وشدد على ضرورة ألا تكون نظرة الصندوق السيادي محلية فقط بل يجب أن تكون دولية، لأنه قد يحقق عوائد كبيرة في الأسواق الدولية، ويمكن أن يتم توجيه ذلك العائد بعد ذلك للنهوض بقطاعات الدولة المختلفة، مثلما هو الحال في تجربة اليابان. وأكد أن شرط نجاح الصندوق السيادي المصري الذي ستؤسسه الحكومة، يعتمد في المقام الأول على الإدارة، وأن نجاح الفكرة سيستجوع على إنشاء صناديق سيادية أخرى.

وقال عصام خليفة رئيس مجلس إدارة شركة الأهلي لإدارة صناديق الاستثمار لـ "العرب" إن مصر قامت بتأسيس صندوق استثمار مغلق خلال عام 1997 وأطلق عليه صندوق الشبح وكان هدف هذا الصندوق هو الاستثمار في أموال شركات قطاع الأعمال العام.

وأضاف أن فكرة إنشاء الصندوق جاءت بعد الأزمة المالية التي ضربت منطقة جنوب شرق آسيا وهددت أسواق المال العالمية، مما دفع الحكومة المصرية إلى تأسيس ذلك الصندوق لاستثمار فوائض الأموال في مختلف الأدوات المالية الآمنة.

وأشار إلى أن المؤسسات المالية والبنوك شاركت في تأسيسه وقام ذلك الصندوق بالاستثمار في البورصة المصرية

محمد حماد

قدرت الدراسة أن قيمتها تصل إلى أكثر من 144 مليار دولار.

وأوضح الوزير أن فكرة الصناديق السيادية موجودة في جميع أنحاء العالم، وأنه تم خلال السنوات الثلاث الماضية إنشاء أكثر من 20 صندوقاً سيادياً جديداً. ويبلغ العجز المتوقع في مشروع الموازنة المصرية الجديدة للعام المالي 2015-2016 التي تبدأ الشهر المقبل، نحو 36.8 مليار دولار أي ما يعادل نحو 9.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.



عصام خليفة:

الفكرة تكرر لسنوات في صندوق الشبح في 1996 لكن بطريقة أوسع

وأكد العربي أن نجاح الصندوق السيادي المصري (أملاك) يتوقف على موارد الدولة التي ستدخل في الصندوق السيادي، وكذلك على الجهاز الإداري الذي سيتولى إدارة الصندوق، ومدى خبرته في هذا المجال.

وأشار إلى أن فكرة الصندوق لا تعتمد على استغلال فوائض مالية أو بتروولية مثل دول مجلس التعاون الخليجي للاستثمار خارج البلاد لضمان حق الأجيال المقبلة، وأن الصندوق المصري سيستثمر أمواله داخل البلاد.

وقال شريف عطيفة مستشار وزير الاستثمار في تصريحات لـ "العرب" إن فكرة إنشاء صندوق سيادي لإدارة أملاك الدولة، فكرة جيدة، خاصة إذا كانت ستدير أصول الدولة والأصول غير المستغلة، بشرط أن تديرها جهة محترفة ومتخصصة وتملك الخبرات اللازمة.

وأوضح أن نجاح الصناديق السيادية في الدول العربية سواء الإمارات أو الكويت أو السعودية، يتوقف بدرجة كبيرة على الإدارة المحترفة، منوهاً إلى أن مثل تلك الخبرة يمكن أن تعظم من قيمة أصول الصندوق

تضاربت آراء الخبراء المصريين بشأن فرص نجاح الصندوق السيادي الذي أعلن عن إنشائه مؤخراً، وعبر البعض عن مخاوفهم من عدم إدارته بطريقة محترفة، وأن يضم أصولاً معطلة في ظل نقص السيولة المتاحة للصندوق.

□ وضع صندوق "أملاك" السيادي، مصر على خارطة الاستثمار في مجال الصناديق السيادية العالمية، بعد أن وافقت الحكومة المصرية مؤخراً على مقترح تقدم به وزير التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري أشرف العربي، لتأسيس صندوق لإعادة استثمار الأصول غير المستغلة لدى شركات قطاع الأعمال العام.

وقال هاني توفيق رئيس الجمعية المصرية للاستثمار المباشر والخير في إدارة الصناديق السيادية لـ "العرب" إن هذه الصناديق تنشأ غالباً من جانب الدول الغنية وخاصة من فوائض العوائد البترولية، لكن مصر تعاني عجزاً في الموازنة العامة للدولة، وبالتالي ليس لدينا السيولة الكافية لإنشاء صندوق سيادي.

وأشار إلى أنه يخشى أن يضم الصندوق السيادي أصولاً معطلة وغير عاملة، وأن تفشل الإدارة في جذب مستثمرين لوضع أموالهم في تلك الأصول.

وكان وزير التخطيط قد ذكر في المقترح الذي قدمه لمجلس الوزراء أن رأسمال الصندوق سيصل إلى نحو 1.31 مليار دولار في المرحلة الأولى.

وأضاف أن نسبة 50 بالمئة من التمويل، أي نحو 655 مليون دولار، ستأتي من وزارة المالية، في حين سيأتي النصف الآخر من الأصول غير المستغلة والتشابكات المالية بين بنك الاستثمار القومي والوزارات المصرية المختلفة.

وكشف العربي أن وزارة التخطيط قامت بإعداد دراسة حول فض التشابكات المالية بين الوزارات والمؤسسات الحكومية، والتي



أشرف العربي:

نجاح الصندوق السيادي يتوقف على الموارد التي ستدخل فيه

ضغوط هائلة على اليونان قبل 4 أيام على مهلة تسديد ديون



يانيس فاروفاكيس: إذا طلب مني توقيع اتفاق غير قابل للحياة فلن أفعّل!

عن سداد شريحة قرض لصندوق النقد الدولي تستحق في 30 يونيو. وكان الأوروبيون وجهوا الخميس ضربة إلى تسييراس برفض تنظيم قمة جديدة لمنطقة اليورو لدرس مصير بلاده، وأوكلوا وزراء مالية منطقة اليورو متابعتها. وعقدت قمة للمجموعة الاثني عشر فشلت في تحقيق اختراق.

متابعا أن "المؤسسات تضعنا، حكومتنا وأنا، في موقف مستحيل".

وكشفت وكالة الصحافة الفرنسية أمس عن وثيقة تتفاوض مسرية تؤكد أن الدائنين اقترحوا تسليم اليونان حزمة مساعدات بقيمة 12 مليار يورو وتمديد برنامج مساعدتها إلى نهاية نوفمبر، شرط الاتفاق سريعا على سلسلة إصلاحات وإجراءات ضريبية.

وأشارت الوثيقة إلى استعداد الدائنين لتزويد البلاد بشريحة 1.8 مليار يورو طارئة "فور تصويت البرلمان اليوناني على قرار الموافقة على الاتفاق مع الدائنين".

ويسمح هذا المبلغ لليونان بتجنب التخلف

وحاسما "بسورة اتفاق على رزمة تشمل إصلاحات واستثمارات وتمويل".

كما أطلع تسييراس الزعيمين الفرنسي والألمانية أن اليونان لا تفهم سبب إصرار المؤسسات الدائنة على بعض الإجراءات التي يصعب تنفيذها من قبل أثينا.

وقال وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس إن بلاده "الزمت بتلبية مطالب غريبة بعض الشيء. وأنه الآن دورها كي تقوم بخطوة قدما".

وأضاف محذرا "إذا طلب مني توقيع اتفاق من الجلي أنه غير قابل للحياة، فلن أفعّل"

□ بروكسل - واصل الأوروبيون أمس تكثيف الضغوط على اليونان لتقديم تنازلات بشأن إبرام اتفاق في نهاية الأسبوع قبل 4 أيام من حلول الموعد النهائي لتسديدها شريحة دين إلى صندوق النقد الدولي، تفاديا لعواقب كارثية جراء التخلف عن السداد.

وأجرى رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسييراس لقاء موجزا مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند سعيا إلى حل سريع، حسب مصادر متطابقة. واستغرق اللقاء 20 دقيقة.

وأكد المسؤولان لشريكهما اليوناني أن اجتماع وزراء المالية اليوم "سيكون محوريا

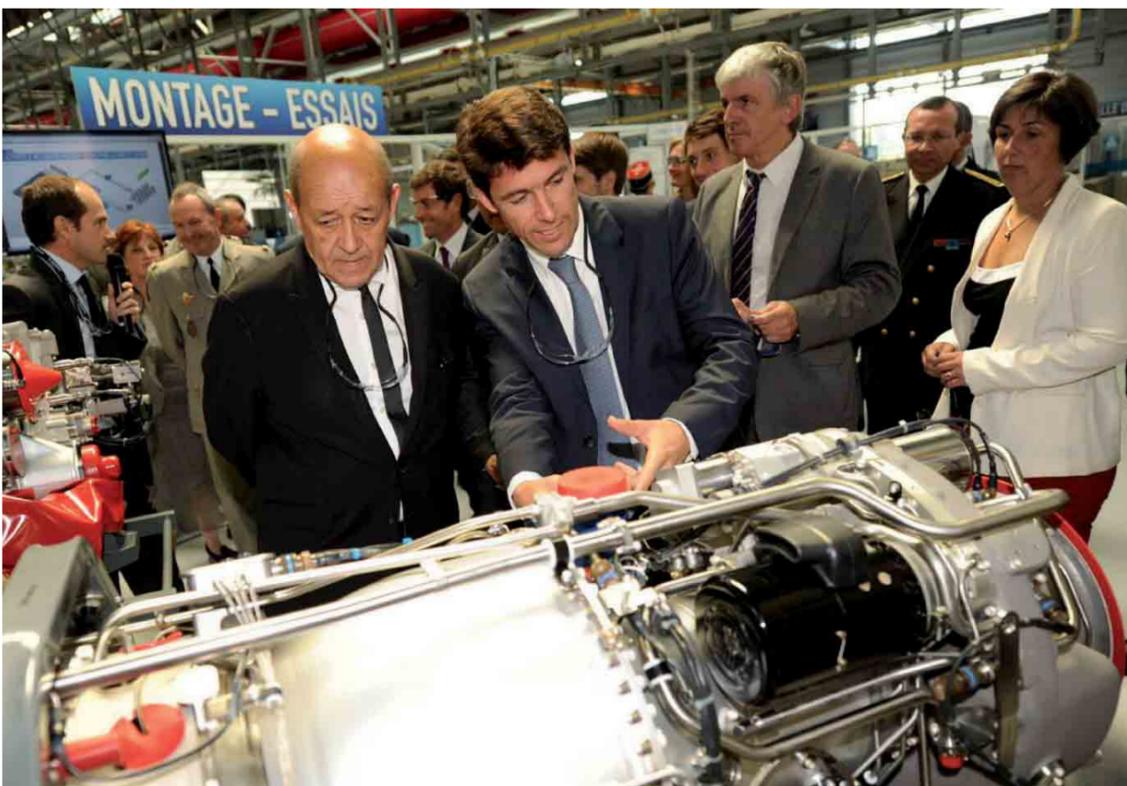
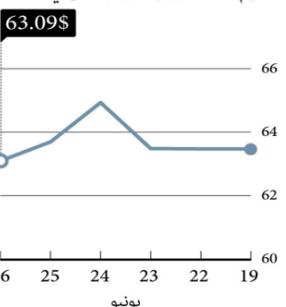
محدثات إيران واليونان تدفع النفط للانخفاض

□ لندن - تراجعت أسعار النفط أمس لكنها ظلت تتحرك في نطاقات ضيقة مع ترقب المستثمرين لنتيجة المحادثات النووية مع إيران والتي قد تؤدي إلى زيادة كبيرة في صادرات الخام الإيرانية.

وتراقب السوق أيضا مفاوضات اللحظة الأخيرة الرامية إلى تفادي تخلف اليونان عن سداد ديونها وتجنب خروجها من منطقة اليورو.

النفط في لندن

26 يونيو 2015، الساعة 10:00 ت غ تسليم أغسطس، بالدولار الأميركي



□ وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان خلال زيارته أمس إلى مصنع شركة سافران، لإنتاج أول محركات تعمل بالغاز لاستخدامها في طائرات الهليكوبتر.

باختصار

□ أقر البرلمان الكويتي بالإجماع قانونا يرعى للمرة الأولى في تاريخ البلاد شؤون العاملين في الخدمة المنزلية، ويصل عددهم إلى نحو 600 ألف، غالبيتهم العظمى من النساء الآسيويات.

□ أعلنت المديرية العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد أمس أنها مستعدة للبقاء على رأس الصندوق لولاية ثانية إذا ما رغبت في ذلك الدول الأعضاء في المؤسسة المالية الدولية.

□ قفز الإنفاق الاستهلاكي الأميركي في مايو الماضي بنسبة 0.9 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى أعلى مستوى في 6 سنوات بفضل قوة الطلب على السيارات وتسارع النمو الاقتصادي.

□ أظهرت بيانات من وزارة الاقتصاد الروسية أمس أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد انكمش في شهر مايو الماضي بنسبة 4.9 بالمئة على أساس سنوي، ليشير إلى اشتداد التباطؤ الاقتصادي.

□ أعلنت شركة روسنفت أكبر منتج للنفط في روسيا اليوم عن نمو أرباحها بنسبة 30 بالمئة في الربع الأول من العام الحالي بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو مليار دولار، وجاءت بذلك مطابقة للتوقعات.

□ قالت مدير شركة غازبروم الروسية أمس إن الشركة، وهي أكبر منتج للغاز الطبيعي في روسيا، قد تشارك في مشروعات غاز طبيعي مسال في إيران فور رفع العقوبات عن طهران.

المشاركة والتعليق: business@alarab.co.uk

بالمئة نسبة ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى مصر العام الماضي، بمقارنة سنوية تبلغ 4.8 مليار دولار بحسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية.

بالمئة نسبة تراجع عوائد صادرات الجزائر من النفط والغاز خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 14.9 مليار دولار.

72

بالمئة حصة الوجهات الأوروبية من حركة النقل الجوي من وإلى مطارات المغرب في مايو الماضي، والتي بلغ حجمها الإجمالي نحو 1.513 مليون مسافر.

مؤشرات اقتصادية خطيرة لإصدار مسكوكات تنظيم داعش

● التنظيم يرصد 600 مليون دولار لإصدار عملاته المعدنية ● اعتماد الذهب والفضة يعطي العملات قيمة مستقلة



حجم الإصدار المزعوم يؤكد أن حجم الاقتصاد الذي يديره داعش قوي وقابل للنمو

تعددهما السببان الرئيسيان في صعود داعش في المنطقة واستمرارها. وتؤكد بعض المصادر أن تداول العملات المعدنية الجديدة، التي أصدرها تنظيم داعش بدأ بالفعل، وأن اعتمادها على المعادن النفيسة، يجعلها تملك قيمتها بذاتها من دون الاعتماد على الرصيد المالي في النظام المصرفي العالمي، وأن ذلك يحمل دلالات كثيرة.

ويرى مراقبون أن الإنشاء التي تؤكد مواصلة بعض المصارف الأجنبية لنشاطها في الموصل، مثل كابيتال بنك الأردن، يمكن أن يسهل للتنظيم إجراء التعاملات المصرفية الدولية.

ويرى هؤلاء أن تلك المؤشرات تؤكد امتلاك تنظيم داعش لاقتصاد قوي قائم بذاته وقابل للنمو، ويجب أن يدخل ذلك في الحسابات عند وضع الخطط لمحاربة التنظيم.

بيلغاسام " للدراسات الإستراتيجية علي سمين أشار إلى أن العوائد النفطية تشكل نحو 90 بالمئة من موارد داعش. وتشير الدراسات الاقتصادية إلى أن موارد النفط المسروق من سوريا والعراق، إضافة إلى العامل الطائفي الذي



الزور والرقعة وأجزاء أخرى من سوريا، حيث يفرض أنواعا من الضرائب على الناس في تلك المناطق الواسعة.

كما يفرض التنظيم ضرائب شهرية على الدور السكنية ومحلات البيع والمتاجر، إضافة إلى بيع الدور التي صادرها التنظيم من المسيحيين والإيزيديين والشيعية. كما يحصل على موارد مالية من بيع الأراضي التي يسيطر عليها، وتاجير الساحات العامة، وما يفرضه التنظيم من رسوم على مرور للبضائع وسيارات الحمل.

اقتصاد قائم بذاته

ولا توجد إحصائيات دقيقة للمدخلات التي يحصل عليها التنظيم من تجارة النفط، لكن الخبير في شؤون الشرق الأوسط في "مركز

يرى مراقبون أن إعلان تنظيم داعش عن سك عملاته الخاصة من المعادن النفيسة والكشف عن صور تلك المسكوكات الجديدة، لا يمكن اعتباره أسلوبا دعائيا فقط، وأنه يحمل مؤشرات اقتصادية لسكان المناطق التي سيطر عليها التنظيم وللعالم أجمع.

فيصل عبدالحسن

تنظيم داعش حصل عند سيطرته على مدينة الموصل في يونيو من عام 2014، على نحو 400 مليون دولار أمريكي، من فرع البنك المركزي العراقي والمصارف الحكومية الأخرى. وقالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن إصدار العملة، يمثل خطوة أولى لتأكيد سيادة التنظيم على الأراضي الواقعة تحت حكمه، لكنها لا تعني بالضرورة نجاحه في بناء دولة.

ويقول محللون إن العملات المعدنية تشبه العملة الصادرة إبان الحكم العثماني في القرن 17، وأنها تحمل صورة خريطة العالم، وسبع سنابل قمح، وطبع على العملة عبارات مثل "خلافة على منهاج النبوة".

ومن الإشارات الكبيرة على الواقع الاقتصادي في المناطق التي احتلها التنظيم، تأكيد مدير بنك كابيتال الأردن باسم السالم في الشهر الماضي، أن فرع المصرف في الموصل يواصل نشاطه المصرفية بشكل اعتيادي، وأضاف أن أحوال المدينة "ليست بالسوء الذي يصوره الإعلام الدولي". وجاءت تلك التصريحات في تقرير لمحطة تلفزيون سي. إن. بي. سي الأمريكية للأخبار الاقتصادية.

مصادر متنوعة للدخل

ويتمتع التنظيم بموارد اقتصادية متنوعة تشمل إنتاج النفط الذي يستخرجه بشكل بدائي، حيث يسيطر على نحو ثلثي حقول النفط السورية.

كما يسيطر على عدد كبير من الحقول العراقية القريبة من مدينة الموصل، مثل حقول العجيل وعين زالة ويطمة وحميرين والشرقاط وحقول عكان الغازي غرب الأنبار. وتؤكد التقارير أن التنظيم ينشط في تصدير النفط العراقي من تلك الحقول، ويحني عوائد مالية كبيرة. كما قام بإنشاء معامل تكرير بدائية لإنتاج المشتقات النفطية وبيعها في المناطق التي يحتلها.

وتتمتع المناطق التي يسيطر عليها التنظيم وتغذي خزائنه من محافظات الموصل وأجزاء كبيرة من محافظتي الأنبار وصلاح الدين في العراق إلى محافظات دير

يبدو اختيار تنظيم داعش للذهب والفضة في سك عملاته الجديدة، رسالة يريد من خلالها تأكيد استقراره التنظيمي والاقتصادي، وأن عملاته ستحتفظ بقيمتها من خلال قيمة تلك المعادن النفيسة، ولن تتأثر بالحرب التي يخوضها العالم ضد التنظيم. وحدد البيان الذي نشره "ديوان بيت المال لتنظيم الدولة" أوزان العملات عند 21.25 غراما من عيار 24 قيراطا لفئة الخمسة دنانير ذهبية، والدينار 4.25 غراما من العيار نفسه، وحدد في منشوره الكتابات والرسومات التي ستظهر على مسكوكاته.

ويقول محللون إن قيمة دينار داعش الذهبي بتلك المواصفات تعادل نحو 177 دولارا، ويجعل ذلك قيمة المسكوكة من فئة 5 دنانير ذهبية نحو 885 دولارا وفق أسعار الذهب أمس.

وذكر البيان أن التنظيم استخدم الفضة في إصدار مسكوكات الدرهم والخمسة دراهم والعشرة دراهم، في حين استخدم النحاس لمسكوكات من فئة فلس واحد و10 أفلاس وعشرين فلسا.

مؤشرات اقتصادية

وتفيد الأنباء الواردة من تنظيم داعش أنه رصد ما قيمته 500 مليون دولار من الذهب لسك عملته الجديدة، إضافة إلى 100 مليون دولار أخرى لمسكوكات الفضة والنحاس ونفقات تصنيع العملة الجديدة وتغطية حاجة المناطق التي يحتلها. وإذا صححت تلك البيانات فإنها تكشف القوة التنظيمية والاقتصادية للتنظيم، وتفرض تغييرات كبيرة في سبل مواجهته والوسائل المستخدمة في محاربهه. وكانت تصريحات المسؤولين العراقيين قد أكدت أن

صحيفة واشنطن بوست:

إصدار العملة خطوة أولى لتأكيد سيادة التنظيم لا تكفي لبناء دولة

The Washington Post

توقعات بعودة الاقتصاد الإيطالي إلى ما قبل الأزمة الاقتصادية

9

بالمئة نسبة انكماش الاقتصاد الإيطالي منذ الأزمة المالية في عام 2008

بأكثر من 9 بالمئة عن قيمته عام 2008 وهو تقريبا في نفس مستواه عام 2000.

وفي التقرير نصف سنوي قال اتحاد الصناعات الإيطالي إنه يتوقع نمو الاقتصاد الإيطالي خلال العام الحالي بنسبة 0.8 بالمئة، ترتفع إلى 1.3 بالمئة في العام المقبل.

وقال لوكا بولازي رئيس مركز أبحاث اتحاد الصناعات، أثناء عرض ملخص التقرير الاقتصادي أمام الصحفيين كندا نتوقع المزيد... رغم الرياح المعاكسة الخارجية القوية، يكافح الاقتصاد الإيطالي من أجل زيادة

روما - قال اتحاد الصناعات الإيطالي أمس إن الاقتصاد الإيطالي خرج من دائرة الركود ببطء شديد ولذلك سيجتاح إلى حوالي 8 سنوات حتى يعود إلى مستوياته قبل الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في أواخر 2008.

وعانى ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو الانكماش على مدى أكثر من 3 سنوات حتى الربع الأول من العام الحالي، عندما سجل الاقتصاد نموا سنويا بمعدل 0.3 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي. جاء النمو الاقتصادي بفضل إجراءات تحفيز الاقتصاد التي اتخذها البنك المركزي الأوروبي وانخفاض سعر اليورو أمام الدولار وتراجع أسعار النفط العالمية.

ويقل إجمالي الناتج المحلي لإيطاليا الآن

وأشار اتحاد الصناعات أيضا إلى أن سوق العمل الذي خففت حكومة رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي القيود المفروضة عليه، تحقق تعافيا بطيئا حيث من المتوقع انخفاض معدل البطالة في إيطاليا إلى 12 بالمئة خلال العام الحالي مقابل 12.7 بالمئة في العام الماضي.

وحت اتحاد الصناعات الذي يمثل مصالح الشركات الصناعية في إيطاليا الحكومة على زيادة الاستثمار في التعليم والأبحاث مع الضغط من أجل تحرير الاقتصاد والخصخصة والسماح للشركات بالتخفيف من القواعد الوطنية المنظمة للأجور مع تقديم شكل من أشكال الدعم للفئات الأشد فقرا وذلك من أجل تعزيز النمو الاقتصادي.

تزايد جاذبية المغرب للاستثمارات الأجنبية

المستثمر الأجنبي على الاستقرار والاستثمار بحرية واطمئنان.

ونظرا لأهمية مصنع سيارات بيجو للاقتصاد المغربي، والأهمية الكبرى التي يوليها المغرب لتنمية قطاع السيارات، فقد ترأس الملك محمد السادس يوم الأربعاء الماضي جلسة عمل خصصت لتقديم ودراسة مخطط العمل المتعلق بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة لإنشاء مصنع بيجو سيطرون.

تلك الجلسة التي حضرها رئيس الحكومة عبد الإله بن كيران، إلى جانب عدد من الوزراء والمسؤولين الكبار، جاءت لترجم الإرادة الملكية في جعل هذا المشروع أرضية هامة لخلق الثروة ومحركا لسوق العمل وقطبا اقتصاديا أساسيا لتنمية المنطقة وينعكس على مجال الاقتصاد المغربي.

ويراهن المغرب على جذب الاستثمارات الأجنبية لتوفير فرص العمل وتعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي وتطوير البنية التحتية وتقوية الاقتصاد الوطني.

وتشير أحدث الإحصاءات من مكتب الصرف المغربي، إلى ارتفاع تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى المغرب بنسبة 12.2 بالمئة، خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الحالي، بمقارنة سنوية لتصل إلى أكثر من 891 مليون دولار.

وبدأ المغرب يجني ثمار إصلاحاته الاستثنائية، فبعد أن اختارت شركة رينو الفرنسية مدينة طنجة لتشييد أكبر مصنع لها خارج أوروبا، بطاقة إنتاجية تبلغ نحو 400 ألف سيارة سنويا، وقعت مجموعة بيجو سيطرون على اتفاقية مع الحكومة المغربية لإنشاء مجمع صناعي بإقليم القنيطرة غرب المملكة المغربية.

وبحسب كارلوس تافاريس المدير التنفيذي في مجموعة بيجو سيطرون، فإن قرار إنشاء المصنع الذي سيبدأ الإنتاج عام 2019، جاء لعدة اعتبارات، بينها البنية التحتية وتوفر الكفاءات المهنية والطاقة الاستيعابية اللوجيستية، إضافة إلى اهتمام المغرب بالمشروع وتلاقي المصالح المشتركة بين الشركة والدولة المغربية. وسيوفر المصنع عددا كبيرا من فرص العمل، ويصبح منصة متقدمة لتسويق وتصنيع السيارات بالمنطقة، وهو ثمرة لاستقرار المغرب السياسي والاجتماعي، ويؤكد أن المغرب قطع مسافات طويلة في إنجاز المشاريع الكبرى والمتوسطة. ويجمع المراقبون على أن المغرب يوفر بيئة عمل أفضل بكثير من معظم دول المنطقة، مثل الجزائر، التي تحاول مجارة المغرب في استقطاب الاستثمارات الكبرى دون امتلاكها للمقومات التي تشجع

ويحقق المغرب للمستثمر الأجنبي إمكانية الاستثمار بالعملات الأجنبية، في ظل تشريعات تسمح بتحويل الأرباح دون قيود إلى أي نظام مصرفي يختارونه. ولا يخضع المستثمر الأجنبي للازدواج الضريبي في ما يتعلق بضريبة الدخل، ويتمتع بمزايا نظام مصرفي منطور وسهولة إنشاء شركة وإدارتها، إضافة إلى الاستثمار بالعملات الأجنبية دون موافقة مسبقة من مكتب الصرف المغربي.

وأدت تلك المزايا إلى تعزيز القدرة التنافسية للشركات الصناعية العاملة في المغرب، إلى جانب الفرص التي تقدمها اتفاقيات التبادل الحر التي تربط المغرب بنحو 55 بلدا في أنحاء العالم. كما يقدم المغرب تسهيلات أخرى تسمح للمستثمر الأجنبي بإنشاء مشروعه دون الحاجة إلى الاعتماد على شريك محلي، كما هو الحال في بلدان أخرى مثل الجزائر.

وقد جعل ذلك من المناخ الاستثماري مشابها للأنظمة في الدول المتقدمة مثل ألمانيا من حيث درجة شفافية المعاملات وحماية المستثمرين.

كل ذلك جعل الدول والشركات الكبرى تتسابق للاستثمار في المغرب، بسبب المزايا الإضافية التي تشمل كونه بوابة لا غنى عنها لدخول الأسواق الأفريقية.



محمد بن احمد العلوي

منذ العام 1999 وعلى مدى 15 عاما، وضع المغرب سياسة منهجية محكمة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتشجيع المستثمر المحلي للاستثمار في جميع القطاعات الاقتصادية.

وقدمت الدولة حزمة واسعة من الحوافز للاستثمار في القطاعات الصناعية من تسهيلات ضريبية وجمركية وعقارية للمستثمرين، إضافة إلى تدريب الأيدي العاملة. وكان الهدف الأساسي تحسين مستوى تنافسية الاقتصاد المغربي، بتطوير قاعدة الصناعات الاستراتيجية على رأسها السيارات والطائرات والنسيج والتكنولوجيا الحديثة والبيوتروكيماويات والأدوية.

وقد وفر ذلك مناخا استثماريا فريدا ضاف من فرص نجاح المستثمرين ولقصد هامش المخاطرة، ليصبح المغرب قبلة للمستثمرين بسبب المزايا الضريبية والبنية التحتية المتطورة، والاقتصاد المتنامي.

باختصار

أعلن تنظيم داعش عن فرض حظر على التعامل بالبضائع الإيرانية في مدينة الموصل العراقية، وغيرها من المناطق التي يسيطر عليها بسوريا والعراق، وأمهل التجار مدة محددة لتصريفها.

كشفت مصرف الإمارات المركزي أن أصول القطاع المصرفي في الإمارات ارتفعت في شهر مايو الماضي بنسبة 0.4 بالمئة مقارنة بمستويات شهر أبريل لتصل إلى 651.5 مليار دولار.

قال تجار، أمس، إن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) استكملت عقود تصدير وقود الديزل للفترة بين يوليو المقبل ويونيو عام 2016 مع عدد من المشترين بينهم وبي. بي. وتشل وفيتول وبتروباس.

صرح مسؤول ماليزي رفيع المستوى، أمس، أن بلاده ستوظف 1.5 مليون عامل من بنجلاديش على مراحل خلال السنوات الثلاثة المقبلة، رغم رفضها للسماح للاجئين بالبحث عن فرص عمل.

سجلت الاستثمارات الصينية في أوروبا قفزة كبيرة خلال العام الماضي، لتصل إلى نحو 16 مليار دولار. وبلغ حجمها منذ عام 200 حتى نهاية العام الماضي أكثر من 51 مليار دولار.

قالت مجموعة إيرباص الأوروبية لصناعات الطيران والدفاع إنها أطلقت باكورة إصداراتها من السندات القابلة للتحويل أمس بقيمة تصل إلى 500 مليون يورو.

أوجلان يصف بايك بأنه مخلص للغاية. لكنه فردي للغاية أيضا. ويضيف «رفضنا حكمه بالإعدام على عدد من المسؤولين العسكريين من حزبنا. فحتى لو ارتكب أولئك العسكريون جرائم حرب، فثمة وسائل أخرى لإعادة تأهيلهم. وكان بايك يرى أنه يجب تصفية الجرحى من مقاتلينا».

الأضواء بقيت مسلطة على معسكر حزب العمال الكردستاني الموجود في سهل البقاع اللبناني، والذي تم إغلاقه سنة 1992. بضغط من أنقرة وواشنطن على بيروت. بعدها، انتقلت معسكرات الحزب إلى داخل سوريا، في ريف دمشق (صحنيا، شعبا، النشابية).

قمة في العراق تدبر فيها استراتيجيات لمستقبل المشرق جبل قنديل وزعيمه جميل بايك الذي يتحكم بأمن ثلاث دول



هوشنگ أوسى

علاقة الكُرد بالجبال، جد وشيخة وتاريخية، باعتبارها الحصن الحصين الذي حمى وجودهم القومي من الانقراض، في مواجهة حملات الإبادة العرقية والسياسية والثقافية التي استهدفهم. وكانت الجبال معقل النضال التحرري الكردستاني منذ أول انتفاضة كردية على السلطنة العثمانية سنة 1880 بقيادة عبيدالله النهري، مروراً بانتفاضات البارزانيين وصولاً لحركة حزب "العمال الكردستاني".

يتردد كثيراً ذكر "جبال قنديل" في السياقات الإعلامية، أثناء تناول الأحداث التي يرتبط بها حزب العمال الكردستاني وفروعه في تركيا وسوريا والعراق، بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء على الصعيد الكردي أو التركي أو السوري أو الإيراني. فمن يحكم جبال قنديل؟ وهل حزب العمال الكردستاني فعلاً برأسين: قنديل وإيمرالي حيث يسجن عبدالله أوجلان؟

المقل القديم الجديد

تقع جبال قنديل في المثلث الحدودي العراقي-الإيراني-التركي داخل كردستان العراق، وهي امتداد لجبال زاغروس التي استوطنها الكُرد، قبل 5 آلاف سنة. وتمتد على مساحة شاسعة، تضم مئات الوديان السحيقة والكهوف والمنحدرات شديدة الوعورة والمجاور والأنهار والجدال والغابات. اتخذها الملا مصطفى بارزاني معقلاً، أثناء تمرد على الحكومة العراقية.

وجود حزب العمال الكردستاني في جبال قنديل، يعود إلى العام 1982. حيث أن د. حزني حاجو، الشاهد على الكثير من الخطصات والأحداث الكردية، بوصفه الطبيب الشخصي للملا مصطفى بارزاني، والمقرب، في ما بعد، من "العمال الكردستاني"، يشير في مذكراته الصادرة عن دار "أفيستا" في إسطنبول 2008، إلى أن وجود عناصر العام 1982، عبر اتفاق جرى التوقيع عليه في دمشق، بين الديمقراطي الكردستاني، بزعماء إدريس بارزاني، وقتذاك، وعبدالله أوجلان، بمعنى، تواجد الكردستاني، في جبال قنديل، كان بالتزامن مع تواجده في سهل البقاع اللبناني سنة 1982. وقبل إعلان الكردستاني الكفاح المسلح ضد تركيا في 1984/8/15.

وقد شهدت منطقة لولان، في جبال قنديل، الاجتماع الذي قرر فيه الكردستاني شكل وتوقيت إعلان الكفاح المسلح ضد أنقرة. ورغم هذا التواجد القديم في هذه المنطقة، إلا أن الأضواء كانت مسلطة على معسكر الحزب الموجود في سهل البقاع اللبناني، والذي تم إغلاقه سنة 1992، بضغط من أنقرة وواشنطن على بيروت. بعدها، انتقلت معسكرات الحزب إلى داخل سوريا، في ريف دمشق (صحنيا، شعبا، النشابية).

هذه المعسكرات الثلاثة، تم إغلاقها تماماً، بعد مضي أربع سنوات على إخراج أوجلان من سوريا في 1998/10/10. ووضعت السلطات السورية يدها على هذه المعسكرات، سنة 2002، بشكل نهائي، عقب تسليم مسؤول منظمة الكردستاني في سوريا حيات أسد والسدي يقضي الآن عقوبة المؤبد في السجون التركية، وما يزيد عن 100 عنصر من الكردستاني، على دفعات، إلى السلطات التركية. كل ذلك، بموجب اتفاقية أضنا الأمنية الموقعة بين أنقرة ونظام الأسد في خريف 1998.

من يسكن الجبل

بعد اختطاف أوجلان من نيروبي، في 1999/2/15، اتجهت الأنظار إلى جبال قنديل، بوصفها مركز قيادة الكردستاني، ومطبخه الاستراتيجي الذي يدير الحزب منه "دولته"، وهي شبكة معقدة وولوية من التنظيمات السياسية، العسكرية، الاجتماعية، الثقافية، الإعلامية والاقتصادية، واسعة النطاق، تشمل كردستان وتركيا وسوريا وإيران والخليج ولبنان، وأوروبا وروسيا والدول الأوروبية وأميركا.

وجود عناصر الكردستاني

في جبال قنديل، يعود إلى

العام 1982، عبر اتفاق جرى

التوقيع عليه في دمشق، بين

الديمقراطي الكردستاني،

بزعماء إدريس بارزاني،

وقتذاك، وعبدالله أوجلان

فور اعتقال أوجلان، شكّل الحزب مجلساً رئاسياً، شمل أبرز قياداته، وأصدر بيانه الشهير وقتئذ، وذكر بأنه ليس معنياً بالقرارات الصادرة عن أوجلان، بوصفه أسيراً، موجوداً في قبضة "العدو". ولكن، سرعان ما عدل الحزب عن قراره هذا، وصار ملتزماً ومنضبطاً بأي تصريح صادر عن أوجلان، باعتباره أمراً، لا مناص من تنفيذه والالتزام به.

بالإضافة إلى جبال قنديل، يسيطر الكردستاني، على كامل الشريط الجبلي الحدودي بين تركيا والعراق تقريباً، كمناطق "حفتانين، خواكورك، ميتنا، كاريه"، ومنطقة "زاب"، حيث مقر القيادة العسكرية للحزب. بمعنى، الحزبان الكرديان الرئيسان العراقيان: الديمقراطي الكردستاني "بزعماء مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني" بزعماء جلال طالباني، يسيطران على المذنب؛ السليمانية، أربيل، دهوك وكركوك، بينما "العمال الكردستاني" يسيطر على جبال الإقليم الكردي العراقي.

منذ سنة 2000، وكل مؤتمرات حزب العمال الكردستاني، تعقد في جبال قنديل. بعد التدخل الأميركي في العراق وسقوط نظام صدام حسين، بدأت الخلافات تتصاعد ضمن الحزب، بين تيار عثمان أوجلان، شقيق عبدالله أوجلان، وتيار جميل بايك. عثمان أوجلان، كان يدعو إلى التقارب مع الأميركيين، باعتباره صاراو جيران الكُرد، ويدفع باتجاه لبرلة "العمال الكردستاني" والتقليل من حمولته الأيديولوجية اليسارية والصرامة العسكرية، والسماح بالزواج والتملك، ويرى أن زمن السلاح قد ولى.

انشقاق في قنديل

وبحسب العديد من المصادر فإن عثمان أوجلان، كان ينظر إلى نفسه باعتباره جلال طالباني حزب العمال الكردستاني، لجهة الاعتدال بالنفس على أنه داهية و"تعلبي" السياسة في العمال الكردستاني. بينما تيار بايك، كان يصر على الالتزام بيسارية الحزب، ورفض إقامة أي اتصالات مع واشنطن. وبقاء الحزب تحت قيادة عبدالله أوجلان.

بالنتيجة، سنة 2004، شهدت جبال قنديل أهم وأعنف انشقاق في تاريخ "العمال الكردستاني"، عبر افتراق مجموعة كبيرة من قيادات الحزب بقيادة عثمان أوجلان، ولجوئهم إلى السليمانية. وبحسب العديد من المصادر، فإن "الاتحاد الوطني الكردستاني" هو الذي كان وراء هذا الانشقاق الكبير، ودعمه مادياً وسياسياً. والمفارقة، أن حزب طالباني، متحالف مع "العمال الكردستاني" حالياً، خاصة في ما يتعلق بالوضع السوري، ومساعي تحييد الكُرد عن الثورة السورية، في إطار تحالف أوسع يشمل نظام الملالي في طهران ونظام الأسد.

في الأزمة البنوية التخيلية والأيديولوجية العميقة التي عصفت بـ"الكردستاني" سنة 2004، وقف الجناح المسلح، بقيادة باهوز أردال (فهان حسين، كردي سوري) إلى جانب تيار جميل بايك، وحال دون انهيار الحزب. ورغم أن جميل بايك، هو الأجدر بقيادة الحزب، إلا أن أوامر صدرت من أوجلان، تدعو إلى تنصيب مراد قره إيلان (الاسم الحركي جمال) على رأس اللجنة التنفيذية لـ"الكردستاني".

جميل بايك، واسمه الحركي "جمعة"، ولد سنة 1955، في ناحية كيسان التابعة لمحافظة العزيز جنوب شرق تركيا. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية في منطقته، واتجه سنة 1970 إلى جامعة أنقرة، طالبا في كلية التاريخ والجغرافيا. في تلك الفترة، تعرّف بايك على أوجلان. ليكون أحد الخلية المؤسسين للخلية

التدخل الأميركي في العراق

وسقوط نظام صدام حسين،

يصعدان الخلافات ضمن حزب

العمال الكردستاني، بين تيار

عثمان أوجلان، شقيق عبدالله

أوجلان، وتيار جميل بايك.

فعثمان أوجلان، كان يدعو

إلى التقارب مع الأميركيين،

باعتبارهم صاراو جيران الكُرد

الأيديولوجية الأولى لهذا الحزب في أنقرة، إلى جانب أوجلان وعلى حيدر قيطان، كمال بير، كسيرة يلدرم وحقي قارير سنة 1974. مشاركاً في المؤتمر التأسيسي للحزب سنة 1978.

أما مراد قره إيلان واسمه الحركي جمال، فهو من نفس المحافظة التي ينحدر منها أوجلان. ولد في منطقة بيرجك التابعة لمحافظة أورفا. يحمل إجازة من المعهد العالي للمكنة الزراعية. انتسب سنة 1979 إلى حزب العمال الكردستاني، ما يعني أنه ليس من القيادات المؤسسة للحزب. لكن أوجلان فضله على بايك، بل مدد له فترة رئاسته للحزب.

في مؤتمر الحزب المنعقد من 30 حزيران إلى 5 تموز 2013، تم اختيار جميل بايك رئيساً مباشراً للحزب، بعد انتهاء ولايتي قره إيلان، وفترة التمديد له. وهذه المرة الأولى التي يتولى بايك القيادة المباشرة للحزب، منذ تأسيسه. ورشحت أنباء في شهر نوفمبر من العام ذاته، عن حدوث تغييرات داخل الحزب، طالبت الموالين لقره إيلان، وتكليف المقرئين من بايك.

وبحسب العديد من المصادر، فإن البعد القومي والوطني الكردي هو الأكثر بروزاً في شخصية قره إيلان، قياساً ببايك الذي يرجح الجانب اليساري.

إيران وجبال قنديل

في أغسطس من العام 2011، وبالتزامن مع القصف المدفعي الإيراني العنيف لجبال قنديل، وتغلغل الجيش الإيراني في تلك المنطقة، صرح مسؤول الأمن والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، علاء الدين بروجردي لوكالة "فارس" أن الاستخبارات الإيرانية، قبضت على قره إيلان. الأمر الذي نفاه "الكردستاني" في تصريح لوكالة "فرات نيوز" التابعة للحزب، وليس عبر تسجيل صوتي أو فيديو، كما جرت العادة، ضمن الكردستاني.

ويرى مراقبون أن احتمال اعتقاله يبقى وارداً، خاصة أن موقف "الكردستاني"، بدأ يتراجع عن دعم ومساندة الثورة السورية على نظام الأسد. وأن طهران ضغطت على "الكردستاني" وأجبرته على دعم نظام الأسد، والمضي في تحييد الكُرد السوريين عن الانخراط في الثورة. وهو أيضاً ما ينفيه حزب "الاتحاد الديمقراطي" (الفرع السوري للكردستاني في سوريا).

في حوار قديم أجراه الصحفي الفرنسي كريست كوتشيرا مع أوجلان أثناء تواجده في روما، ونشرته مجلة "الوسط" اللندنية في 1999/1/15، أي قبل

اختطافه بشهر، ورداً على سؤال: ألا يزال جميل بايك الرجل الثاني في الحزب؟ قال أوجلان "ليس لدينا أرقام، وجده الذي يحقق نتائج يحق له أن يحمل رقماً. فبايك مثلاً لم ينجح في استقمار تجربته عملياً. وقد أعلنت على الملأ بعض أخطائه. ومن الأمثلة على ذلك أنه قرّر منفرداً أن يترك القيادة مرتين، في 1995 و1997. وهذا أمر خطير. كنا في قلب كردستان، في وادي الزاب. وكان لدينا خمسة آلاف مقاتل يمكنهم مواجهة 50 ألف جندي تركي، إنه مخلص للغاية. لكنه فردي للغاية أيضاً. ورفضنا حكمه بالإعدام على عدد من المسؤولين العسكريين. فحتى لو ارتكب أولئك العسكريون جرائم حرب، فثمة وسائل أخرى لإعادة تأهيلهم. وكان بايك يرى أنه يجب تصفية الجرحى من مقاتلينا كي لا بقعوا أحياء في يد العدو. لكننا رفضنا ذلك. إن اللجنة المركزية تعاني هذا المرض: فهم متعلقون بي إلى آخر حد، لكنهم عملياً ينطلقون في الاتجاه المعاكس".

وهذا مؤشر آخر على عدم رضا أوجلان عن بايك. وما هو مفروغ منه، أن الشخص الوحيد الذي يمكن أن ينافس أوجلان في قيادة الحزب، وله تأثيره ووزنه الكبير، ودور رئيسي واستراتيجي في المحافظة على وحدة الحزب بعد اعتقال أوجلان، هو جميل بايك. ومعروف عن الأخير، ميله لطهران ودمشق، بينما أوجلان، وبعد مضي أكثر من 15 سنة في السجن، والمقاعات والحوارات مع الأتراك، صار أكثر ميلاً لتركيا، ويريد إنهاء الصراع مع أنقرة، وفق منطق لا غالب ولا مغلوب.

الخلاف بين إيمرالي وقنديل

أثناء تواجده في دمشق، وبعد اعتقاله أيضاً، كان أوجلان دائم التذمر والشكوى من قيادة حزبه، ويوجه لهم انتقادات لاذعة، وصلت أحياناً إلى درجة الإهانة. وفي نهاية التسعينات، هدد أوجلان، أكثر من مرة، بأنه سيقدّم استقالته من الحزب، إذا لم تطوّر القيادة نفسها.

ظاهرياً، هناك انسجام كبير بين إيمرالي وقنديل، والتزام وانضباط صارم من قيادة الحزب حيال الاستجابة لأوامر أوجلان وتنفيذها بشكل دقيق. ولكن، في السنوات الأخيرة، بدأت تظهر بوادر خلاف غير معلن بين أوجلان وقيادة حزبه في قنديل. ولكن المتابع لسير بعض الأحداث وتحكي معطياتها، سيجد هذا الخلاف. ويمكن إعطاء نماذج تشير إلى هذا الخلاف في حادثة تنحية أحمد تورك من رئاسة حزب المجتمع الديمقراطي (DTP) وتنصيب نورالدين ديمرتاش (شقيق

صلاح الدين دمرتاش، رئيس حزب الشعوب الديمقراطي حالياً) وهو ما رفضه أوجلان، وطالب بإعادة تورك لرئاسة الحزب.

وكذلك حادثة الهجوم على مخفر في منطقة فارين التابعة لمحافظة دياربكر، ومقتل 12 جندياً تركيا. هذه الحادثة، دفعت الحكومة التركية إلى وقف المفاوضات السرية التي تجريها مع "الكردستاني" في أوسلو. ما أثار غضب أوجلان على قنديل. وسرّب الإعلام التركي، رسالة موجهة من أوجلان إلى وزارة العدل، طلب فيها "عدم اللقاء بمحاميه وأهله"، على خلفية "انزعاجه من تصرفاتهم، ونقلهم الخاطئ لتصريحاته".

مفاوضات وهدنة

يضاف إلى ذلك أيضاً حادثة الإضراب في السجون التركية، حيث أمرت قيادة قنديل أعضاء الحزب المعتقلين في السجون التركية بالإضراب عن الطعام، بهدف الضغط على الحكومة التركية لتحسين أوضاع أوجلان في سجنه بجزيرة إيمرالي. هذا الإضراب، شارك فيه الآلاف، واستمر نحو 68 يوماً، ووصلت حياة نحو 520 سجيناً مرحلة الخطر، ما أدخل الحكومة التركية في أزمة سياسية وأخلاقية حقيقية، فاستجندت بأوجلان، الذي أمر بوقف الإضراب، على أنه "حقوق أهدافه". إلا أنه وجه انتقادات شديدة ولاذعة إلى قنديل. ورفض "تحقيق مكاسب سياسية على حساب أشخاص مسلوبو الإرادة، خلف أربعة جدران". وقال "إذا كان هنالك من ينبغي عليه الإضراب عن الطعام، فهم الموجودون خارج السجون"، في إشارة منه إلى قيادة قنديل. ويرى مراقبون أن الأخيرة، أخرجت أوجلان بهذا الإضراب الكبير والطويل، باعتباره أن زعيم الحزب، ومنذ اعتقاله سنة 1999، لم يضرب عن الطعام، ولو ليوم واحد فقط احتجاجاً على السياسات التركية.

وفي مسالة إلقاء السلاح التي تفجرت في 2013/3/21، كشف أوجلان أن المفاوضات بينه وبين أنقرة وصلت إلى مرحلة متقدمة وأن "زمن الكفاح المسلح، ولى أوانه". مطالباً بسحب مقاتلي الحزب إلى خارج الحدود التركية. واستجاب الحزب لذلك. وفي 2013/9/9، أوقف "الكردستاني" سحب المقاتلين، مع الإبقاء على الهدنة وذلك بعد وصول بايك لرئاسة اللجنة التنفيذية للحزب. وفي 2014/3/21، كرر أوجلان طلبه في ما يخص مناقشة إلقاء السلاح في مؤتمر عاجل للحزب. وبعد فوز حزب الشعوب الديمقراطي (HDP) في الانتخابات الأخيرة، وبروز ضرورة إلقاء "الكردستاني" سلاحه، أصدر جبل قنديل بياناً في 2015/6/13، ذكر فيه أن قرار إلقاء السلاح، ليس بيد أوجلان ولا بيد حزب "الشعوب الديمقراطي".

ولم يصر حتى الآن، أي ردّ من أوجلان على البيان الأخير. لكن، مجمل ما سلف، يشير إلى وجود خلاف أو اختلاف في المواقف وجهات النظر بين أوجلان وقيادة حزبه في جبال قنديل، قد يتطور إلى خلاف بين الجانبين. ويرى مراقبون أن تشيبت قيادة "الكردستاني" بجبال قنديل، مردّه غنى المنطقة بالمعادن والثروة الباطنية (بتترول، غاز، ذهب، يورانيوم...). وهذا الرأي، يفقد إلى الدليل العلمي والمسح الطبوغرافي على وجود هذه الثروة.

وإذا جاز لنا اعتبار سجن جزيرة إيمرالي الذي يعقل فيه أوجلان، العاصمة الأيديولوجية لدولة "الكردستاني" الخفية، التي لا حدود لها، فيمكن اعتبار جبال قنديل العاصمة والتنظيمية لهذه الدولة. أوجلان يميل الآن نحو مصلحة تركيا، بينما تتموضع قيادة قنديل ضمن المحور الإيراني، والسؤال: ألا يشكل ذلك خلافاً قد تتسع هوته في الأيام القادمة؟ ثم ألن يشكل الإفراج عن أوجلان قلقاً وإرباكاً لقيادة الحزب، التي اعتادت خلال 15 سنة، على إدارة أمورها، بمعزل عن تدخلات أوجلان المباشرة؟ ذلك أن غياب أوجلان، فتج المجال أمام صراعات ضمن قيادة الحزب، وبروز شخصيات كقره إيلان، والحاكم الفعلي اليوم جميل بايك إلى الواجهة.



كتاب «استراتيجية الاستعمار والتحرير» يتنبأ فيه حمدان بانفصال الكتل الشرقية والغربية وسقوط الاتحاد السوفيتي وقد كان ذلك في العام 1968 أي قبل وقوع تلك الأحداث بواحد وعشرين عاماً.

عالم تمدن مصري آمن بعبقرية مصر وتحولات العالم

جمال حمدان وتنبؤاته بانهيار القوى العظمى



محمد غنيمه

الناظر بإمعان إلى كتابات حمدان ومنهجه ونظمه الجغرافي؛ يجد أنه كان قد خلق بعلم الجغرافيا إلى آفاق بعيدة، لم يستشعر بها أحد من أقرانه الجغرافيين قبله، فحمدان هو روح الجغرافيا الجديدة المتجددة دائماً وأبداً، مع أن كتاباته تميل إلى النسق العلمي المتسق بالأدب.

أعمال حمدان تميزت بالعمق الفكري والقدرة على استشراف المستقبل، وليس هذا من قبيل التنجيم أو ما شابه ولكنه كان يعتمد في الأساس على المنهج التحليلي فكان يدرس الظاهرة بحيادية شديدة، فيأخذ مقوماتها وعواملها التاريخية ويحلل عصرها ثم يقوم بوضع الاستنتاجات العلمية لها.

ولد جمال حمدان في العام 1928 ويعدّ أحد أعلام الجغرافيا المصريين، ولكنه كما قيل، لم يكن مجرد أستاذ للجغرافيا في جامعة القاهرة، بل كان مفكراً وعالمًا أفنى عمره كله باحثاً عن مبادئ العبقرية في الشخصية المصرية، محللاً للزمان والمكان والتاريخ الذي أدى إلى حفاظ تلك الشخصية على مقوماتها. كان حمدان يرى أن مصر تحولت من أول أمة في التاريخ إلى أول دولة، ثم أول إمبراطورية، وتوصل إلى تلك الحقائق من خلال دراسات جادة وأبحاث متعمقة، درس في كلية الآداب - قسم الجغرافيا، وتخرّج منها في العام 1948 ليُعَيّن معيداً بها، ثم يسافر إلى بريطانيا في بعثة لدراسة الدكتوراه في العام 1953، وكانت أطروحته بعنوان "سكان الدلتا قديماً وحديثاً".

كتاباه "دراسات عن العالم العربي" و"جغرافيا المدن"، كانا أول ما سلسل الضوء على عمله المتميز، ليحصل على جائزة الدولة التشجيعية وعمره حينها لم يتجاوز 31 سنة. ترك جمال حمدان إرثاً عظيماً، ليس أضخمه موسوعته "شخصية مصر - دراسة في عبقرية المكان"، و"دراسات في العالم العربي"، و"انماط من البيئات" و"المدينة العربية" و"بتترول العرب" و"بين أوروبا وآسيا، دراسة في النظائر الجغرافية" وكذلك "في الاستراتيجية العالمية" وغيرها. ومن بين رؤاه وتنبؤاته الاستراتيجية يبرز مصير القوى العظمى التي كانت سائدة في زمن جمال حمدان، الذي رسم فيه مسار تلك القوى في العالم بناءً على تحليله لأسباب نشوئها ونموها ثم انهيارها.

تفكك الاتحاد السوفيتي

عندما صدر كتاب "استراتيجية الاستعمار والتحرير" الذي تنبأ فيه حمدان بانفصال الكتل الشرقية والغربية وسقوط الاتحاد السوفيتي كان ذلك في العام 1968 أي قبل وقوع تلك الأحداث بواحد وعشرين عاماً حين ظهر زلزال العام 1989 الذي هز أركان أوروبا الشرقية وانتهى بانهيار أحجار الكتلة الشرقية، وتباع دولها الأوروبية عن الاتحاد السوفيتي، ثم انهيار الاتحاد السوفيتي نفسه في العام 1991.

كان ذلك كله مسار جدل وانتقادات كثيرة، ولكن الأيام أثبتت ما كان يرمي إليه الدكتور جمال حمدان، حيث كان يعتقد بأن تفكك الكتلة الشرقية واقع لا محالة، بالرغم من أن الجزء الأخير من كتابه هذا يتكلم استراتيجياً عن هذه الفكرة، قال حمدان "إذا كانت عقدة روسيا الجغرافيا - التاريخية الكبرى والتقليدية، هي الشعور بالحصار المحكم الخائق بين محيطات متجمدة في الشمال وجيران غير أصدقاء من سائر الجهات، وإذا كان حجم الرقعة الهائل وأبعاد الامتداد القاري، هو الحماية المعوضة التي حلت تلك العقدة، فإن العصر النووي قد جاء أخيراً وعلى النقض، ليعدها من جديد بل وبضاعفها أضعافاً، فبعد أن كانت روسيا فيما مضى تملك الدفاع بالعمق وتستطيع أن تشتري الزمان بالمكان، وتستدرج العدو الغازي إلى العمق وإلى مقتل محقق، فإن عصر الصواريخ النووية قد حيد

عامل الحجم والضخامة وسلب المكان عمقه دون أن يوفر بالمقابل الأمن والأمان على امتداد الحدود المترامية، ليس هذا فحسب، بل إن الاتحاد يجد نفسه اليوم محاصراً نووياً من كل الجهات تقريباً: الصين شرقاً وأوروبا الغربية والولايات المتحدة غرباً، بما في ذلك الأساطيل النووية على جانبيه في الأطلسي والهادي والهندي، هذا بالإضافة إلى تحالف أو تقارب هؤلاء جميعاً ضده".

ويضيف حمدان "وهكذا بات على الاتحاد أن يحقق التفوق والردع النووي ليس فقط ضد الولايات المتحدة وحدها ولكن أيضاً ضد سائر الأطراف، كما صار عليه ابتداءً أن يكسر حلقة الحصار تلك بأيّ ثمن أو وسيلة ومن هنا تتحدد أهداف الاتحاد في لعبة توازن القوى الجديدة في تفجير اللعبة عليهم جميعاً في الأساس وقلب المائدة على رؤوسهم بلا استثناء".

سقوط أميركا

نرى هذا النص من مذكراته التي جمعها الدكتور عبدالحميد صالح حمدان لأخيه في كتابه "جمال حمدان صفحات من أوراقه الخاصة": الولايات المتحدة (وهي بريطانيا القرن العشرين) تقع اليوم وتمتر بنفس المرحلة التي كانت عليها بريطانيا أواخر القرن الـ19 (حوالي 1880/1870 وما بعدها حتى الحرب العالمية الأولى)؛ حيث كانت تتربع على قمة القوة وقوة العالم بلا مناس وتبدو مؤيدة هناك، بينما كانت تتراجع وتتصدع من الداخل وتندحر بالندرج غير المنظور، إلى أن جاءت ضربة الحرب الأولى فكشفت البطن وضربت نصف قوتها ثم انتهت النصف الباقي في الحرب العالمية الثانية وتم السقوط.

يقول جمال حمدان: الآن تصارع الولايات المتحدة من أجل البقاء على القمة ولكن الانحدار تحت أقدامها سار وصارم والانكشاف العام ثم الانزلاق النهائي قريب جداً في انتظار أي ضربة من المنافسين الجدد (أوروبا ألمانيا، اليابان).

فديمقراطية أميركا المزعومة التي تتباهى بها على العالم حتى على أوروبا وتعتبرها مثالية وتجسد المثالية الأميركية المدعاة، فعلا كانت سابقة لعصرها في وقتها، ولكنها الآن متخلفة تماماً عن عصرها تنتمي إلى القرن 18 وتحتاج إلى نسف لا أقل، على حد تعبير جمال حمدان.

ويبدو أن دور روسيا الذي اختارته لنفسها بعد انتحار الاتحاد السوفيتي وللمشاركة الشكلية مع أميركا في النظام الجديد (تعلقاً بجبال الهواء) هو أن تعمل "كوكيل لأميركا".

ويبدو كذلك أن النظام العالمي الجديد، وعالم أميركا، يعتمد على اعتماد مجموعة من الوكلاء الإقليميين الكبار في كل منطقة رئيسية من العالم. وكلاء، وأميركا تشترع لنفسها فقط علناً وقانونياً ممارسة الإرهاب الدولي العالمي؛ حيث قررت محكمتها العليا حق أميركا في اختطاف ومحاكمة أي أجنبي تطلبه، هذا بالضبط يعني أن أميركا بدأت تعامل العالم الخارجي كما تعاملت مع الهنود الحمر في الداخل: الإبادة والإرهاب الرسمي الشرعي.

لقد بدأت الحرب الباردة بالفعل بين شاطئ الأطلسي، بين أوروبا وأميركا، حلفاء الأطلنطي. انتقلت الحرب الباردة من الشرق - الغرب أو الشيوعية الرأسمالية إلى داخل الغرب نفسه، الغرب - الغرب، وداخل الرأسمالية والرأسماليين القدامى خاصة فرنسا (+ ألمانيا) وأميركا (+ بريطانيا). يقول البعض إن أميركا هي "سرطان العالم الإسلامي"، بينما لا تنطبق صفة السرطانية على شيء في الدنيا كما تنطبق على أميركا، وكل

خصائص ومشخصات وأعراض السرطان تنطبق عليها كما لا تنطبق على شيء آخر سوى الجسم الإنساني: إفراط النمو، التضخم المرضي القاتل الذي يهدد سائر الجسم "العالم" في صميم وجوده.

أما طريقة الحياة الأميركية كما يسمونها ما هي؟ هي هستيريا حياتية متواصلة، أسعار مستمر مركز ومصدر ومحرك وموجه هذه الهستيريا الوطنية هو الإعلام: الإعلام الأميركي هو قمة طريقة الحياة الأميركية المزعومة؛ إنه الجنون والهستيريا المسموعة والمقررة والمرئية.. إلخ والشعب الأميركي قطع قائده الإعلام، وهو حاكم أميركا الحقيقي حتى الإدارة والحكم ينفذان لموجات الإعلام العاتية ويخضعان لإشعاعاتها الضارة إن عفواً أو عمداً.

ولما كانت إسرائيل هي التي تحكم الإعلام الأميركي الذي يحكم العقل الأميركي فإن إسرائيل هي الحاكم النهائي والأخير والحقيقي للدولة الأميركية.

ولولا خطر الهيمنة والتسلط والاستعلاء الأميركي لما توحدت أوروبا سياسياً، إنها رد فعل أكثر منها منطقاً

طبيعياً، إنها سياسة أكثر منها جغرافياً وإن فرضت نفسها في النهاية جغرافياً سياسية، ولذا فإنها كمعظم حقائق وواقع الجغرافيا السياسية اصطناعية أكثر منها طبيعية أي (غير جغرافية) ولكن على الجغرافيا أن تتعامل معها وإن لم يكن عليها أن تعترف بها.

فمنذ نشأتها وأميركا تدعي المثالية السياسية في كل مجال، والعكس بحديثهم وحواديتهم عن حقوق الإنسان والاستعمار و.. إلخ والعكس تماماً تماماً هو ما يفعلون ولكن ما من قوة على الأرض يمكن أن تقنعهم بذلك.

وقد أصبح من الواضح اليوم، أن العالم كله وأميركا، يتبادلان الحقد والكراهية علناً، أميركا تلعن العالم الوقح الحاقد عليها، والعالم الذي لا يخفي كرهه لها ينتظر بفارغ الصبر لحظة الشماتة فيها حين تسقط وتتدحرج وساعتئذ ستنتصر أميركا ضد العالم كالحوض الجريح.

صار بين أميركا والعالم "تار بايت"، كما يقول جمال حمدان، وأميركا الآن في حالة "سعار قوة" سعار سياسي مجنون، شبه جنون القوة وجنون العظمة وقد نسجل مزيداً من الانتصارات

العنوانيات) العسكرية في مناطق مختلفة من العالم عبر السنوات القادمة ولكن هذا السعار سيكون مقتلها في النهاية.

الغذاء الداخلي الجديد للولايات المتحدة لم يعد الكاربي ولا أميركا اللاتينية، وإنما الوطن العربي، والعرب أصبحوا لعبة أميركا المفضلة ومستعمرتهم الخصوصية جداً، وحدهم يمارسون قيادتهم المزعومة للعالم. كيان أميركا ذاته وكله فيه المادة الخام النموذجية للشورة الشيوعية كما حدها ماركس - وهي أرقى الدول الرأسمالية تطوراً وتقدماً إذن هي المرشح الحقيقي للشيوعية الناضجة القادمة، فشل الاتحاد السوفيتي سببه أن الشيوعية فيه قامت في المكان الخطأ والزمان الخطأ - شبه إقطاعي رأسمالي بدائي فلننتظر.

يبسود أن ما كان يقال عن ألمانيا واليابان استراتيجياً سيقال عن أميركا قريباً، ولكن بالمقلوب، فالألمانيا واليابان عملاقان اقتصاديان وقزمان سياسيان كما قيل، بينما تتحول أميركا تدريجياً إلى عملاق سياسي وقزم اقتصادي متسارع التضاؤل.

العالم المعتزل

يقرر جمال حمدان الانعزال عن المجتمع في شققته بحي الدقي، شققته التي تتكون من غرفة واحدة، بعد أن تقدم لنيل درجة أستاذ مساعد، وأقرت اللجنة العلمية هذا الترشيح مع أستاذ جامعي آخر؛ حيث كانت هناك درجتان تقدم لهما أربعة من العاملين بالتدريس بالجامعة، حينها رأى حمدان أن مساواته برؤميه إهانة له ولإنتاجه.

تقدم حمدان باستقالته من التدريس في الجامعة، ليضرب على نفسه طوقاً من العزلة الذاتية عن الناس؛ فلم يكن يستقبل أحداً في منزله، متفرغاً لدراساته وأبحاثه، حتى يوم 16 أبريل 1993 حين عشر عليه محترقاً داخل شققته، بعد تسرب الغاز من مطبخه، مع أن خبراء الطب الجنائي والشرعي، أكدوا أنه لم يمت بسبب الغاز ولا الحريق، لكن سبباً غامضاً يقف خلف إنهاء حياة العالم المصري المختلف.

استقالته من التدريس في الجامعة، تصبح بداية العزلة الذاتية التي فرضها على نفسه؛ فلم يعد يستقبل أحداً في منزله في حي الدقي، متفرغاً لدراساته وأبحاثه، حتى يوم 16 أبريل 1993 حين عشر عليه محترقاً داخل شققته، بعد تسرب الغاز من مطبخه، مع أن خبراء الطب الجنائي والشرعي، أكدوا أنه لم يمت بسبب الغاز ولا الحريق، لكن سبباً غامضاً يقف خلف إنهاء حياة العالم المصري المختلف

العنوانيات) العسكرية في مناطق مختلفة من العالم عبر السنوات القادمة ولكن هذا السعار سيكون مقتلها في النهاية.

الغذاء الداخلي الجديد للولايات المتحدة لم يعد الكاربي ولا أميركا اللاتينية، وإنما الوطن العربي، والعرب أصبحوا لعبة أميركا المفضلة ومستعمرتهم الخصوصية جداً، وحدهم يمارسون قيادتهم المزعومة للعالم. كيان أميركا ذاته وكله فيه المادة الخام النموذجية للشورة الشيوعية كما حدها ماركس - وهي أرقى الدول الرأسمالية تطوراً وتقدماً إذن هي المرشح الحقيقي للشيوعية الناضجة القادمة، فشل الاتحاد السوفيتي سببه أن الشيوعية فيه قامت في المكان الخطأ والزمان الخطأ - شبه إقطاعي رأسمالي بدائي فلننتظر.

يبسود أن ما كان يقال عن ألمانيا واليابان استراتيجياً سيقال عن أميركا قريباً، ولكن بالمقلوب، فالألمانيا واليابان عملاقان اقتصاديان وقزمان سياسيان كما قيل، بينما تتحول أميركا تدريجياً إلى عملاق سياسي وقزم اقتصادي متسارع التضاؤل.

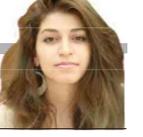
يقرر جمال حمدان الانعزال عن المجتمع في شققته بحي الدقي، شققته التي تتكون من غرفة واحدة، بعد أن تقدم لنيل درجة أستاذ مساعد، وأقرت اللجنة العلمية هذا الترشيح مع أستاذ جامعي آخر؛ حيث كانت هناك درجتان تقدم لهما أربعة من العاملين بالتدريس بالجامعة، حينها رأى حمدان أن مساواته برؤميه إهانة له ولإنتاجه.

تقدم حمدان باستقالته من التدريس في الجامعة، ليضرب على نفسه طوقاً من العزلة الذاتية عن الناس؛ فلم يكن يستقبل أحداً في منزله، متفرغاً لدراساته وأبحاثه، حتى يوم 16 أبريل 1993 حين عشر عليه محترقاً داخل شققته، بعد تسرب الغاز من مطبخه، مع أن خبراء الطب الجنائي والشرعي، أكدوا أنه لم يمت بسبب الغاز ولا الحريق، لكن سبباً غامضاً يقف خلف إنهاء حياة العالم المصري المختلف.



أميركي من «نادي القتال» يلاحق «الناجي الأخير»

تشاك بولانيك الميكانيكي الذي ركب عالم الرواية من جديد



ألي حميدي

الكاتب والمؤلف الأميركي تشاك بولانيك يؤكد دوماً على أن التراكم اللغوي الذي يمتلكه، عبارة عن آلية مركبة من الإسقاطات لإحداث تأثير من الثقافة العالية من خلال الثقافة الهابطة. يقول عن نفسه بأنه «مفتون بالخيال الهابط الذي يولد ردة فعل بدنية، يثير أشمزاز القارئ أو جوعه أو شهوته».

ولد بولانيك في العام 1962 في مدينة باسكو التابعة لولاية واشنطن. التفكك الأسري الذي عاناه جراء طلاق والديه، وذاكرته المشوهة عن حادثة قتلها من قبل زوج صاحبة أبيه السابق، والفوضى في طفولته، كل هذا جعله ينظر إلى الأمور بزاوية مختلفة عن الرؤى الطبيعية. ففكرة العنف والتاقل معها جعلت لديه إحساساً مرافقاً له أن الكوارث قد تحل في أي لحظة.

السرد في «الناجي الأخير»

يتركز بأسلوب حاد وعلمي حول «تندر برانسن» ذي النشأة الدينية من العقيدة الكريشنية، طائفة الانتحار الجماعي والمذهب الذي يبجل عبادة الموت بطريقة ميلودرامية، في طقوس ومعتقدات معينة تعطي لفئة محدودة وتبقى فيما بينها بشكل سري

عمل ميكانيكاً لدى تخرجه من الجامعة، في فترات متقطعة في مصنع للشاحنات، ومتطوعاً في المستشفيات خلال مرحلة من حياته، مشرفاً على دار عجزة، ولوقت قصير في مجال الصحافة، وعندما وصل إلى سن الثلاثين قرر إنهاء مهزلة الأعمال الفارغة والبحث عن مهارة تعبر عنه، فوجد نفسه في الكتابة، رغم يقينه باحتمال فشله وعدم تمكنه من كتابة جملة جيدة واحدة، لكن رغم ذلك تخلى عن النموذج الأميركي المصطنع الذي يوصي بالعمل كثيراً لساعات طويلة، وحقق النجاح بهذا التخلي ونشر عدداً من الروايات، أهمها «نادي القتال» الذي تحول إلى فيلم سينمائي، «الناجي الأخير»، «أرق»، «وحوش غير مرئية»، «حلق» و«مفكرة»، وغيرها.

المينيمايزم المكثف

بولانيك والذي يعتبر من أهم روائي القرن الحادي والعشرين خصوصاً في الوسط الأميركي، بما يتصف أسلوب كتابته بالمينيمايزم أو بالتقليدية إن دق التعبير، المكثفة بشكل واضح في حوار الشخصيات الموجودة في رواياته التي تتصف غالبيتها بالوحدة والبحث عن سبل للتواصل مع الآخرين.

كما في توصيفه لبعض الحالات والأفكار الاستثنائية في كتاباته مثل نص «أحشاء» الذي يعتبر من أقصر النصوص التي كتبها، والمصنف في خاتمة القصة القصيرة جداً، يقوم نص «أحشاء» على أسلوب المينيمايزم، الانتقال السريع من البساطة إلى عمق الأحداث بإسقاط صادم، دون الخوض في حياة وهموم الأشخاص اليومية المتكررة.

الغنيان الحالة المهيمنة على القارئ لدى دخوله عالم بولانيك، الغنيان والرغبة في التقني تصل إلى أعلى درجاتها في نص «أحشاء». أن تكون الكتابة محملة بهذا الكم من التأثير تدل على عبقرية وموهبة لا يستطيع العديد من الروائيين الوصول إليها بسهولة. وسط العديد من الروايات المحملة بالمثاليات والأخلاق العالية والرومانسيات الخيالية.

علق تشاك على تأثير قصته القصيرة هذه بقوله «قرات أحشاء للمرة الأولى في حدث عام في جولة الترويج لروايتي «يوميات». كان هذا في مكتبة مزدحمة في بورتلاند، أوريغون، وكان ثمة طاقم تصوير هولندي هناك يقوم بعمل فيلم وثائقي، وامتلات المكتبة يومها بأكثر من ثمانمئة شخص، ما تجاوز السعة التقليدية التي يرض عليها قانون الحرائق. تحتاج قراءة «أحشاء» إلى تركيز كامل، فلا تستطيع رفع رأسك عن الأوراق كثيراً لتنظر حولك، لكن في المرات التي رفعت فيها رأسي بدت وجوه محتلي الصف الأول مكهزة إلى حد ما، ثم حان دور الأسئلة والإجابات، وبعده توقيع الكتاب. كنت قد وقعت النسخة الأخيرة

الروائي الأميركي الأكثر شهرة اليوم يضطر في بداية حياته للعمل ميكانيكياً، بعد تخرجه من الجامعة، وفي فترات متقطعة في مصنع للشاحنات، ومتطوعاً في المستشفيات ومشرفاً على دار عجزة، وكتب لوقت قصير في بعض الصحف.

بولانيك الذي يعتبر من أهم روائي القرن الحادي والعشرين يتصف أسلوب كتابته بالمينيمايزم أو بالتقليدية إن دق التعبير، المكثفة بشكل واضح في حوار الشخصيات الموجودة في رواياته التي تعرف غالبيتها بالوحدة والبحث عن سبل للتواصل مع الآخرين.

أوضح مع التعمق في النص، وكأنه يريد إصابة القارئ بالإرباك، ثم إعطائه حرية إكمال ما هو ناقص باستخدام أفكاره الخاصة، محفزاً المخيلة بشكل مستفز وسط آرائه الفوضوية، فلا يمكن للقارئ أن يحدد موقفاً وسطياً من الرواية، إما أن يقع في فخ الإدمان المفرط أو أن يبغض ما يقرأ بشكل منفرد، فالتطرف أسلوب مهيم لدى بولانيك.

التسلسل الكلاسيكي للرواية كما هو شائع. تبدأ الفصول بحدث لا تستطيع إيجاد بدايته، ويرادك الشك بأنك قد فوت جملة أثناء القراءة، ثم تصاب بإدمان التوغل في تتبع السرد أكثر، لتكتمل الصورة بشكل

الأثرياء، كإزالة بقع الدم عن الفراء الأصلي، أو كيفية تلميع مفاتيح البيانو باستخدام بوردرة الحليب، أو كيفية إصلاح ثقوب الطعنات في ثياب النوم والقبعات، والسيطرة على فكرة عدم الانهيار قبل نفاذ الوقود والموت في منتصف السرد.

يتعامل بولانيك مع الدين كفكرة ووسيلة يتلاعب بها الأشخاص المتمكنون في السلطة، وإسقاطها على شخصيات هشة، وتلقينهم أدوارهم دون حرية الاختيار، ذلك عن طريق الدعاية أو التسويق أو عن طريق الإرهاب العقلي والجسدي منذ الصغر.

لم يبعث في بعض فصول الرواية عن أسلوب روايته المشهورة «نادي القتال» خصوصاً في تركيبة الشخصية السنائية «فرتيليتي» المرأة المتعددة

بمصول الكوارث في أحلامها قبل وقوعها، ذات مزاجية متقلبة، المشابهة في بعض تصرفاتها لشخصية «مارلا سينجر» في الجنون واللامبالاة، وتطوع نفس العناصر بطريقة السرد القصيرة والمكثفة، وإسقاطها في الروايتين بذات الموقع بين السرقة وتنظيف المنزل بالمواد السامة والعناية بالورود على المقابر وتفصيل صنع الصابون من دهون مسروقة من عمليات تحجيف النساء الثريات وإعادة بيعها بأعلى أسعارها للأثرياء أنفسهم، إعادة تدوير تهكمية.

علقت رواية «الناجي الأخير» على عنصر الانتقال المفاجئ في منتصفها، من التغيير في يوميات التندر المملة المليئة بالواجبات في عمله كخادم، إلى نموذج يمثل آخر من تبقى من طائفته الانتحارية، تتسابق على استحواذ الشركات وكلاء الأعمال في محاولة لصناعة نجم مشهور من لا شيء، طريقة لبيع الوهم وقبض ثمن كل ما ينطقه، صفقة مريحة من الكتب والرسائل وكتب الأدعية التي ستباع بالآلاف النسخ بسبب قصته، وتاليف كتاب باسمه تحت عنوان «الأدعية الأكثر تداولاً»، منها: «دعاء الانتظار في إشارة المرور»، «دعاء فقدان الوزن»، «دعاء تخفيض ضوضاء القطارات»، «دعاء إسكات أجهزة إنذار السيارات»، «دعاء إسكات الكلاب النابحة»، أدعية بالدولارات بلا نهاية، حسب الرغبة. تسيط صغير عن هوس الرمز وتقديسه، عن كيفية صناعته وترويجه، عن الشهرة، وفقدان الوجود، عن الحياة، والموت، ما يميز روايات بولانيك، المنحنيات الكثيرة المتحركة بكارثية، مسببة التشوش والرغبة في المتابعة والابتعاد بذات اللحظة. تعكس كتاباته رغبتنا الواضحة في الخروج عن

في روايته «الناجي الأخير» يكثف بولانيك في المحاور الأولى من الرواية مونولوجاً نفسياً مجسداً بصوت مرتفع مرعاً بشكل غير نمطي. تبدأ من القسم 47 في الصفحة 296 وتنتهي الرواية في القسم 1 من الصفحة الأولى، أي تدور الأحداث بأرقام معكوسة من الخلف إلى الأمام، فلاش باك لغوي. هذا الفعل العكسي ليرمز إلى أن الخلاص يكمن في البداية، في الرجوع إلى نقطة الخلق، البياض الأول، بطريقة سوداوية متهمكة.

الرواية صدرت بالعربية مؤخراً عن دار التنوير للنشر، للمترجم المصري هشام فهمي الذي ترجم عدداً من الروايات إلى العربية، منها «فرانكنشتاين» لماري شلي، و«الهابيت» لتولكن صاحب «سيد الخواتم»، كما صدر له هذا العام ترجمة أخرى لبولانيك هي «أغنية المهد»، ويعمل حالياً على ترجمة سلسلة «أغنية الجليد والنار» لجورج ر. ر. مارتن.

يركز السرد بأسلوب حاد وعلمي حول «تندر برانسن» ذي النشأة الدينية من العقيدة الكريشنية، طائفة الانتحار الجماعي المذهب الذي يبجل عبادة الصوت بطريقة ميلودرامية، لها طقوس ومعتقدات معينة تعطي لفئة محدودة وتبقى فيما بينها بشكل سري.

برانسن شخصية ذات تعقيدات واضطرابات نفسية شائكة لا تتضح أسبابها إلا بعد قطع شوط من الرواية، يظهر في الصفحات الأولى منها، تعامله مع مكالمات هاتفية من غرباء لم يلتق بهم من قبل، لكنه يساعدهم على الخلاص من وجهة نظره، بتحريضهم على الانتحار بجملة مكررة «أقتل نفسك».

شخصية مثقلة بالمضون الراسخ، محاطة بهالة نفسية من التوازن الساكن، معلقة في طائرة متحركة على وشك السقوط والاحتراق، بعد أن اختطفها وأنزل ركابها وقبطنها وتولى بعدها وحيداً قمر القيادة، في سياق زمني بين سرد تفاصيل حياته للصدوق الأسود خلال عمله في تدبير منازل

«نادي القتال» رواية تدعو

إلى احتقار الحضارة والثقافة

وزيف المجتمع، الزيف الذي

أدى إلى نشوء الأحقاد الطبقة

وانتشار البرجوازية وحصول

هوة بين طبقات المجتمع



زوال عصر المكتبات الورقية العملاقة

الكتاب الرقمي والديمقراطية المعرفية



علي سفر

كان جيش الإمبراطورية الرومانية قد فعل فعلته كاملة وابتقان شديد حين دخل إلى مدينة تدمر ليقضي على استقلالها، وكان تاج أفعاله قد تجلّى بقيام جنوده بإحراق مكتبة المدينة.

وعلى شاطئ المتوسط في مدينة الإسكندرية المصرية، مازال المؤرخون في حيرة بين تفتيت اتهام جيش المسلمين بحرق مكتبة المدينة، وبين نفي ذلك، ورغم أن بعض التواريخ سجلت أعمالاً شنيعة جدا لهولاكو، كالقتل والتدمير إلا أنها ميزت بينها، قيام جنوده بتدمير مكتبتين هامتين في التاريخ الإسلامي؛ مكتبة قلعة الموت الإسماعيلية التي أنشأها الحسن الصباح وسط جبال البرز أو جبال الديلم جنوب بحر قزوين، ومكتبة بغداد التي تقول السرديات العربية إن حبر كتبها اختلط بماء نهر دجلة فجعله أسود قاتما بعد أن رميت فيه.

وفي العصر الحديث سجلت لنا أقلام المؤرخين وأفلام السينما صوراً عديدة للوغاء المدفوعين من قبل سياسات الأفكار الفاشية وهم يحرقون كتب المفكرين التقدميين.

ذكريات الكتب

غير أن السؤال الذي يلف كل هذه الذكريات السيئة للكتب والمكتبات لا يتوقف عند الدوافع التي تجعل من الكتاب هدفاً لهذا الطيش المهافت للعقل الآخر، بل إنه يمتد ليصل إلى البحث عن الأسلوب الأمثل للدفاع عن العقل ذاته، بعد أن سطر ذاته عبر مداد الأقاليم ومساحات الأوراق.

فكم من كتاب هام خسرت البشرية حين أحرقتهم أيدي الرماح، وكم من كاتب ضاع صيته وتاريخه، حين قتلت إرثه شعلة نار حمقاء في يد رجل أشد حمقا تبع سياسة يقودها رجل أبله. وهكذا فإن الأفكار المبنية على تاريخ كامل لعمليات إبادة واحد من أهم أدوات توصيل المعرفة في تاريخ الإنسانية، تدفع مباشرة إلى ما يمكن أن تقدمه القفزات التكنولوجية من أجل حماية المعرفة الإنسانية وتاريخها من خطر الإبادة الشاملة.

الجواب المأمول عن هذا الهاجس وفرته ومنذ عدة عقود فكرة الكتاب الرقمي أو الكتاب الإلكتروني.

الكتاب الإلكتروني

يمكن لتعريف تقني إجرائي بسيط أن يعبر عن المطلوب، من مثل أن الكتاب الإلكتروني هو "المستندات النصية التي تم تحويلها ونشرها في شكل إلكتروني، يعرض على قارئ الكتاب الإلكتروني أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى أو أجهزة الكمبيوتر".

وطبقاً لهذا التعريف فإن الأمر يتحدد عبر منحين، أولهما الشكل الإلكتروني للمستندات النصية، وثانيهما هو الأداة التي يتم من خلالها عرض المستند. وضمن المنحى الأول فإن تاريخ التقنيات أفضى إلى أن يتم التعااطي مع الكتاب الورقي في البداية وتصوير أوراقه عبر المساح الضوئي، وتحويلها إلى ملفات إلكترونية، ولتطور العملية إلى نشر الكتاب الورقي عبر نسخة إلكترونية وغير لواحق خاصة، بات مستخدمو الكمبيوتر يعرفونها وهي: نسق المستندات المنقولة (PDF) والذي يحتاج لبرنامج برنامج أدوبي أكروبات من شركة أدوبي سيستمز، والأنساق البسيطة (TXT وRTF) سهلة الإنشاء بواسطة برنامجي Wordpad و Notepad في نظام مايكروسوفت ويندوز. ونسق لغة رقم النص الفائق (HTML): ويستخدم لصنع كتب إلكترونية تعرض للتصفح والطباعة على شبكة الإنترنت.

ظهور «كتاب غوغل» يشكل علامة فارقة في تاريخ النشر الإلكتروني، حيث يسعى المشروع إلى إنشاء أضخم مكتبة إلكترونية على الشبكة وباتفاق مع خمس من أكبر مكتبات العالم هي مكتبة نيويورك العامة ومكتبة جامعة ميتشيغان ومكتبة أكسفورد ومكتبة هارفارد ومكتبة ستانفورد

الكتاب الإلكتروني يعرف على أنه المستندات النصية التي يتم تحويلها ونشرها في شكل إلكتروني، ويعرض على قارئ الكتاب الإلكتروني أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى أو أجهزة الكمبيوتر.

وبعد هذا التاريخ توالى ظهور المكتبات الإلكترونية مع تحول الإنترنت إلى شبكة عامة، فظهرت في العام 1991 مكتبة شبكة المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية CERN، ومكتبة أرشيف الإنترنت في العام 1996، ثم لحقت بها مكتبة الشبكة الناشر التجاري الأول في العام 1998، ثم مشروع كتاب غوغل Google Book Project في العام 2004. الذي شكل ظهوره علامة فارقة في تاريخ الكتاب الإلكتروني، حيث سعى إلى إنشاء أضخم مكتبة إلكترونية على الشبكة وباتفاق مع خمس من أكبر مكتبات العالم هي مكتبة نيويورك العامة ومكتبة جامعة ميتشيغان ومكتبة أكسفورد ومكتبة هارفارد ومكتبة ستانفورد.

ورغم أن هذا المشروع (المكتبة الرقمية العالمية) لم يكن هو الأول في سياقه إلا أنه كان الأكثر ديناميكية، والأشد دراية بحاجات العالم المعرفية وقت ظهوره، فهو ورغم كونه يستخدم المكتبات الأساسية في أكثر جامعات العالم تطوراً كمادة له، إلا أن المستفيدين منه لن يكونوا من زوار المكتبات، فعالم هؤلاء يقوم على تقاليد راسخة في عالم القراءة، فالقارئ لن يلغي فكرة الذهاب إلى المكتبة للقراءة كطقس وتقليد مجرد وجود نسخة إلكترونية من الكتاب على الحاسب الشخصي، إذ أن عملية القراءة والبحث في هذا العالم تستند وبشكل رئيس على عملية اجتماعية وعلمية تقتضي من الباحث أن يتوافر على عناصر بحثه في أمكنتها ذاتها، ومن هذه الزاوية أمكن لنا أن نفهم كيف أن أعداد الذاهبين إلى المكتبات في الولايات المتحدة تزداد يوماً بعد يوم، رغم توفر العناصر المعرفية والثقافية العامة على شبكة الإنترنت.

إن المستفيد الأساسي من مشروع مكتبة غوغل هو تلك البلدان التي تعاني من سوء البناء السياسي والمجتمعي والمعرفي أيضاً، فالعرب على سبيل المثال والذين تغيب عن تفكير مؤسساتهم هذه

مستخدمو الكمبيوتر يعرفون البرامج التي تتعامل مع الكتاب الإلكتروني مثل نسق المستندات المنقولة (PDF) والأنساق البسيطة (RTF وTXT) سهلة الإنشاء في نظام مايكروسوفت ويندوز. ونسق لغة رقم النص الفائق (HTML) ويستخدم لصنع كتب إلكترونية تعرض للتصفح والطباعة على شبكة الإنترنت

المشاريع الاستراتيجية لن تكون كتبهم ووثائقهم مبعثرة فيما لو دخلت فكرة المشروع في سياق تطور مجتمعاتهم، وسيصبح بإمكان أي باحث الحصول على طلباته من جرات المعرفة المتاحة للجميع، وبالتواتر مع فكرة الديمقراطية المعرفية، نستطيع أن نخليل البناء الكبير لمكتبة غوغل الرقمية التي لن يستطيع الهجج حرقها.

باريس تعترض على الكتاب الرقمي

منذ ظهور الكتاب الإلكتروني وكذلك مشاريع المكتبات الإلكترونية والانتقادات مستمرة لها، إذ لا يمكن لمشاريع من هذا النمط التغييرى أن تمر ببساطة، فالاعتراضات على خطة غوغل انفجرت في وقتها من جهات متعددة ترسمها قوس ممتدة من نقطة منخفضة تتعلق بحقوق النشر وحقوق الملكية الفكرية، إلى نقطة في منتصف القوس يطرح فيها التضاد بين فكرة الوصول إلى المعرفة عبر وسائل تقليدية قوامها المكتبات الورقية ذات الإرث والتقاليد الممتدة والضاربة في الزمان، وصولاً إلى نقطة القوس الثالثة والتي تبدو أشد انخفاضاً من الأولى بسبب كونها تمثل المعوقات التي تعاني منها قضية البحث والمعرفة في العالم الثالث.

أول مشروع عالمي لإنشاء مكتبة إلكترونية يرى النور في مرحلة مبكرة من تاريخ تطور شبكة الإنترنت، ففي العام 1971 يطلق مايكل هارت مشروع أول مكتبة إلكترونية حملت اسم غوتنبيرغ (مخترع الطباعة) ليشكل أكبر تجمع للكتب الإلكترونية المجانية ولا يزال مستمرا حتى اليوم.

هذه القوس من الاعتراضات وعبر النعمة في نقاط ارتكازها الثلاث تجعل من مشروع غوغل العملاق أشبه بجذيرة صناعية متحركة تقودها محركات عملاقة في محيط يمتلئ بالكثير من المعوقات، فمسألة حقوق النشر والتي تستند لقانون أميركي صدر في العام 1923 والذي يجعل من كافة الكتب الصادرة بعد هذا التاريخ محمية عبر حقوق النشر، تضع العقبات القانونية أمام مسألة التداول عبر الشبكة.

وردت التقارير المتوالية عن اعتراضات صادرة من مؤسسات ثقافية تقليدية في أوروبا، تحذر من مخاطر مشروع المكتبة الرقمية العالمية، وخاصة تلك التي صدرت عن القيمين على مكتبة باريس الوطنية، ولا سيما مديرها جان نويل جينييه الذي اتهم غوغل ومحرك بحثها بأنه أكبر الأخطار التي تهدد الثقافة الفرنسية والأوروبية.

وبغض النظر عن البعد السياسي التقليدي الذي تمثله الاعتراضات الأوروبية إلا أنها تقدم مؤشراً على إمكانية أن يقوم مشروع غوغل على أرضية قارية تنقص فيها بعض البقاع المعرفية.

أما عن نقطة الاعتراضات الثالثة، فهي في الاعتراضات التي تعبر عنها فكرة التمهريس وراء الخلف، وأشد تجلياتها وضوحاً إنما تبرز في العالم العربي، الذي ظل أداؤه الرقمي في نهاية كل القوائم التي حاولت أن ترسم مشهداً واضحاً لحجم النشاط العالمي عبر شبكة الإنترنت، فالضعف في الأداء المؤسساتي يقابله سوء فاعل في الإمكانيات المادية لدى عدد كبير من مستخدمي الشبكة، يجعلهم يذهبون باتجاه عالم النسخ المقرض للبرامج والنسخ الإلكترونية من الكتب، في ظل غياب شبه كامل لدور المؤسسات الثقافية التي تحمي أصحاب الحقوق والمستهلكين في أن معا.

انفجار النشر الإلكتروني

الآن وبعد مرور أكثر من عقد على انطلاق مشروع مكتبة غوغل الرقمية، ومع نشوء عدد لا يحصى من تجارب المكتبات الإلكترونية المحلية، ومع تمدد عملية تسويق الكتب إلكترونياً حيث شهد العام 2011 زيادة مبيعات الكتب الإلكترونية عن المطبوعة عبر مكتبة Amazon الشهيرة. فإن السؤال الذي يطرحه المؤلفون وكذلك الناشر

يتمحور حول مستقبل عملية النشر. هل سيختفي الكتاب الورقي حقاً لصالح الإلكتروني أم أنهما سيبقيان في مسارين متوازين؛ الإجابة على هذا السؤال لا تبني على عرض الميزات الخاصة بكل الشكين من النشر، بل على تخير المستخدمين/القراء ما يناسب حاجياتهم، في عالم بات يغير من طقوس وعادات البشر بشكل سريع، لا يمكن مقاومته. غير أن خيارات المؤلفين قد تبدو حاسمة في هذا المنحى فحسب الكاتبة اليسون فلود في مقال لها على صحيفة الغارديان البريطانية عن "أول كتاب إلكتروني"، فإن رواية Host للكاتب البريطاني بيتر جيمس كانت أول كتاب يتم نشره إلكترونياً دون نسخة ورقية، حيث قام بنشرها ضمن جزأين على قرصين مرنين (Floppy Disk).

أهم البعض هذه الرواية بأنها ستكون وبالأعلى الأدب، وأنها ستقوم بتدميره. وفي هذا السياق قال مؤلفها بيتر جيمس "بعد نشري لرواية (Host) على الأقراص المرنة تعرضت لهجوم عنيف، فقد تصدرت روايتي عناوين الصفحات الأولى للصحف، وقد كانت 99 بالمئة من هذه الصحف سلبية في تعاطيها مع الحدث". وبعد عامين على صدور النسخة الرقمية من الرواية، قال (جيمس) في جلسة حول مستقبل الرواية، في جامعة كاليفورنيا بحضور ستيف جويس "سبق وأن قلت إن الكتب الإلكترونية ستصبح متداولة حين تكون ملائمة للقراءة بشكل أكبر من الروايات المطبوعة، وقد أثار الغضب الذي حصده الرواية آنذاك دهشتي الكبيرة".

غير أن ما حصل مع جيمس يمكن اعتباره بات جزءاً من الماضي، فبعد واحد وعشرين عاماً تم تصنيف هذه الرواية ضمن محتويات "متحف العلوم في بريطانيا" كمثل على أول الأعمال الأدبية الإلكترونية. وبالتأكيد فإن مكان هذه التفاصيل سيكون هو متاحف الذاكرة، بعد أن باتت كل تفاصيل حياتنا توثق إلكترونياً، بدءاً من هويتنا الشخصية وصولاً إلى شبكات التواصل الاجتماعي التي توثق فيها خصوصياتنا بشكل تطوعي. فكيف بذكرتنا الأدبية التي حفظها الحجر والورق لآلاف السنين.





تصدر خلال أيام عن مؤسسة روائع للثقافة والفنون، المجموعة القصصية «الذين أوتوا الحب» للكاتبة والباحثة أسماء عابد، وتضم المجموعة 12 قصة قصيرة.

أعلن مركز الحضارة العربية للنشر عن ترشيح رواية «سمو الأميرة» للكاتب نصر رافت، لجائزة البوكر العربية، في دورتها القادمة 2016.

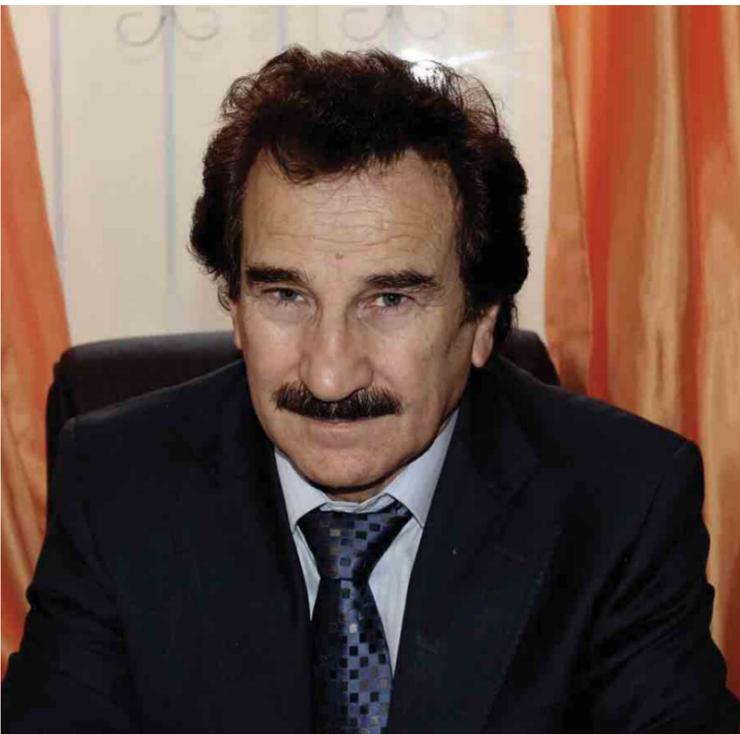
أصدرت «الهيئة المصرية العامة للكتاب»، كتابا بعنوان «الأحبار والألوان المصرية عبر العصور وحتى الفتح العربي» للكاتب والباحث حجاجي إبراهيم محمد.



كتب

الطبيب سكفان خليل هدايت يفحص سيرة معاناة الأكراد

● قصص تغوص في الطبقات الداخلية من المشهد الإنساني ● الكاتب الكردي ينقل واقعا مريرا فيه الكثير من الغبن لبني قومه



استخدام المؤلف للرموز الكردية ربما كان وسيلة عن كيفية تقديره لهم ولما قدموه

تقييمها فنقول: إنها أهم قصة في الكتاب، ولتعطيه الحق في عنوانه الكتاب بها، فهي قصة قصيرة بامتياز وما كان صاحب الكتاب يعنون كتابه بها لولا قناعته أنها قصة متكاملة من بين العناوين التي غاص فيها الكتاب.

هذا الجهد بكل ما فيه يحسب للطبيب سكفان خليل هدايت، وما هي إلا تجربة أولى في حقل الأدب، ولكن يسعدنا القول أيضا لو أن الطبيب تمهل قليلا ريثما تنضج تجربته القصصية، أو ربما لا بد من القول أن المولود الأول يجب أن يولد سويًا، حتى نبرر كل ما قلناه، ولكن من الواضح أن طبيينا في قرارة نفسه يمتلك موهبة الكتابة، ولكنه بحاجة إلى دعم هذه الموهبة بما يجعلها تتقدم.

من خلالها التعرّيج على بعض الأحداث التاريخية، التي وظفها قدر المستطاع ليكون كتابه بذلك كتاب تاريخ أدبيًا. ثم إن هناك بعض القصص قد لا يكون لها معنى، وقد نحيلها إلى المقولة الشهيرة "المعنى في قلب الشاعر" لما تضيفه من رتابة وملل "البعوض- المخاصمة- الجزء- سورة غضب...". أما الرمز أو إغراق نصوصه بالرمزية، فهي إشارات واضحة على واقع مجتمع مكتظ برموز الفساد، ونكاد نلمس هذه المعاني في معظم القصص "الوحش- مصائر- خصام ومتفرجون...". وغيرها. ليبقى لنا أن نتحدث عن قصة "حارس النرجس"، القصة الأكثر تقديرا عند القاص الطبيب والذي عنون كتابه بها، لنأتي على

قدّموه ولكن إلى درجة أن حوّلهم إلى أبطال قصص قصيرة، وبأسلوبه الذي تارجح ما بين التعريف بتلك الشخصيات عن طريق النثر الأدبي وبين أسلوب المقالة، الأمر الذي جعل تلك الشخصيات تفتل في التأثير على القارئ، فالأسلوب الغالب على قصصه هو أسلوب مقالة أدبية بعيدة نوعا ما عن القصة بعناصرها ومقوماتها المتعارف عليها "شخصية- حبكة- فكرة- حدث- مكان- زمان".

توظيف الدلالات

تارجحت القصص ما بين السريدي العادي، دون دلالات إيحائية تحيلها، وبين المغرق في الرمزية، حتى تبدى للقارئ أنها لكاتبين.

ثم إن بعض القصص لا تملك مقومات القصة وإنما تبدو عبارة عن تعريفات وتفسيرات حاول من خلالها إيصال فكرة إلى القارئ أو المتلقي وكانت محور الكتاب، وهي تعريفه بالأكراد ورموزهم، ربما لو كتب في ذلك عدة مقالات لكان أكثر قدرة على الإلمام بكل جوانب الموضوع وشخصيته التي أراد استحضارها من عمق التاريخ.

أما عن شخصيات طبيينا القاص فقد حاول قدر الإمكان توظيف مكونات الطبيعة لتكون أدواته التعبيرية عن فكرته الأحادية الجانب، فقد استخدم النباتات- الجمادات- وجعل من العاهات البشرية شخصية، ومن الصفات الإنسانية شخصية، واعتمد على الكائنات البشرية أكثر فكان بعضها من عمق التاريخ وكان البعض الآخر بشرا عاديين من لحم ودم نكاد نلمحهم كل يوم، ويجدر بنا القول أن القاص وُفق في توظيف كل ما سيكون شخصية محورية، وهذه براعة تحسب له وليس عليه.

لكن القصص رغم ذلك افتقرت إلى عامل التأثير في القارئ، لأنها بكل بساطة سقطت عن كونها قصصا، بل كانت عبارة عن مقالات أدبية أو تقارير إخبارية حاول

المجموعة القصصية "حارس النرجس"، للطبيب القاص سكفان خليل هدايت، هي من منشورات اتحاد الأدباء الأكراد بدهوك، قدّم لها ماجد الحيدر الذي وصفها بالقول إنها "إذا كانت القصة القصيرة فنا شبيها بالتصوير الفوتوغرافي، فإن سكفان خليل يؤدي فيها دورا أكثر قربا من عمله النبيل الآخر: طبيبا مختصا بالفحص الشعاعي".

وجبهة عبدالرحمن

□ يهدي سكفان خليل هدايت مجموعته القصصية "حارس النرجس" إلى روح والده، إذ يبدو من الإهداء أنّ الدكتور سكفان خليل هدايت ممتن جدا لما قدمه له والده، فاعتبر إهداءهما أول كتاب أدبي هو بمثابة تكريم لهما، إذ أن باكورة أعمالنا الأدبية إنما هي أتمن ما نملك.

الملفت هنا أنّ القاص هو طبيب مختص بالفحص الشعاعي، ربما تكون لاختصاصه هذا علاقة باقتراعه الأدب وكتابة القصة القصيرة، وإن كانت تجربة غير ناضجة وتحثناج إلى الكثير من الممارسة، إلا أنها وسيلة لعكس واقع مري، فيه الكثير من الغبن لبني قومه وأبناء جلدته على مرّ التاريخ.

عمق التاريخ

من عمق التاريخ مروراً بمعاناة الإنسان الكردي، تهايا بالطبيعة والتراث، اعتزازاً بالشهادة، وصفا للأحدث، وتخيلا للمواقف، ثلاث وستون قصة قصيرة من عناوينها تحس بغزارة الكلمة والمعنى، وتحس بأن ما يقدمه سكفان خليل هدايت في مجموعته القصصية "حارس النرجس" ليس فقط شيئا مميزا بل يغوص في الطبقات الداخلية غير المرئية من المشهد الإنساني كما يقول ماجد الحيدر في تقديمه للمجموعة.

◀ سكفان هدايت في كتابه يضع كل إمكاناته الأدبية في خدمة القصة المراد بها أن تكون وسيلة للتعبير عن انتمائه

إصدارات

عن دار "الفارابي للنشر"، ببيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "انا.. وحرامي روما"، للكاتب مصطفى جوني.



عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية، صدر كتاب "هجرة أو تهجير: ظروف وملابسات هجرة يهود العراق"، للكاتب عباس شبلان

عن "دار القمري"، صدر كتاب بعنوان "ممنوع الضحك"، للكاتبة والباحثة حنان لاشين.

عن مكتبة الدار العربية للكتاب، صدر كتاب "إدارة البروتوكول الرسمي" للباحثة نادية الحفني محمود.

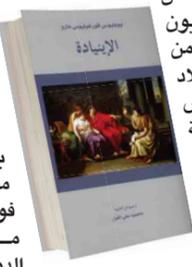
مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«الإنيادة» رحلة الطرواديين من مدينتهم المهزومة إلى إيطاليا

وفي ذلك إشارة من فورغيلوس إلى أن الأمة الإيطالية أمة متألّفة من اليونان أهل الحضارة المكرّمين بالإرادة الإلهية، ومن أهل البلاد اللاتينيين الذين شاعت لهم الآلهة أن يساهموا في نشأة الإمبراطورية العظيمة.

وعليه، فيمكن النظر إلى الإنيادة على أنها عمل أدبي ذو غايات، جاوز بعضها المقولات العامة ليتخذ شكلا مباشرا، مثلما هو الحال عندما جعل فورغيلوس من يوليوس قيصر حفيدا من أحفاد إينياس الطروادي مؤسس الدولة الرومانية. بل إن تأليف الإنيادة نظما بالشعر اللاتيني يندرج هو نفسه في مقدمة الحركة التي سعت إلى النهوض بالأدب الروماني إزاء الأدب اليوناني.

أن الآلهة أبت عليهما استمرار هذه العلاقة، مذكرة إينياس بالمهمة التي نديته إليها. وتحكي الكتب الستة التالية عن المصاعب التي لقيها الطرواديين في إيطاليا، وما لقوه فيها من صد ومحاربة من لدن أهل البلاد اللاتينيين، وجسد فورغيلوس هذا الصراع على هيئة مناقسة بين إينياس وخصمه اللاتيني، تورنوس، على حب الإميرة لافينيا، والذي انتهى بانتصار إينياس ومقتل غريمه، لكنه لم ينته بهزيمة اللاتينيين أهل البلاد، وإنما بالتعايش السلمي بينهم وبين الطرواديين الطارقين، وهو تعايش اتفقت عليه الآلهة وأقرته.



أصدر مشروع "كلمة" للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة الترجمة العربية للعمل الكلاسيكي "الإنيادة" لمؤلفه بولبيوس فورغيلوس مارو، والذي ترجمه عن اللاتينية محمود علي الغول. ألف فورغيلوس هذا العمل باللاتينية شعرا ما بين عامي 29 و19 قبل الميلاد، ليحكي القصة الأسطورية لإينياس الذي أمرته الآلهة أن يرحل من وطنه طروادة إلى إيطاليا ليضع هناك الأسس الأولى للدولة الرومانية.

□ أبوظبي - أراد المؤلف بولبيوس فورغيلوس مارو الذي كان مقربا من الإمبراطور أغسطس قيصر أن يجعل للدولة الرومانية أساسا حضاريا رفيعا ضاربا في القدم، وذلك عندما نسب أصولها إلى اليونان الذين كانت لهم المنزلة الحضارية الأعلى حتى في نظر الرومان أنفسهم. كما جعلت "الإنيادة" رحلة اليونان إلى إيطاليا مرهونة بأمر إلهي، موحية بذلك

المرأة والرجل ضفتا نهر واحد

العربية، وذلك كمدخل ضروري لاستئصال هذه الأزرع والقضاء، نهائيا، على هذا الأخطبوط المريع، إلا أن تكون مؤسسة، بدورها، على هذا المسوغ الرئيس، وإلا أن تفتح الباب واسعاً، مع تحقق هذا الهدف النبيل، أمام إمكانية انخراط الإنسان العربي الواعي، امرأة ورجلا، في حراك مجتمعي وثقافي وحضاري عريض يتوخى إنهاء نهضة عربية عميقة وشاملة.

وبهذا المعنى، لا يستقيم كلام على إمكانية حدوث نهضة عربية، أجزئية كانت هذه النهضة أم شاملة، إن لم تكن الجهود إليها مسبوقة، ومتواكبة باستمرار، مع جهود جزرية عميقة ودؤوبة، للإعلاء من شأن المرأة بوصفها إنسانا جوهريا كما الرجل تماما، وإقامة سياسات التنمية في جميع المجالات على توازن يتناسب مع جميع فئات المجتمع وشرائحه وطبقاته، مع تأكيد حقيقة أنّ مشاركة المرأة صارت ضرورة للتنمية والتقدم، وأنّ التقدير المعنوي للمرأة غير كاف لإحداث التغيير، وأنّ تهميش دورها يؤدي إلى إعاقة التنمية، ويجعلها تنمية مغلقة حبسية، تماما، مثلما أنّ إبعاد المرأة عن المشاركة الفاعلة في الحراك الاجتماعي يفضي إلى تخلف حياتنا من جميع الوجوه، بينما تفضي

هذه الحقوق، أو انتقاصها، أو انتهاكها من قبل الآخرين، أن يبطلها أو يلغيها؛ ذلك لأنها حقوق مرتبطة بواجبات ومسؤوليات لم تكف المرأة، بطبيعتها أيضا، عن أداء ما أتيج لها أن تؤديه منها، مثلما لم تكف عن تحمل مسؤوليات هذا المتاح وأعبائه، وذلك من دون أن تتخلّى عن السعي، أملا أو نصلا، للحصول على حقوقها كاملة، والشروع في ممارستها في ارتباط وثيق مع ما يترتب على ذلك من إنهاض وعي متنام، ومن واجبات ومسؤوليات. هذا هو، في واقع الأمر، المسوغ الرئيس شديد الإحكام للمطالبه بحقوق المرأة والدعوة إلى مشاركتها في صنع الحياة الاجتماعية بأسرها وفي اتخاذ القرار في كل شأن يخص حياتها ومستقبلها، فللنساء ما للرجال من حقوق، وعليهنّ ما عليهم من واجبات ومسؤوليات. وليس للأقوال المتكاثرة حول الحاجة الماسة إلى مشاركة المرأة، على قدم المساواة مع الرجل وبفاعلية أعلى من قبلهما معا، في مواجهة الأيديولوجيات الظلامية العنيفة التدميرية المهلكة، وفي النضال الإنساني المرّ والنبيل الهادف إلى الحيولة دون تمدد أزرع أخطبوط العنمة والتخلف والعنف على مزيد من بقاع الأرض



عبدالرحمن بسيسو

□ تتأسس الدعوة إلى مشاركة المرأة في الحياة العامة، وفي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وغيرها من مجالات الأنشطة الإنسانية وحقوقها، على حقيقة جوهرية مؤداها أنّ هوية المرأة، بوصفها ذاتا إنسانية ذاهية -دوما وكما الرجل تماما- نحو كمالها المحتمل، إنما تقع على الضفة الأخرى لنهر واحد هو نهر الإنسانية الذي تقع على ضفته المقابلة هوية الرجل الإنسان.

ولهذه الحقيقة الجوهرية، التي تنهض على أساس فلسفي مؤداه أنّ للإنسان إمكانية مفتوحة وتطلعا لها إلى كمال محتمل، أن تؤسس، بدورها، سلسلة مترابطة من الحقائق والفروض المؤصلة التي تؤكد أنّ للمرأة حقوقا إنسانية لا تقل عن حقوق الرجل ولا تزيد عليها، وأنّ هذه الحقوق حقوق مترابطة، يعزّز بعضها بعضا، وهي متصلة في المرأة كذات إنسانية، أو هي طبيعة ثابتة في طبيعتها كإنسان.

وفي ضوء هذه الحقيقة، لا يكون لسلب

* كاتب من فلسطين مقيم في سلوفاكيا

صدرت مؤخرا عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت، رواية جديدة للكاتب إيد عبدالرحمن بعنوان «الخليفة»، الكتاب من القطع المتوسط.



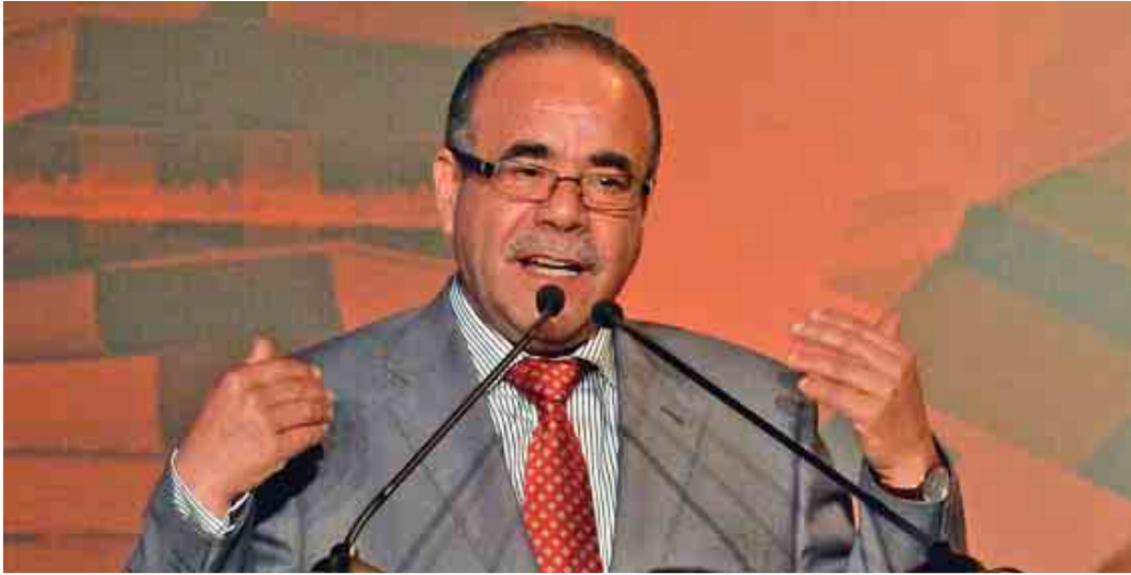
تلقت جائزة «الشيخ زايد للكتاب» أكثر من 150 ترشيحا للدورة العاشرة، حيث جاءت معظم الترشيحات في فري «الآداب» والفنون والدراسات النقدية».

عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت صدرت مؤخرا طبعة جديدة من رواية «حجر الصبر» للكاتب الأفغاني عتيق رحيمي.



ورطة النهاية في رواية «الطلياني»

● شكري المبخوت بين قوة الأسلوب وارتباك الأفكار



عيد عبدالله الناصر

لا اختلاف على أن الرواية هي أسلوب بالأساس، أسلوب جامع مفتوح على أنماط عديدة من الأساليب، لكنها أيضا بناء كامل المعالم مرصوص الأركان، وإن اختلفت هذه البنية لتكوّن أشكالا وأنساقا متعددة ومتوالدة ومفتوحة على إمكانات البناء الروائي، فإن كاتب الرواية في النهاية مجبر على اتخاذ بناء ما لعمله. ومثلما كانت القصائد الطوال قديما تتمايز في ما بينها بحسن المطالع والخواتيم، فذلك ينسحب أيضا على الرواية، التي يمسك بناؤها ضرورة صفتي البداية والنهاية.

□ في رواية «الطلياني» لشكري المبخوت يشكّل منطق العلاقة بين البداية والنهاية موضوع هذه القراءة. نعرف أن كل نص له منطقته الخاص به، وتشريح العلاقات التشابكية للنص هي التي تحدّد مناطق القوة والخلل فيه، إن وجدت. البداية مهمة جدا في العمل الروائي، فهي التي تشدّ القارئ من تلابيبه لمتابعة القراءة بحثا عما يروي غليل الأسئلة التي زرعتها البداية في عقله وخياله، أو أنها تصدّه وتنفّر منها لسبب أو لآخر، والنهاية مهمة أيضا لأنها تساعد على فهم حركة النص الداخلية والخارجية.

ارتباك البداية

في بداية الرواية استوقفتني سؤالان؛ أولهما: لماذا ضرب عبدالناصر إمام المسجد «علاله». والثاني: لماذا قالت الحاجة زينب، أم عبدالناصر عن ولدها «ولد الحرام لا ينتظر منه غير العيب». ولاحظت أن النص حفر في سيرة عبدالناصر الاجتماعية والأيدولوجية والسياسية وكذلك في سلوكياته، لكي يصل إلى الإجابة على السؤال الأول، أما السؤال الثاني فقد تجاهله النص تماما ولكنه بقي عالقا في الذاكرة، مما ترك وشوشة مزعجة في ذهني، كمنطق، لم يكن لها ما يبررها فنيا أو موضوعيا. فإذا كان كلام المرأة القوية دون أهمية أو صلة بالحكاية فقد كان من الحكمة عدم ذكره. وهذا من وجهة نظري يشكل هنة واضحة في هذه الرواية.

على أية حال، هذه المقالة تحاول تسليط الضوء على سؤال «افتراضي»: هل واجه الكاتب مشكلة في البحث عن محطة مقنعة لنهاية الرواية؟

تطلب الإجابة على هذا السؤال التوقف عند مقطعين: الأول على الصفحة 316 وهو يصور لحظة السخونة بين عبدالناصر وريم حتى تلك اللحظة التي استدارت فيها إليه بمؤخرتها، والمقطع الآخر جاء على الصفحة 322 وهو دخول رأي نقدي يحاول تبرير ما حدث في المقطع الأول وإن كان بصيغة استفهامية.

◀ **الإنسان هو الإنسان، وقد يقوم بتصرفات غريبة، قد لا تكون مقبولة من الناحية المثالية، ولكنها مفهومة ومقدرة**

ولتكون الصورة أوضح دعونا نبدأ بالمقطع الأول: بدأت نفساهما تنتسرحان. شربا كاسا أولى على وقع قبالات أذابتها كالزبد وهيجته كثور. جاءت مكالمة «يسر» أخت عبدالناصر وهي تصرخ باكية «مات أبي.. مات الحاج..». ولكن ما الذي حدث بعد ذلك النبا العائلي المفجع؟

تابع عبدالناصر مغامرته: حملها إلى غرفة نومه. كانت تضع يديها على رقبتة كالمستعدة للصرث. نزع ثيابه بسرعة هي ملقاة على السرير تنتظر ما سيفعل بها. نزع ثيابه بسرعة أيضا. وضعت يديها على موضع السرر كأنها تغطّي بهما. تركته يسرح في مروجها الغضة. لم يكن ما يفعله خالبا من الخشونة والعنف. لم تكن تتفاعل معه.

حين اقترب من موضع السرر أحكمت وضع يديها في مستوى العانة وقالت له «لا.. لا.. أنا عذراء!». استدارت. فهم أنها تعرض عليه شيئا آخر. جن جنونه ولكنه لم يحرك ساكنا. لم تكن تنظر إليه. لم تفهم ما وقع. التفتت إليه. وجدته شاخصا بعينه، شارد الذهن كمن يستذكر شيئا. سألته «ما بك؟». لم يجبها. رأت قطعة الحبل مرتخية..

ولكن، ليس هذا هو المقطع الذي أثار تساؤلي لأن الإنسان هو الإنسان، وقد يقوم هذا المخلوق بتصرفات عجيبة غريبة، قد لا تكون مقبولة من الناحية المثالية، ولكنها مفهومة ومقدرة. ولهذا قد يؤاخذ القارئ عبدالناصر بكيفية تصرفه بعد سماعه هذا الخبر المفجع، ولكنه سوف يتفهمه بشكل أو بآخر وقد يبحث له عن مبرر مقبول.

إن، ما هي المشكلة إذا كان تصرفه هذا يمكن تبريره لدى البعض، وإن لم يكن من قبل الكل؟ المشكلة قد تكون في ارتباك وعدم قناعة الكاتب، على لسان الراوي، بالموقف ذاته. توقفت عند هذا المقطع «...لم أصّر على مواصلة المداعبات والملاطفات مع تلك الشابة الطالبة رغم هاتف يسر والنبأ المومج؛ كيف أمكنه أن يواصل ما كان فيه؟

المبخوت واجه مشكلة في تحديد مرفأ مريح ومفنع لتأمين العودة

◀ **رواية الطلياني نص حفر في سيرة بطله عبدالناصر الاجتماعية والأيدولوجية والسياسية وكذلك في سلوكياته**

وباية نفسية؟». بالنسبة إليّ، هذا صوت ناقد يحاول تبرير المشهد، بشكل مكتشف، وعلى رأي المثل الخليجي «جاء يحلها عماها». بعد هذا المقطع المباشر لتبرير صياغة لم يتهمه أحد بضعفها، كان من الطبيعي التساؤل عن احتمال أن يكون الكاتب قد واجه مشكلة في تحديد نقطة العودة لإنهاء الرواية بشكل يقنعه هو قبل غيره؟

مشكل النهاية

بالنسبة إليّ أرجح أن كاتب «الطلياني» قد واجه مشكلة في تحديد مرفأ مريح ومفنع لتحديد العودة، وذلك لعدة أسباب منها:

هذا التصرف -ما بعد معرفة موت والده- سوف يكشف للقارئ أن عبدالناصر هو مجرد «كومة زيف»، وهذا الكشف قد يكون مؤلما للكاتب، لسبب أو لآخر، ويبدو أنه حاول أن يخفف من مساححة القبح والفجور الداخلي لهذه الشخصية التي جاهد لأن يظهر بعدها العقائدي وذكاهما ووسامتها، إلخ... وأن يغطي على قبحها الداخلي من خلال الإيحاء بتعجرف «زينة» وإهمالها له، ومن ثم الإيحاء بأنه ضحية.

أحد المفاصل المهمة في النص، هو أنه بني بوعي ودراية، لدى الكاتب، على تكتيك «الFLASH باك». فبداية النص قوية جدا، حيث اعتدى عبدالناصر على «علاله» إمام المسجد، وحدث ذلك في لحظة حرجة، أي لحظة إنزال والده في لحدّه، وما تبع ذلك من كلام حول عبدالناصر، سواء من قبل أفراد أسرته أو جيرانهم في الحي، مما ترك فضولا لدى القارئ لمعرفة أسباب ذلك الاعتداء وملابساته. ومن الطبيعي أن يكون هذا هو الطعم المغربي الذي جرّ القارئ لمتابعة أحداث النص، ومن الطبيعي أيضا أن يحتفظ الراوي بتغطية هذا الطعم حتى اللحظة التي يراها الكاتب مناسبة وليسمح لفضول القارئ أن يمزق بعينه غلاف ذلك الطعم بشرط ألا يخل ذلك بالصورة التي ينشدها الكاتب.

بمعنى أن صيغة النهاية كانت متصوّرة لدى الكاتب منذ البداية، ولكن تحديد مكانها ولحظتها هي التي أربكت المشهد. لم تكن هناك حاجة للربط بين حركة ريم والإستثارة لرؤية الشيخ في المقبرة، يكفي أن يصادف عبدالناصر وجه علالة في المقبرة لكي يستعيد كل ما حدث بشعاعته، وهذا في حد ذاته سيكون كافيا ومقنعا للمتلقّي -كما اعتقد-. والربط الذي حدث كان نوعا من القسر.

لكي تكون اللحظة مناسبة، ومنطقية، ومقنعة للمتلقّي، فلا بد أن تكون في سياق مناسب لروح النص وأحداثه، فليس صحيحا أن تكون هذه هي أول مرة يرى فيها عبدالناصر مؤخرة امرأة، يكفي لإعادته إلى تلك النقطة (تذكر ما حدث له على يد علاله) أن نتخيل ممارساته مع نجلاء وهو «فارس مغوار» على كل الجهات، أو ما سمعه عبدالناصر على لسان زينة التي تمّ اغتصابها من الجهتين. ولهذا فالإيحاء بأن استدارة ريم أشعلت ذاكرة لأوعيه هو أمر مبالغ فيه، وغير مقنع.

لقد استنزف الكاتب الكثير من شخصية عبدالناصر، وبدأ يكرر مغامراته الجنسية ومنازلاته وأطروحاته الفكرية والسياسية، وأحسّ بأن اللحظة قد أن أوانها وإلا فإن الترهل سيصيب النص، وكان عليه التسارعة بإنهائه.

ورطة البدايات والنهايات في الأعمال السردية ليست مشكلة جديدة. ففي بعض الأحيان نغمس الراوي في سرد الأحداث التي تغريه لذة الإبحار فيها دون الانتباه إلى البوصلة التي تحدد نقطة الأمان ومرفأ العودة، وفجأة يكشف تلك المعادلة، فيضطرّ إلى الاستعانة بأدوات أخرى قد تكفيه مؤونة الحرج، وقد لا تفعل.

ناشرون أم محتالون



750 نسخة، وأكثر من نصفها موجود لدى الكاتب نفسه، وختم البائع حديثه قائلا بنبرة لا تخفي ضيقه «النشر صار لعبة وشطارة للضحك على القارئ».

المثال الثالث يرويّه الناقد الأردني إبراهيم خليل، معلقا على ما كتبه زميله زياد أبوولين: الأسوأ من هذا أن تقوم دار الكتاب الثقافي بإربيد (مدينة في الأردن) بنشر رسالة دكتوراه

يمارس بعض الناشرين العرب، للأسف، دورا تخريبيا في عالم الثقافة العربية، عبر أساليب النصب والاحتيال في صناعة الكتاب، التي هي من أنبل الصناعات المدنية وأخطرهما، لأنّ منتجها لا يسهم في النشاط الثقافي والاقتصادي، أو في تطوير المعارف ونموّها فحسب، بل في توجيه المعارف وصناعة العقول أيضا.

عواد علي

□ تعدّ صناعة الكتب صناعة قومية في الدول المتقدمة، وتوضع ضمن أولى اهتماماتها، مثلها مثل التعليم والأمن الغذائي والتسلح، وغيرها من الملفات الحساسة. أما في عالمنا العربي فإنها تأتي في موقع متأخر من اهتمامات الحكومات أو الدول، عدا بعض الاستثناءات، ويترك شأنها لأهواء الأفراد وغاياتهم، يطورونها أو يعبثون بها طبقا لأهدافهم التجارية.

قبل بضعة أيام قرأت، صدفة، في أحد مواقع التواصل الاجتماعي، ثلاثة أمثلة على هذا الدور التخريبي الذي يمارسه الناشر العربي، الأول كتبه الناقد الأردني زياد أبوولين يقول فيه «انصل بي أحد أصدقائي من الكتاب العراقيين، وأخبرني أن دار نشر كبرى في عمّان قد وقعت معه عقدا لنشر كتابه مقابل نسخ فقط، وكانت المفاجأة حين صدر الكتاب باسم كاتب آخر، حينها طلب مني التدخل للوصول إلى حل، فاتصلت بالناشر، وأطلعت على حقيقة الأمر، فادّعى أن هناك خطأ، ولا

إيمانويل ميفسود



□ يعتبر إيمانويل ميفسود أحد أهم الأسماء الأدبية التي تطعج حركة الإبداع الراهنة بمالطا. خصوصية تجربته تكمن، من جهة، في انتقاله الذكي بين الكتابة الشعرية والكتابة القصصية، بالإضافة إلى اهتماماته المسرحية، ومن جهة أخرى في قدرته على الإنصات العميق لتحولات كبيرة لدى مجتمع صغير، يعيش في جزيرة صغيرة أيضا، اسمها مالطا. ولذلك، كان طبيعيا أن تنتبه المحافل الأدبية الأوروبية إلى تجربة إيمانويل ميفسود عشية التحاق مالطا بالمجموعة الأوروبية باعتبار التجربة تلك معبرا لفهم جانب من خصوصيات بلد جبار، غالبا ما كان يتم نسيان إيجاباته على الخرائط وامتدادا لذلك، كان إيمانويل ميفسود ضيفا على ملتقيات جل دول أوروبا الأدبية. كما ترجمت كتبه إلى الإسبانية والإنكليزية والسلوفينية وغيرها.

ولد إيمانويل ميفسود سنة 1967. قضى طفولته بجاولا، في بيت يبعد بضعة أمتار عن أعرق كنيسة بالجزيرة. وعن ذلك يقول «كانت أمني تتمنى أن أصير قسا. غير أن ما احتفظت به من صلواتي بالكنيسة كان هو الجانب الجمالي للفضاء وللطقوس وهو ما سيكون في ما بعد مدخلا لاهتمامي بالمسرح». وارتباط ذلك، أسس ميفسود، سنة 1996، فرقة مارينا كويت المسرحية، وقد عرفت بعدد من الأعمال من بينها «أسئلة إلى القمر» المقتبس عن نصوص شعرية للشاعر الإسباني غارسيا لوركا.

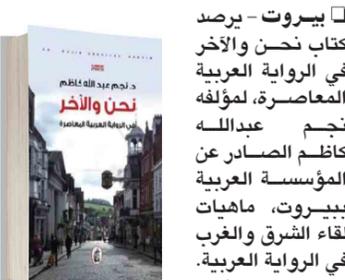
حظيت مجموعة إيمانويل ميفسود القصصية «قصص سارة سوت ساموت الغربية» باهتمام كبير، اعتبارا لكونها المرة الأولى التي يكتب فيها كاتب مالطي عن فترة الاضطرابات السياسية ببلده خلال سبعينات وبدايات ثمانينات القرن الماضي، خصوصا أن الفترة تلك شكلت، باستمرار، طابو يصعب الحديث عنه أو إثارة بعض تفاصيله. عاد إيمانويل، في هذه المجموعة، إلى هذه السنوات من خلال عيني شابة اسمها سارة سوت ساموت، تنتمي لطبقة العاملات وتسعى جاهدة إلى البحث عن معنى آخر للعالم، بعيدا عن قساوته وعن تفاصيله الرتيبة. كما تحدثت المجموعة عن الطرق التي تسلكها وسائل الإعلام لتحويل الحقيقة وتصوير معاناتنا كما لو أنها فرجة ممتعة.

يحرص إيمانويل ميفسود، على بذل جهد كبير من أجل التعريف بالأدب والثقافة العربيين من خلال استضافة عدد من أدباء العالم العربي. غير أنه يجد، كما صرح يوما ما، أنه من المفارقة أن يقرأ تجارب كتاب من المكسيك والبرازيل، بينما جهل أسماء كتاب العالم العربي.

تعرفت إلى إيمانويل ميفسود خلال مهرجان جزيرة مايوركا الشعري بأسبانيا، ثم في مهرجان الشعر المتوسطي بمالطا. خلال القراءات التي جمعنا، اكتشف الجمهور بذهول وبمتعة أيضا ما يجعنا؛ أقصد بالضبط الخيط الرابط بين اللغتين المالطية والعربية، حيث كان مدهشا أن تتخلل قصائد إيمانويل مفردات عربية من قبيل: «خبز» و«قمر» و«شمس» و«محبوب».

* كاتب من المغرب

هل يلتقي الشرق والغرب



□ بيروت - يرصد كتاب نحن والأخر في الرواية العربية المعاصرة، لمؤلفه نجم عبدالله كاظم الصادر عن المؤسسة العربية للبيروت، ماهيات لقاء الشرق والغرب في الرواية العربية. ويرى كاظم أنه مهما تنوعت

مستويات علاقة الشرق بالغرب، كما تقدمها الروايات، فإن الاختلاف يبقى ماثلا بينهما، ولكن بما لا يفترض بالضرورة رفضا للقاء، كما تعبر سحر خليفة، مثلا، على لسان زينة بطلة روايتها المهمة «الميراث»: فرق كبير، مسافة طويلة بين نيويورك وواشنطن ووادي الريحان.

ويجيب الكتاب على جوهر بحثه: هل من الطبيعي أن يلتقي الشرق والغرب أو الشرقي والغربي، في ظل ما تبدو عليه الشخصية العربية، في غالبية الروايات، من القوة والثقة بالنفس والقدرة على امتلاك زمام الأمور، وما نعرفه عن الشخصيات الغربية من حضارة وفكر وتقدم؟

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

قالت شركة فيسبوك إنها أتاحت للمستخدمين الدخول إلى تطبيق الدرشة عبر الهواتف المحمولة (ماسنجر) دون أن يكون لهم حساب باستخدام رقم الهاتف في خطوة جديدة ستوسع انتشار التطبيق وتجعله منصة قائمة بذاتها. وفي وقت سابق من هذا العام فتحت فيسبوك تطبيق ماسنجر للمطورين.



@alarabonline

بيز ستون مبتكر يبحث عن شبكة إجتماعية مثالية

● مؤسس تويتر معترفاً: تويتر ليس شبكة إجتماعية ● ستون يؤسس موقعا إجتماعيا جديدا لإثارة التعاطف



ستون يؤكد أن المشاعر مفعودة من الشبكات الاجتماعية لذلك قرر العودة إلى غرفة الابتكار

كل الأموال التي كانت بحوزتي حينها". الاستمرار في الأشخاص هو أمر مارسه ستون طوال حياته. عندما قرر ترك الجامعة، كان ذلك لأن استاذة ستيف شنابير مصمم غرافيك غلافات الكتب، أراد العمل معه. وفي وقت لاحق، بينما كان يعمل في غوغل غادر ستون عمله، مُخلفاً 2 مليون دولار من الأسهم للانضمام إلى أوديو، شركة صغيرة ومبتدئة يمولها إيفان ويليامز.

"إن حياة قضيتها في الترف، وفترة شباب مرت غالباً في الدين، إلى حدود 75 ألف دولار، قررت ترك شركة غوغل. كان باستطاعتي أن أكون مليونيراً، ولكني أردت ترك منصبي هناك للعمل مع إيفان ويليامز".

ويضيف "لقد فشلت شركتنا المبتدئة حينها، لكنني عملت إثر ذلك مع جاك، الذي سرعان ما أصبح صديقاً، واطلقنا معا تويتر.. كل شيء يدور حول الأشخاص ثم الأشخاص والأشخاص. حتى الآن، عندما أستثمر، يكون ذلك لأن الشخص المعني رائع مما يدفعني إلى الرغبة في مساعدته".

وقد أقرّ ستون بأن له مستشارين ماليين، فضلاً عن صديقه دورسي، الذين نصحوه بالتوقف عن الاستثمار في شركات أخرى، لأن هذا الاستثمار يضطره إلى مساعدتهم مما يصرف اهتمامه عن مشاريعه الخاصة.

ومع ذلك، يقول ستون إنه حصل الآن على درجة معينة من الشهرة، مما يعني أن تاييده لهذه المشاريع يسمح بفسح المجال أمام المستثمرين الآخرين. ويضيف "حاولت وقف الاستثمار في شركات أخرى لأنني أدركت تماماً أنني أقوم على الأرجح برمي الأموال. ولكنني اعتقد حقاً أن الاستثمار في الأشخاص هو أمر ممتاز. ولكن أنا لا أقول ذلك علناً، لأن ذلك يؤدي بي إلى تلقي الكثير من الطلبات، وأتحول، في مخيلة الناس، إلى رجل واحد على رأس شركة رأس مال استثماري، وهو تصور مبالغ فيه جداً".

على الشبكة. ويبقى الهدف المثالي هو الوصول إلى مئات الملايين من الأشخاص، وعندها فقط تتحسن أعمالك".

وتشمل حالياً شركة الجيلي المبتدئة للصناعات ثمانية أشخاص فقط، وهو فريق مكون تقريبا من المهندسين، لكن لستون ثقة تامة في قدرتها على النمو. وقد جمع هذا المشروع استثماراً هاماً لم يتم الكشف عن قيمته، وتم جمعه على مدار جولتين من التمويل قادتها شركة سبارك كابيتول. وقد يكون من الصعب استيعاب وقبول تركيز التطبيق على الإيجابيات في البداية، لكن ستون يصر على أن هذا قد ساعد في خلق شعور من الانتماء الاجتماعي.

ومع ذلك، يعترف ستون بأنه لن يكون من السهل تكرار نجاح موقع تويتر، وهذا النمو سيجبر الشركة حتماً على التكيف. وإذا حقق تطبيق السوبر البداية التي يأمل بها، فإنه من غير المحتمل أن يستمر المستخدمون في اتباع نفس السلوك الدافئ والحنون تجاه بعضهم البعض كما هو الحال الآن.

ويقول ستون "سيكون من دواعي سروري أن أعالج مثل هذه المشاكل، إذا ما تواصلنا. إذ تعد هذه من المشاكل الجيدة".

في الوقت نفسه، يبقى ستون منشغلاً تماماً بمحفظته الاستثمارية وهاجس المحافظة عليها، وهي تشمل موقع مشاركة الصور "بينترست"، وشركات نيسيت لاب (التي تملكها الآن غوغل) وشركة الخدمات المالية سكوير (التي أسسها جاك دورسي).

ويقول ستون إنه يستثمر في الأشخاص بدلاً من الاستثمار في الشركات، وأن الدافع وراء شركة "إنجل" للاستثمارات ليس المال بل لأنه يريد أن يساعد منظمي المشاريع. ويضيف "عندما أطلق مشروع سكوير في البداية، قلت طبعاً إننا سنستثمر فيه. لم أكن أعرف تفاصيل المشروع أو الهدف منه، وفي الواقع كنت مضطرباً جداً، ولكنني منحتة

▲ أهمية أي تكنولوجيا جديدة تكمن في أثرها الاجتماعي الذي تخلفه وليس في عدد الأشخاص الذين يستخدمونها

ويقدّر "إيمارتار" أن قاعدة مستخدمي تويتر سوف تنمو بنسبة 14.1 بالمائة في 2015، وسيسجل بذلك تباطؤاً ملحوظاً من نسبة 30 بالمائة التي سجلها قبل عامين. وفي حدود سنة 2019، سوف يكون معدل نمو عدد المستخدمين حول العالم 6 بالمائة فقط.

كما واجه الموقع أيضاً خلافات هامة بما فيها انتشار القرصنة، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بالمضايقة والإساءة اللفظية.

وبالرغم من أنه أعرب عن مخاوفه من أن تويتر تفترق إلى "رؤيا خالقة" في الماضي، إلا أن ستون فخور بآثر هذا الموقع على العالم، مشيراً إلى إنشاء أول "متابعة" نموذجية واستخدام نظام الهاشتاغ كطريقة للتنظيم الذاتي. لكنه يرفض أي مقارنة مع الشبكات الاجتماعية الأخرى. ويقول ستون "لم أشعر أبداً أن تويتر هو شبكة تواصل اجتماعي، بل لطالما اعتبرته دائماً كاضخم موقع لتبادل آخر الأخبار. ولا سيما الآن مع إضافة تطبيق بيريسكوب. إذا كان هناك شيء ما يحدث، فإن بيريسكوب سيفحص الخبر من 53 زاوية مختلفة".

وأضاف ستون أن أهم شيء في أي تكنولوجيا جديدة لا يكمن في عدد الأشخاص الذين يقومون باستخدامها، ولكن في الأثر الاجتماعي الأوسع الذي تخلفه. ويضيف "عندما كنت أعمل في تويتر، كنت دائماً أقول إنه لا يهم عدد المحمّلين للتطبيق أو المسجلين على الموقع. الأهم هو ما يفعلونه

بالمئة. إنه أساس كل مجال صناعة الإعلان". ويضيف "يستند تويتر أساساً على النص -لا أريد أن يكتظ تطبيق السوبر بالهاشتاغات والإشارات- والناس تميل إلى استخدام الانستغرام بهدف استعراض روعة حياتهم. هذا هو المكان الذي تريد إنشاءه لبحث رسالة أكثر عاطفية".

من الواضح أن ستون لا يزال يعمل على إخراج الفكرة من رأسه وتجسيدها. وفي عدة مناسبات، بادر ستون بمقاطعة حديثه ليقول "أريد أن أحقق هذا المشروع بشكل مختلف" أو "أريد تغيير ذلك". في إحدى المرات، سحب قطعة من ورق مكتوب بخط اليد. "كتبت هذا، هذا الصباح إلى المؤسس المشارك، قائلاً إننا بحاجة إلى التفكير بشأن هذه النقطة".

ومع ذلك، من الواضح جداً أنه يريد أن يجلب تطبيق سوبر المتعة للمستخدمين. فقد كان عامل المتعة ذاك هو الذي جلب، حسب أقوال ستون، المستخدمين نحو تويتر وهو كذلك الدافع الأساسي لنجاحه الساحق عند بداياته، في وقت مبكر وهو ما يفسر كذلك نجاح شركات أخرى مثل سنابشات وفيسبوك.

وأضاف "عندما يتعلق الأمر بالمتمعة فمن المرجح أن يقدم الناس على استخدامه، وعندما يُقبل الكثير من الناس على استخدامه فهناك احتمال أن يصبح مهماً. يريد الناس العودة في الزمن والإدعاء أنهم قاموا ببناء هذا الموقع لجميع هذه الأسباب النبيلة، ولكن هذا ليس صحيحاً".

ويحجم ستون عن مناقشة موقع تويتر، الشركة التي ساهم في تأسيسها مع ديك كوستولو الذي أعلن أنه سيتنحى عن منصبه كمدبر تنفيذي، وباك دورسي الذي سوف يشغل منصب كوستولو بشكل مؤقت.

وبالرغم من وجود 255 مليون مستخدم لتويتر حول العالم، إلا أن نمو الموقع قد توقف في السنوات الأخيرة.

مستقبل يد بريطانيا الناعمة ليس كماضيها

تجد الإعجابات الكثيرة التي تحظى بها بي بي سي في الخارج معادلاً لها في الداخل. يدرك صناع الخطاب في أكبر هيئة إعلامية "مستقلة" سياسياً ومؤمّنةً مالياً أنها لم تعد الخيار الأول بتعدد البدائل أمام الجمهور، فالتأثير الذي كانت تتمتع به بي بي سي في يوم ما لم يعد يمتلك نفس مواصفاته التاريخية التي وضعها السياسيون.

قد تنجو بي بي سي بافعالها في القضايا الخارجية لأن لا أحد له القدرة على قول إنها انتقائية، لكن ما إن تدخل في الشأن الداخلي حتى تكون في واجهة التحقيق لأنها تقدم نفسها كـ "ميزان للحقيقة".

إذا كان اللورد باتن قد اعترف من قبل "بأن مصداقيتنا هي رهن قدرتنا على قول الحقيقة"، فإن جوناثان ديمبلي أحد صحفيي بي بي سي الأكثر احتراماً، قد تحدث عن "سفينة جانحة تتجه نحو الصخور".

الأحزاب اليسارية، فيما اتفق 14 بالمئة على أنها يمينية الأخبار.

صحيفة الغارديان أعادت إطلاق السؤال بطريقة تفاعلية هذا الأسبوع، عما إذا "كنا كبريطانيين مازلنا في حاجة إلى بي بي سي؟"، مثيرة جدلاً ساخناً حول رسوم الترخيص ونوعية البرامج والتدخل الحكومي في صناعة خطاب هيئة مستقلة تعلن أنها تمتلك أعلى درجات الحساسية الإخبارية.

كانت الآراء متهكّمة ومتسائلة في نفس الوقت إلى درجة أن أحدهم قال إذا كانت الأرض ستوقف عن الدوران بتوقف بي بي سي، وهل سيكون البريطانيون أقل استعداداً لمواجهة يومهم دون برامجها؟ فيما اعتبر الكاتب ستيف هيوليت أن التأييد الواسع لبي بي سي لا يمنح الوصول إلى النقطة الحرجة والنظر في مستقبلها. بينما شك مارتن بيل المراسل المخضرم والنائب البرلماني المستقل لاحقاً، في أن

بقوله "إذا أردت أن تعرف كم هي جيدة ومهمة بي بي سي، اذهب إلى أي مكان آخر". وعد اللورد باتن الذي كان حاكماً لهونغ كونغ الخدمة العالمية لبي بي سي جزءاً مهماً من قوة بريطانيا الناعمة.

فيما اعترف وزير الخارجية البريطاني السابق ويليام هيغ بأن بلاده تخلت عن خطط لخفض حجم الاستثمارات في الخدمة العربية لهيئة الإذاعة البريطانية في ظل انتفاضات الربيع العربي في عدد من الدول. إلا أن غالبية البريطانيين يعتقدون أن هيئة الإذاعة البريطانية منخازة في أخبارها سواء لأحزاب اليسار أو اليمين، مع أنها تتشاهد من قبل 48 مليون شخص يومياً في المتوسط.

وجاء في استطلاع أجرته مؤسسة "الرأي الجديد" بالاشتراك مع صحيفة الأوبزيرفر، أن 41 بالمئة أكدوا أن بي بي سي منخازة في تغطيتها الإخبارية، حيث قال 27 بالمئة منهم إنها تميل إلى توجهات

عن بث الإعلانات التجارية، وتركز على برامج خدمية وربط العالم الخارجي عبر قنواتها.

وإذا كان ثمة كلام عن قناة سرية ما بين مبنى الحكومة في 10 داوينغ ستريت وبوش هاوس المقر التاريخي لبي بي سي حول إدارة يد بريطانيا الناعمة من قبل الحكومة، فإن باحثاً مثل سيمون بوتر يرى أن شركة الإرسال والإذاعة البريطانية التي نشأت عام 1922 سرعان ما تطورت سنة 1927 إلى هيئة الإذاعة البريطانية وتحولت إلى لاعب أساسي ساهم في تشكيل مجرى الأحداث التي شهدها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، وساعدت المملكة المتحدة في بسط نفوذها من خلال نشر الثقافة البريطانية والترغيب فيها خاصة في أهم مستعمراتها.

ومثل هذا الكلام أكده كريس باتن رئيس مجلس الأمناء في الهيئة الذي وعد جمهورها التوافق بأعلى قيم المسؤولية في الأخبار

كرم نعمة



لا باستثناء الضمان الصحي لا توجد مؤسسة في بريطانيا تحتل موقعا في الوعي العام مثل هيئة الإذاعة البريطانية وهو موقع كان بنفس الدرجة من الأهمية فيما مضى لدى الجمهور العربي المستمع لراديو بي بي سي.

لكن ثمة سؤالاً يتصاعد مع اقتراب تجديد الميثاق الملكي للهيئة عام 2016، عما إذا كان البريطانيون مازالوا في حاجة إلى هيئة الإذاعة البريطانية، وبطبيعة الحال يمتد السؤال إلى البلدان التي تبث الهيئة بلغاتها كالعربية.

أهمية السؤال تكمن في تمويل بي بي سي من ضريبة سنوية يدفعها كل منزل يمتلك جهاز تلفزيون، فهي بالضرورة ملك لذائقة ووعي الجمهور حيث تمتنع الهيئة

أمرت محكمة هولندية شركة فيسبوك بتقديم أي معلومات لديها يمكن أن تساعد امرأة شابة على معرفة هوية الشخص الذي نشر فيديو جنسيا لها دون موافقتها، وجدالت فيسبوك بأن المستخدم الذي نشر الفيديو فعل ذلك عبر حساب مزيف وقالت إنها محت مختلف البيانات المتعلقة بما نشر من خوادهما، إضافة إلى الفيديو ذاته في فبراير.



أسماء الأسد تستغيث لأجل أبو منجل على فيسبوك

● مغردون: بيت الأسد يحنو على الطيور لا على البشر

The First Lady Asma al Assad's Photos

Back to Album



Like Page

Previous - Next



رولينغ تهتم بما يطالع متابعوها في رمضان

لندن - قدمت الروائية البريطانية، وصاحبة سلسلة روايات هاري بوتر، جي كي رولينغ المشورة لأحد متابعيها على تويتر بشأن ما ينبغي قراءته خلال شهر رمضان. وقدمت رولينغ بعض النصائح الجيدة لأحد محبي هاري بوتر بشأن أفضل كتاب يمكن قراءته في سلسلة هاري بوتر حين الامتناع عن الأكل والشرب خلال ساعات النهار.

وكان مجتبي ألفي البالغ من العمر 21 سنة، غرد على حسابه على تويتر "قراءة هاري بوتر ليست أفضل شيء فعله في الصيام. الطريقة التي وصف بها الطعام قد تجعلك تتضور جوعاً".

واقترحت رولينغ على تويتر "الأقداس المهلكة، إنهم لا يأكلون كثيراً!" أجاب مجتبي "لقد أجابتنني في عيد ميلادي! أعظم هدية تلقيتها".

يذكر أن رولينغ ناشطة جيدة على موقع تويتر الذي تستخدمه للتواصل مع الجماهير والتعبير عن آرائها، وهي ليست المرة الأولى التي تقدم فيها مشورة أو تنفي فيها شائعة تتردد على السخنة القراء، كما أنها ترد على تساؤلاتهم باستمرار، وتعلن عن أعمالها المستقبلية عليها.

وكانت نفت الشائعة التي تقول إنها أرادت أن يمارس هاري بوتر الجنس في الجزء الرابع من السلسلة، الذي يحمل اسم "هاري بوتر وكأس النار". وكانت إحدى المغردات، قد نشرت تغريدة بصورة، كتب فيها "في عام 2009، أعلنت جي كي رولينغ أن هاري بوتر فقد عذريته في النصف الثاني من "كأس النار"، ولكنها اضطرت إلى إزالتها، لأن ناشرها قال إن الأمر سيستسبب في شكوى الآباء". وردت رولينغ قائلة "لم أكتب أو أعلن هذا أبداً، ولم اضطر إلى إزالته، لذلك فالأمر محض هراء".

وعلمت مؤلفة سلسلة أفلام هاري بوتر في وقت سابق على صورة "جريئة"، للممثل الشاب ماثيو لويس الذي ظهر بشخصية "نيفيل لونجبوتوم" في سلسلة هاري بوتر. وكتبت جي كي رولينغ في تغريدتها "ليست بنفس سوء مشاهدة دانيال في Equus، ولكن اقتربت من ذلك، حذري الحرة المقبلة"، وذلك في إشارة منها إلى مشاركة دانيال رادكليف، بطل "هاري بوتر"، في مسرحية Equus التي تعرى فيها أمام الجمهور.

كما أعلنت جي كي رولينغ أنها بصدد إصدار روايتها البوليسية الثالثة من سلسلة المخبر "كارموران سترايك Cormoran Strike" في خريف هذا العام والتي ستصدر عن دار ليدل براون في لندن. وأشارت رولينغ في تغريدة على تويتر إلى أن الرواية الثالثة ستكون تحت عنوان "The Cuckoo's Calling". وكانت رولينغ قد بدأت نشر سلسلتها الجديدة عام 2013، ووعدت بأن تكون السلسلة البوليسية من 7 أجزاء.

تدوينة أسماء الأسد حول أبو منجل تأخرت شهرا

تدمر بعد اشتباكات عنيفة ضد قوات النظام استمرت تسعة أيام. وأثارت هذه السيطرة مخاوف جديدة على آثار المدينة التي تعرف باسم "ؤلؤة الصحراء"، حيث يقطنها نحو 50 ألف شخص، وتضم بعضاً من أكبر الآثار الرومانية وأفضلها حالا في العالم.

ويقول ناشطون معارضون إن نظام الأسد سلم مدينة تدمر بشكل فاضح لتنظيم داعش بعد أيام فقط من بثه مقاطع مصورة تظهر سيطرته الكاملة وتحصينه القوي لها، وذلك بهدف توجيه رسالة إلى الغرب مفادها "يا أنا يا داعش".

يذكر أن طائرات بشار الأسد التي ترمي البراميل فوق رؤوس المدنيين لا تؤثر على مسارات هجرة الطيور كونها تطير على ارتفاعات مختلفة.

وعلى إثر السخرية البالغة من أسماء على تويتر، نشرت تدوينة على حسابها على فيسبوك جاء فيها "تجدد التأكيد باننا مجموعة من الشباب المحب أسس هذه الصفحة غير الرسمية تقديرا لعمل السيدة الأولى وجهدها".

الأسد عن الطفل الشهيد حمزة الخطيب؛ هل شعرت بالجوع كما تشعر به أمهات في المدن السورية المحاصرة؟ ألم تر أطفال الغوطة الذين يتضورون جوعاً وقد أصبحوا عظاماً؟ هل أصبح الطير أهم من شعب كامل؟!".

وأضاف معلق "لو حميتم البشر يوما لكنت تفهمت المطلب، ولكنك وزوجك شردتما الملايين وهرجتما وقتلتما وعذبتما، ثم خرج "القديسة" التي رقى قلبها على طائر أبو منجل الأصلح طالبة الغوث له".

وكتب معلق "قلب الأم على ولدها انظر مغرد "زوجة بشار الأسد خائفة من انقراض العصافير وشعبها السوري اقرب من الانقراض جزاء جرائم زوجها".

وقالت أخرى "تبحث عن طير المنجل... وأطفال سوريا أمامها تحت الركام... إنسانية، شاهدة الزور زوجة القاتل".

وكتب معلق "لم تهزها صورة الطفل الذي عانق برميل زوجها المتفجرا! لكنها تحشى على مصير طائر". يذكر أن تنظيم داعش سيطر في 21 مايو الماضي على مدينة

وعلى إثر ذلك انتشر غضب وسخرية على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ "السناكت عن الحق أسماء الأخرس"، انتقد فيه مغردون استهتار زوجة الأسد بأرواح الناس مقابل اهتمامها بطائر.

وقال معلقون إنه في ظل الحرب الطاحنة التي تشهدها سوريا شمالاً وجنوباً، والتي أدت إلى مقتل قرابة 300 ألف شخص، حسب بعض التقديرات الدولية، وتهجير الملايين، في عمليات عسكرية حمل المجتمع الدولي مسؤولية معظمها لنظام الرئيس السوري، بشار الأسد، اختارت زوجته، أسماء، أن تستغيث لأجل طائر. وكتب معلق "أسماء الأسد تطالب بإيقاف إبادة طائر أبو منجل وزوجها ببيد أطفال سوريا بطائر أبو برميل!!".

وكتب معلق "بيت الأسد يحنو على الحيوانات مش اختصاص بشر". وسخر مغرد "حاولت إلهاء العالم بقصة طير، انقلب السحر على الساحر بهاشتاغ ستراه في كوابيسها، حتى الشيطان خجل من المقارنة". وتساءل مغردون "هل سمعت أسماء

يسخر مغردون "أسماء الأسد تناشد... واحزروا السبب"، مجيبين "في الوقت الذي حصدت فيه براميل زوجها بشار الأسد أرواح الأطفال أسماء الأسد تستغيث لإقناذ الطير أبو منجل".

دمشق - "من نسى أطفال البراميل وتذكر طائراً يعرف بـ"السناكت عن الحق أسماء الأخرس"، هكذا علق مغردون على خلفية تدوينة منسوبة لعقيلة الرئيس السوري أسماء الأسد توجه فيها دعوة "استغاثة وتحذير كي لا ينقرض طائر أبو منجل الأصلح الشمالي بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة تدمر، حسب خبراء"، مضيفة أن الطائر "يتكاثر في جروف صخرية أو منحدرات جبلية يصعب الوصول إليها، وتفسير التسمية إلى كونه يعيش حياة الناسك، منعزلاً في مناطق بعيدة".

وقالت الأسد، في تدوينة متاخرة نوعاً ما عن القضية الذي أثيرت الشهر الماضي، على صفحتها على موقع فيسبوك، إن طائر أبو منجل الأصلح الشمالي "قد يتعرض للانقراض بسبب سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة تدمر، حسب خبراء"، مضيفة أن الطائر "يتكاثر في جروف صخرية أو منحدرات جبلية يصعب الوصول إليها، وتفسير التسمية إلى كونه يعيش حياة الناسك، منعزلاً في مناطق بعيدة".

وتابعت أن الطائر كان يهاجر بعد موسم التكاثر نحو الجنوب على طول شبه الجزيرة العربية في اتجاه مكة المكرمة، وأحياناً بالترافق مع قوافل الحجاج المسلمين الآتية من بلاد الشام، معتبرة أن تلك الظاهرة دفعت البعض إلى اعتباره "طائراً مقدساً".

وأوضحت زوجة الرئيس السوري، التي تشهد بلادها حرباً قاسية "بقيت اليوم أنثى واحدة فقط من هذا النوع تدعى 'زنبوبيا'، وهي الوحيدة التي تعرف مسارات الهجرة إلى المناطق الشتوية في إثيوبيا حيث يبقى مصيرها ومصير ثلاثة طيور غيرها في تدمر مجهولاً"، ونشرت صورة لها مرفقة بتعليق "السيدة أسماء خلال زيارتها لموقع الطير أبو منجل في تدمر ضمن إطرار عملها وحرصها خلال سنوات عديدة على حماية هذا الطير ومتابعة مسيره خلال هجرته".

وكانت الأسد قد عرضت أيضاً قبل أيام على فيسبوك نتائج نجلها البكر، حافظ، والذي يبدو أنه حاز على علامات شبيهة كاملة في المواد التي تقدم لها.

◀ غضب على تويتر ضمن

هاشتاغ «السناكت عن

الحق أسماء الأخرس» انتقد

استهتارها بأرواح الناس

أبرز تغريدات العرب



العراق

@nasir_alarbash
سوريا العراق ليبيا أمثلة حية واضحة لكل من له عقل وقلب نظيف ليعرف ماذا سيكون حال وطنه لو دخلته الفتنة.. لا تستهينوا حتى بالكلام!

@AyadJamaladdin
العراق الواحد، هو ضمانة الامن والاستقرار للمنطقة عموماً والخليج خصوصاً. تفكيك العراق إلى شيعستان كردستان سنستان، يعني تفكيك الخليج وهدمه.

@NajahNajahmali
يقولون: شركاؤنا في العراق! وأنا أقول: هم العراق. المسيحيون يقاتلون داعش.

@SINDBADIE
بالعطلة الصيفية الناس يذهبون تصيف، الشباب يسافرون، يأخذون دروساً، فعاليات، أي شيء إيجابي مريح وللمتعة أو للفائدة. عندما يتدربون على السلاح!!

@2004Noor
ذاك المتحم بالغبى الفاحش نادر الشعور بمعاناة الفقير، لا يعلم كيف إن المحتاج يتلوى من أجل شراء الحليب لأطفاله بل يجعله موضع استهزاء!

ليبيا

@LibyaUnited1944
لو حفنة فقط من الشعب وضعت مصالحها واطماعتها وانتماءاتها وایدولوجياتها جانباً وجعلت إخلاصها للوطن لما أصبح حالنا هكذا اليوم. التاريخ يسجل.

@nbenotman
طيب، النظام الجماهيري قرر أن البيت لسناكته؛ بأي حق تستولي أنت على فيلا ثم تقوم ببيعها وتكرر المسألة أكثر من مرة وبالقانون؟ المهم ثوري!

@Lyonliby
أن الآوان لتنتعت فبراير وإفرازاتها بالنظام الحاكم تمهيدا لتعتها بالنظام السابق لتتحقق "بستمبر" نظام القهر والقمع والجهل والمرض.

@libyanwoman1
مستاعون مما يحدث في ليبيا بالتأكيد ومدينتنا بنغازي تحديداً ولكن لن نندم على الثورة فقد كانت مطالبها ملحة وانحراف مسارها لسنا طرفاً فيه.

@PeterGriffinLBY
موقع ويكيليكس لن يتبع نفسه في الحصول على وثائق "الحكومات" الليبية فنحن ولله الحمد لا نخبت شيئاً حتى أرشيفنا المخابراتي لعقود رحل إلى قطر.

لبنان

@AbidoBacha
البلد سايب، يا حبايب. لبنان الدولية اكبر من الدولة.

@DRSAMIRGEAGEA
عندما فجرت كنيسة سيدة النجاة، كانت داعش مجرد تلميذة روضة في معاهد النظام الأسدی العليا للإرهاب والقتل والإجرام.

@yehyakov
لبنان بلد المتفائلين لان المتشائمين غادروا البلاد.

@Rawaaak
عندما يدرك المواطن أن الطرقات والمياه الصالحة للشرب والمدارس حق أساسي، لا مكربة من نائب أو وزير، عندها يمكن أن يصبح لبنان دولة، لا إقطاعية.

@daywood
مسكين المتسول في الطرقات يمد يده بحزن ساثلاً حسنة، أما من يتسول عند أبواب السفارة فيتسول بوقاحة ويصور نفسه حاجة لن يتقده عشرة من الفضة.

@AbidoBacha
شاشة تلفزيون لبنان برمضان، وفي الأحد عشر شهراً الأخرى، شاشة مستوحشة.

الكويت

@malahmad11
التعايش بين السنة والشبيعة كان قائماً منذ مئات السنين رغم اختلافهم في كافة دول الخليج بعد ثورة الملاي تغير الأمر.

@GhaziAlshammari
تفجير مسجد الامام الصادق جريمة إرهابية لا تمت للدين ولا للإنسانية بصله هدفها شق الصف والوحدة فينبغي على العقلاء مواجهتها بحكمة وبصيرة وحزم.

@Arkanfanoon
داعمي الإرهاب في سوريا والعراق سنوات وهم يجمعون الأموال بالكويت ويتشرون الكراهية دون أي قيد أو متابعة والنتيجة تفجير مسجد الامام الصادق.

@HsnFrhanAlmalki
ابحثوا عن ملاك القنوات التحريضية كوصال وصفان يتوقف نصف العنف فقط اعلان اسمائهم يعتبر معجزة هم مجهولون حتى الان وفي دول أمنية؛ فهتم شيئاً!

@baderalhanim
لنبتعد عن نغمة الطائفية فما حصل ليس له علاقة بالطائفية. هناك من يبحث عن الفوضى!

السعودية

@Talhabeeb
مع تفجير الكويت وكما حدث في السعودية: الإنفعاليون في الخليج سيتشامتون طائفاً! لماذا لا نجرب طريقة أخرى؛ لأن الشتم قد جربناه ولم ينفع!

@Official3ziz
عوض القرني: لا نريد خلافة بس الرسول يقول لا يحكم أمة الإسلام أميران.. اعطاها عزمة في الصميم.

@FAWATIM
في الدول العلمانية بنيت المساجد في الطارات ووضعت المصاحف والسجادات احتراماً لديننا، وفي البلاد العربية يسجن المسيحي بدعوى مجاهرة إفتار!

@waleedalibu50
يا أهل الخليج أحبوا أوطانكم ولا تفرطوا فيها وتمسكوا بإخوانكم في الوطن.. ولكن لا تصمتوا على المحرضين وأصحاب الفتن تفجير مسجد الإمام الصادق.

@ALMAWEB
احتراف المثقفين بما يطرحه سلفي القصبي هو نوع من العزاء لذواتهم المهذرة في مجتمع يتجاهلهم ويعزلهم ويحرض على إقصائهم!

تونس

@Hanimalazi
في الأسبوع الأول من رمضان ولأنم إفتار جماعية بعواصم غربية تحميها السلطات وتغلق طرقات لأجلها احتراماً لشعائنا اليوم ماذا فعل مجرم بحق؟

@eyad1949
من الكويت إلى تونس مسلسل نحر وانتحار واحد، ومجرم واحد، ومستفيد واحد! ما أظف تخلفنا وما أسهل سقوطنا!

@LASTWISDOM1
رغم السماح بالمشاركة السياسية.. تونس في مرعى الإرهاب المتاسلم.. الحل يكمن فقط في الاستئصال. جريمة سوسة.

@BYLASKO
البوليس أو العسكري أو حتى أي موظف عمومي الذي يضرب مواطناً(ة) ويسب آخرين ويعتدي على أملاك عمومية لأي سبب (عدا الدفاع عن النفس) وجب أن يتوقف على الخدمة.

@shadounalhanan
وضرب كل بلد في أكثر ما يوجعه السياحة في تونس الطائفية في الكويت الأمن في فرنسا حاربوا الدواعش المندسين بينكم.

تابعوا

@BejiCEOOfficial
الباقي قائد السبسي الرئيس التونسي

تحقيق

أسهم الفنانون من يهود اليمن في الحفاظ على التراث الغنائي اليمني وتطويره، وجعله يكتسح مواقع عالمية، من منطلق أنه تراث يرتبط بالمجتمع اليمني وليس بديانة ما.

يمن بلوز هي إحدى الفرق الفنية الكثيرة ليهود اليمن، ذاع صيتها بتقديمها أغان تراثية يمنية مرتبطة بالمجتمع وبالبيئة الفنية اليمنيين.

الوصول حسين، مساعد شرطة تابع لهيئة الدفاع المدني بالعاصمة المصرية، أمضى 15 عاما مسؤولاً عن إطلاق مدفع الإفطار، وشهد خلالها أفراحاً وأتراحاً لا تنسى.

أغاني يهود اليمن تمنح التراث اليمني نكهة عالمية

● يمن بلوز ترتبط بالمجتمع اليمني، لا بديانة أو عرق ● مزج أغاني اليمن الشعبية بروح العصر لترويجها دولياً



فرقة «يمن بلوز» تعد نموذجاً لفناني اليمن اليهود الذين احتفوا بالتراث الغنائي لبلدهم الأصلي

كثير من فناني يهود اليمن تخصصوا في تقديم التراث الغنائي اليمني، وأسهموا في إشاعة صيته في أميركا وأوروبا

اليهودي الشهير سالم الشبزي (1720-1619) يعد أحد رواد الشعر "الحميني" اليمني، وقد عرف عنه أنه ينظم الشعر باللغتين العربية والعبرية.

وقد تغنى بأشعار الشبزي معظم فناني يهود اليمن، لا سيما أن بعض القصائد المغناة المجهولة الأصل تنسب إلى هذا الحاخام الشاعر. يعرب رفيق العكوري عن أسفه قائلاً "بكل أسف لم نتمكن من الحصول على ديوانه المحقق إلى حد الآن".

وعن أشهر الفنانين اليهود اليمنيين الذين اشتهروا بأداء الغناء التراثي اليمني يضيف العكوري أنه من أشهر فناني يهود اليمن: الفنانة العالمية عفرآ هزاع (1957-2000) التي أصدرت الألبوم عام 1984 تحت عنوان "أغاني يمنية"، وقد وصل صيته إلى العالم وانتشر بشكل كبير.. وقدمت فيه مجموعة من الأغاني اليمنية الشعبية وحصلت على أعلى مراتب التصنيف الفني وحصدت مجموعة من الجوائز.

ومن فناني يهود اليمن البارزين، هناك أيضاً هارون عمرام، وهو شاعر وملحن وباحث في التراث الشعبي، وسبق له أن سجل في منتصف السبعينات والثمانينات مجموعة من أغاني التراث اليمني حازت كذلك على شهره واسعة. وإلى جانب عمرام يذكر كذلك الفنان سليمان موقعه الذي قدم مجموعة من الأغاني الشعبية باللات يمنية مثل العود والصحن والمزمار في بداية الستينات. الجدير بالذكر، في هذا السياق، أن الحاخام

يمنية يهودي كان يعيش في صنعاء قبل هجرة اليهود أي قبل 1948. وفي الثمانينات تم استخدام الآلات الموسيقية الغربية بكثرة في الأغاني الشعبية أو التقليدية مثل آلة الأرغن والقيثارة.. وهذا ربما ما جعلها مقبولة من قبل الشباب لأنها قدمت بقلب عصري يتماشى مع ميولهم".

كما تحدث مدير مركز التراث الموسيقي اليمني رفيق العكوري عن أهمية الدور الذي لعبه اليهود اليمنيين في الحفاظ على جزء كبير من الموروث الغنائي اليمني بالقول "لا ننكر الدور الكبير لفنانين يهود اليمن في الحفاظ على التراث الشفهي اليمني ونشره خاصة في ما يتعلق بالأغاني الشعبية غير أن الأمر تجاوز الدور الإيجابي إلى آخر سلبي من خلال قيام بعضهم بأداء أغان لفنانين يمينيين معروفين دون أخذ الإذن من صاحب الأغنية أو حتى قيامهم بنسب هذه الأغاني لأصحابها مما يسبب لبس لدى المستمع في كون الأغنية شعبية أو تراثية أو تقليدية".

لا يزال يهود اليمن يتشبثون بالكثير من ألوان تراثهم الثقافي والفني اليمني، رغم مضي ما يزيد عن ستة عقود على رحيل معظمهم من البلاد. وقد تجلّى هذا الحرص على التمسك بالجزور في محافظتهم على طقوس ثقافية واجتماعية، انقرض الكثير منها في وطنهم الأم.. ويعدّ الغناء اليمني القديم أبرز صور التراث اليمني الذي أعاد إحياءه يهود كثر وانتقل صداه إلى المجتمع اليمني ولاقئ رواجاً وشعبية منقطعة النظير.

صالح البيضاني

حظيت الأغاني اليمنية التي غناها فنانون يهود من أصل يمني بشعبية وضاحة في الكثير من الدول الغربية، حيث ظهرت العديد من الفرق الفنية التي مزجت الغناء اليمني التراثي مع الآلات الموسيقية الحديثة التي أضفت مسحة حديثة بعض الشيء على تراث موسيقي موغل في القدم.

وقد اشتهر الكثير من الفنانين اليهود الذين تخصصوا في تقديم التراث الغنائي اليمني ليس في اليمن فحسب بل على مستوى العالم. وتعد الفنانة الراحلة عفرآ هزاع مثلاً على ذلك فقد ذاع صيتها بفضل تاديتها لأغان من التراث اليمني القديم بتوزيع جديد متأثر بموسيقى البوب، كما ساهم قيامها بمزج الموسيقى اليمنية مع الآلات الموسيقية الغربية بإنتاج نوع جديد من الموسيقى التي حققت نجاحاً ساحقاً

في أميركا وأوروبا ويمكن ذلك عفرآ من الفوز بالعديد من

الأسطوانات الذهبية والبلاتينية. كما اشتهرت حديثاً فرقة موسيقية ظهرت في أوروبا وحملت اسم يمن بلوز Yemen Blues، معلنة تخصصها في تقديم الموسيقى العالمية بنكهة يمنية. ويحرص مؤسس الفرقة، رافيد كحلاني، في كل مناسبة على تأكيد انتماء الموسيقى التي يقدمها هو وفرقته إلى الوطن الأم، وذلك بالتوازي مع التزامه بنمط فكري إنساني عابر للأعراق والأديان والمذاهب وما إلى ذلك. ويستند كحلاني، في العروض التي تقدمها فرقته، إلى خصوصيات التراث الغنائي والموسيقى اليمنية القديمة، مازجا بين أنواع مختلفة من الموسيقى مثل الجاز والفنك والسول، وحتى موسيقى الغريوت من غرب أفريقيا.. كما يستخدم اللهجة اليمنية والعربية بشكل أساس في أغاني فرقته. رفيق العكوري، مدير مركز التراث الموسيقي اليمني، أكد لـ"العرب" أن النمط الذي تقدمه فرقة "يمن بلوز" والكثير من الفرق المشابهة لها حول العالم "هي في المجمل أغان تراثية يمنية ترتبط بالأرض وليس بديانة أو عرق بعينه، وإلا كنا سنجد أن الأغاني التي يؤديها يهود اليمن هي نفسها التي يؤديها يهود المغرب مثلاً أو العراق.. ولذلك فهي أغان يمنية مرتبطة بالمجتمع اليمني وبالبيئة اليمنية وتلقها يهود اليمن معهم إلى كل مكان ذهبوا إليه حول العالم".

وعن الآلات الموسيقية التي استخدمها يهود اليهود في أغانيهم يقول العكوري "من الملاحظ في التسجيلات القديمة منذ بداية الستينات من القرن الماضي لأغاني يهود اليمن استخدامهم لآلاتي العود الشرقي والصحن النحاسي وكانت معظم الأغاني عبارة عن أغان شعبية يمنية". واستغرب "عدم استخدامهم للعود اليمني (الكنبوس/ الطربي) بالرغم من وجود صانع أعواد



مدفعي القاهرة يروي مفارقات العدا والصدقة مع مدفع الإفطار

والجولات في الحروب التي خاضها الجيش المصري منذ عهد الخديوي إسماعيل تقريباً، حيث كان يتميز بقائه شديدة الانفجار، التي يصل مداها إلى ما يقارب 300 متر.

تاريخ مجيد قد يكون وراء تفكير المسؤولين في تكريم المدفع، وفق اعتقاد الوصول حسين، وذلك عبر استخدامه مدعاً للإفطار والسحور الرمضاني، بدلاً من إبقائه منسياً في مخازن الجيش، أو إدايته والاستفادة من حديدته مثلما يحدث مع بعض الأسلحة المتقادمة.

لا يتقاضى الوصول مكافأة إضافية عن إطلاق المدفع، لكنه يسعد بنظرات التقدير والاحترام التي يجدها في عيون سكان قريته برطس، التابعة لمركز أوسيم بمحافظة الجيزة، ويزداد شعوره بالفخر عندما يجلس على المقهى فيناديه الناس هناك بلقب "الرجل الذي يهز القاهرة"، ويسألونه عن المدفع وأخباره وتفصيل إطلاقه يومياً في موعد الإفطار والسحور، وما يلفت الانتباه أن الناس يسألونه عن المدفع لا عن أولاده.

أبناء الوصول حسين أيضاً يتباهون بعمله، ويطلبون منه اصطحابهم بين وقت وآخر لمشاهدة المدفع وهو ينطلق، لكنه لا يستطيع تلبية طلباتهم بسبب عدم وجود تصريح لأي شخص بالدخول، لكن ما يعوضهم عن ذلك تقدير أهل القرية لهم خلال شهر رمضان لأن أباهم هو من يعلن موعد إفطارهم.

الطريف أن استخدام المدفع في التذكير بالإفطار والسحور بدأ بالصدفة، حسب ما أكدت لـ"العرب" دينا مشالي الباحثة في التاريخ الإسلامي، مضيفة أنه عند غروب شمس أول يوم رمضان عام 865 هـ، أراد "خوش قدم" والي مصر في العصر الإخشيدى أن يجرب مدفعاً جديداً، فظن الناس أنه تعمد إطلاق المدفع لتنتيجه الصائمين بموعد الإفطار، فخرج الأهالي إلى مقر الوالي لشكره، وعندما رأى بهجتهم قرر الاستمرار في إطلاق المدفع كل يوم إيداناً بالإفطار.

مشالي أكدت أن من أبرز الروايات الخاطئة عن قصة المدفع أنه بدأ في عهد الخديوي إسماعيل، لأن الجبرتي ذكر في تاريخه أن مدفع العيد كان يضرب أيام الاحتفال الفرنسي لمصر (1798-1801) قبل أكثر من 60 عاماً من بداية حكم إسماعيل.

الوصول حسين:
علاقتي بالمدفع تحولت بمرور السنوات من العدا إلى الصداقة



للا نقضاض علي، لكن بمرور السنوات تحولت علاقتنا من العدا إلى الصداقة لدرجة أنني بكت طويلاً وأنا أسلمه لسلفي الذي سيتولى مهمة إطلاقه في السنوات المقبلة، علماً بأنني لم أبك في حياتي من قبل رغم الأحوال التي واجهتها".

جدير بالذكر أن المدفع يحمل ماركة كورب الألمانية، وقد كانت له العديد من الصولات

العمل. تلك الحادثة يتذكرها الوصول حسين جيداً في كل مرة يقرب فيها من المدفع من المرات الـ81 التي يطلقه فيها سنوياً، 30 للإفطار ومثلها للسحور خلال رمضان، و21 طلقة خلال عيد الفطر بمعدل 7 في كل يوم من أيام العيد الثلاثة.

الحادثة المأسوية لزميله جعلته ملتزماً بالتفاصيل التي تدرب عليها في التعامل مع المدفع بعد أن تم ترشيحه للعمل عليه قبل سنوات طويلة، فقد حصل على دورة تدريبية تعلم خلالها كل شيء عن أجزاء المدفع وأعطاله وكيفية التعامل معه.

يقول "في بداية عملي غمرني شعور بانني لن أعود مرة أخرى إلى أولادي، كنت أنظر إلى المدفع طوال ساعات النهار لأجده متحزراً

مدفع الإفطار جزء أصيل من بهجة شهر رمضان في العديد من البلدان العربية والإسلامية، يشاهده الكثيرون عبر شاشات الفضائيات وهو يدوي بطلاقاته "المزيفة" معلناً انتهاء ساعات الصيام، ويحتفظ البعض بذكريات كثيرة عنه من حكايات الطفولة يختلط فيها الأسطوري بالواقعي.

شيرين الديداموني

قليلون هم من يلتفتون إلى الرجل المكلف بإطلاق المدفع طوال أيام وليالي رمضان، كيف يتم اختياره وما هي مهامه، وكيف تتحول علاقته بالمدفع بمرور الوقت من مهمة عمل بين رجل و آلة إلى علاقة صداقة حافلة بالمشاعر الإنسانية.

مساعد الشرطة، الوصول حسين، يعمل في الدفاع المدني بوزارة الداخلية المصرية هو المسؤول عن إطلاق المدفع طوال 15 عاماً آخرها هذا العام، حيث يحال إلى التقاعد قبل نهاية رمضان الحالي.

ورغم أن علاقة الرجل بالمدفع تقتصر على شهر رمضان فقط، حيث يحصل على نفوغ من مهامه في الدفاع المدني لإطلاق المدفع، فإن ذكرياته معه تمتد على طول خمسة عشر عاماً، بداية من الموكب الهيج الذي يخرج فيه المدفع الرمضاني وذخيرته من مخزونه في هيئة الحماية المدنية قبل بداية رمضان بأيام قليلة، حتى يستقر بالساحة الواسعة في ملعب مدينة البعوث، وهو موكب يشبهه العم حسين بـ"زفة العروس" لما يشيخه من بهجة وسعادة في نفوس من يشاهدونه.

يحكي الوصول حسين عن يومه الرمضاني فيقول "في الصيف أجلس أغلب أوقات النهار على بطانية مفروشة على الأرض ومكسوة بملاء خفيفة تمنع احتكاك الصوف بالجسم، بالقرب من المدفع أقرأ القرآن حتى صلاة العصر تقريباً، ثم أبداً في تجهيز المدفع وتنظيفه وحشوه بالذخيرة المزيفة لكي يكون جاهزاً للانطلاق وقت المغرب".

تجهيز المدفع للانطلاق حكاية لا يمل الوصول حسين من استعادة تفاصيلها، حيث يقوم بفتح "ترباس" المدفع الموجود على جانبه الأيسر ليضع فيه عبوة مثقوبة تحتوي 750 جراماً من البارود السلطاني المزيف، وهو نوع من البارود يصدر صوتاً قوياً لكن لا يسبب اشتعالاً مثل البارود الحقيقي، ويضع



مدفع الإفطار يحمل ذكريات مرتبطة بأجواء البهجة في رمضان



أثبتت دراسة علمية أن التوت والعنب وغيرها من الفواكه التي تحتوي على مركب الـ«ريسفيراترول» والدهون البيضاء، إلى «الدهون البنية» التي تحرق من قبل الجسم بسهولة.

كشفت دراسة حديثة أن الأطفال الذين يعيشون قريبا من البحر وأيضا المتنزهات والمساحات الخضراء الكبيرة غالبا ما يصبحون أكثر ذكاء، وتحسن مهارات التفكير لديهم كما تتعزز ذاكرتهم.

أثبتت الدراسات أن بذور نبات القراص يعزز نمو الشعر ويجعله كثيفا وبراقا، وتجدر الإشارة إلى وجود أوراق نبات القراص في المستحضرات المضادة لتساقط الشعر.



أسرة

تزايد عنف التلاميذ يسلط الضوء على غياب دور الأسرة

● خبراء: بعض وسائل الإعلام تصدر الانحراف الأخلاقي ● الأسر تركت لأبنائها فرصة الانغماس في التغييرات الاجتماعية



تفشي ظاهرة العنف سببه غياب مفهوم التربية عند تعامل بعض الأسر مع أبنائنا

ضيق هيبه المعلم نتيجة تدني أوضاعه الاجتماعية ولجؤه إلى الدروس الخصوصية وهو ما يؤدي إلى ظاهرة العنف المتبادل

الانضباط المدرسي، حتى يكونوا شركاء أساسيين في القضاء على الظاهرة، مع تشكيل مجالس من الآباء بكل مدرسة يكونوا على دراية كاملة باللوائح والقواعد التي يتوجب اتخاذها في حالة وقوع حالات عنف أو خروج عن تقاليد التربية في المدارس.

هذه الحالة المتفاقمة للعنف المدرسي استدعت تدخل وزارة التربية والتعليم للمضي قدما في إصدار «لائحة الانضباط المدرسي» بهدف تحسين العلاقة بين الطالب والمعلم داخل المدرسة وتوقيع عقوبات على أي فعل يرتكبه كلا طرفي العملية التعليمية، بينما جاءت العقوبات الأقسى على الطلاب، خاصة في حال ارتكابهم أعمال عنف وبلطجة وخروج على قوانين المؤسسات التعليمية، وقد تنتهي بإبعاد الطالب بشكل نهائي عن المدرسة، واستكمال دراسته من المنزل ويحضر فقط لأداء الامتحانات.

على أن يقر جميع أولياء الأمور بموافقتهم على كل العقوبات المنصوص عليها في لائحة

المسيطر أو الأقوى وعلى الجميع احترامه ووضع في المكانة التي يستحقها. وأكد لـ«العرب» أن كل هذه المشاهد تركز وتنمي ثقافة العنف لدى الطلاب الذين يعيشون كل هذه الأمور وهم في سن المراهقة، ويتعاملون بها مع زملائهم في المدرسة ومع المعلم أيضا، وبالتالي فقد يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام العنف، في المقابل، بهدف السيطرة على هذه الفئة من الطلاب ومنع انتشار ظاهرة البلطجة في المدرسة، مشيرا إلى أن ضيق هيبه المعلم نتيجة تدني أوضاعه الاجتماعية ولجؤه إلى الدروس الخصوصية ومهن أخرى وانحصار الأنشطة المدرسية، تؤدي أيضا إلى العنف المتبادل.

ظاهرة العنف في مصر خصوصا بين فئات الشباب توسعت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة وامتدت شظاياها إلى المدارس، التي باتت تعاني من حالات عنف يمكن وصف بعضها بـ«المنظم والجماعي».

أحمد حافظ

داخلها بعيدا عن الأسر التي تكون في الأغلب سببا رئيسيا في تشجيع أبنائها على الممارسات التي تتنافى مع التربية داخل المدارس.

وأشار في تصريحات لـ«العرب» إلى أن علاج هذه الظاهرة الخطيرة يقع على كاهل الآباء أولا، حيث يسمحون لأبنائهم بتطبيق ما يشاهدونه عبر شاشات التلفاز من أفعال خاطئة، سواء في الأفلام السينمائية والدراما، وهو ما يتسبب بمرور الوقت في تنمية عدوانية الطالب مع مجتمعه، خاصة عندما يتعرض له أي شخص آخر بأي فعل، وهنا يكون رده بان «ياخذ حقه من هذا الشخص بعيدا عن القانون والنظام العام».

وقال بيومي إن غالبية الأسر تركت لأبنائها فرصة الانغماس بشكل خطير في التغييرات الاجتماعية السريعة والعنفية التي وقعت في مصر خلال الفترة الأخيرة، دون تقديم النصح والإرشاد باختيار الصحيح من هذه المتغيرات وتجنب السيئ منها، وهذا ما أدى لتفشي ظاهرة العنف، في ظل غياب مفهوم التربية عند تعامل بعض الأسر مع أبنائنا، كما أن هناك عددا من الآباء يساعدون أبنائهم على أن يكونوا «زعماء على الآخرين»، ويبدو ذلك واضحا في قيام بعضهم بالتعدي على المعلم في حال تعديه بالضرب على ابنه داخل المدرسة.

ثم إن هذا الأمر يجعل الطالب نفسه عدوا لكل من يتصدون له بالتوجيه، حتى لو كان من أجل التربية وإتباع الإصلاح في حياته، كما أن هناك كثيرا من الطلاب يفتقدون رعاية أسرهم نتيجة انشغال عائلاتهم، وأحيانا الأم والأب معا) بتوفير متطلبات الأسرة المادية في ظل صعوبة الأوضاع الاقتصادية.

وحمل الخبير التربوي حسين إبراهيم بعض وسائل الإعلام والأفلام السينمائية جزءا كبيرا من مسؤولية العنف داخل المدارس، وعن تصديرهم لمشاهد العنف والانحراف الأخلاقي وإباحة شرب المواد المخدرة، وإظهار «البلطجي» والخارج على قانون الدولة وتقاليد المجتمع على أنه

استفحلت ظاهرة العنف مع بداية امتحانات نهاية العام الدراسي التي شهدت وقوع أكثر من حالة اعتداء على المعلمين وتحطيم الفصول، ووصل الأمر إلى إشعال النيران في بعض مكونات المدرسة، ما استدعى الاستعانة بقوات الشرطة للفصل بين الطلاب والمعلمين في كثير من الاشتباكات.

خبراء تربويون طالبوا بضرورة إشراك الأسر في السيطرة على انفلات أبنائنا والتعاون مع وزارة التربية والتعليم المصرية للمساهمة في حل هذه المشكلة، وإفساح المجال أمام الطلاب والمعلمين للتركيز على التوحيد، وذلك لمواكبة الرغبة المجتمعية المتزايدة نحو تطوير وتحسين حالة التعليم في مصر.

ويرى مسؤولون في المؤسسات التعليمية أن تعاون وزارة التربية والتعليم مع آباء وأمهات الطلاب سوف يخلق مدرسة بعيدة عن العنف والممارسات غير المسؤولة، ويمهد لخلق شخص يحترم الإنسان وحقوقه، ويسهل للمدرسة القيام بدورها في التربية وإقامة علاقة إنسانية بين أركان التعليم، لا سيما بين المعلم والطالب وأسرته، ونشر ثقافة التسامح وتحسين السلوك وحل مشاكل الطلاب بأساليب تربوية، لكنهم اعتبروا أن المشكلة تظل كاملة في الطالب والمعلم والمدير والأسرة بصفة عامة، باعتبارهم مواطنون يتأثرون بالمجتمع الذي يعيشون فيه.

وقال مجدي بيومي أستاذ علم الاجتماع إن المدارس لا يمكنها أن تقضي على العنف

علاج هذه الظاهرة يقع على كاهل الآباء أولا، لأنهم يسمحون لأبنائهم بتطبيق ما يشاهدونه من أفعال خاطئة

جمال

العناية باليدين والقدمين تؤخر شيخوختهما



من الضروري العناية باليدين والقدمين والقدمين بنفس قدر العناية بالوجه لإبراز جمال المرأة بشكل متكامل.

وأكد خبراء الجمال أن الالتفات الفطرية شائعة في فصل الصيف، لذلك نصحوا بالتأكد من تنظيف اليدين والقدمين بشكل جيد، وتجفيفهما بعد الغسيل واستخدام محاليل التعقيم للقضاء على الفطريات والجراثيم. كما شددوا على استخدام واقي شمس مناسب للأجزاء المكشوفة من اليدين والقدمين عند الخروج تحت أشعة الشمس الحارقة، ونهوا إلى إمكانية البحث عن واقي شمس مخصص للجسم بدلا من استخدام واقي الوجه ذو السعر المرتفع.

كما نصح الخبراء بخلط الغليسرين مع ماء الورد ونقع القدمين في الخليط للحصول على كعوب أقدام ناعمة، وللتخلص من التشققات تنقع القدمين لمدة 30 دقيقة في الماء الفاتر والملح المضاف إليه الفازلين.

وأشار المختصون إلى أن استخدام كريم مناسب لترطيب اليدين والقدمين قبل التوجه إلى الفراش، يمنع البشرة من الجفاف والتشقق، وأوضحوا أن تدليكهما من وقت لآخر يساعد في الحفاظ على حيويتهما، ويزيد من تدفق الدم إلى البشرة مما يؤخر من شيخوخة الجلد وظهور التجاعيد. وللحصول على أظافر لامعة يستخدم الفازلين وزيت الزروع، ولحمائنها من التكسر ينصح باستخدام زيت البشرة حول الأظافر مرة واحدة على الأقل في الأسبوع.

المرأة تكوّن في عقلها صورة زائفة عن جسدها

باختصار

توصلت دراسة بريطانية إلى أن تقليل كمية الملح في الأطعمة التي يتناولها الأطفال قد يكون وسيلة ناجعة للحفاظ على رشاقتهم. ووجدت أن الأطفال الذين يتناولون طعاما فيه كميات أقل من الملح، يأكلون كميات أقل من المرطبات التي تحتوي على مواد سكرية، وقد ينخفض لديهم خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم والسمنة.

قالت بسيمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية المغربية، إن الأشخاص المسنين يشكلون حوالي 3 ملايين نسمة في المغرب، أي بنسبة 8.5 بالمائة من عدد السكان ومن المتوقع أن تصل إلى 11.1 بالمائة في أفق عام 2020، و20 بالمائة بحلول 2040.

توصلت دراسة أميركية إلى أن كل أسرة في الولايات المتحدة تتخلص من أطعمة بقيمة 640 دولارا في سلة المهملات، وأن الأميركيين لا يبهون لعواقب ذلك على كوكب الأرض.

تتحدى الصورة الأيسلندية الشابة سيفا إيلا الصورة النمطية للمرأة من خلال شعرها عبر مجموعة فوتوغرافية بعنوان «بالدين» (المقاومة)، جعلت فيها 7 نساء مصابات بداء الثعلبة، حيث فقدن شعورهن، يتموضعن أمام الكاميرا.

كشفت دراسة علمية حديثة أن النساء اللواتي سبق وتعرضن للإجهاد من أكثر عرضة أربع مرات لولادة جنين ميت أو للإجهاد مرة أخرى، وذلك مقارنة بالنساء اللواتي لم يتعرضن للإجهاد.

أكثر رشاقة من الصورة المعروضة عنهن. ثم غيرت العالمة القياسات قليلا وغيرت معها ألوان الملابس، فأختارت النساء لهن صورة أرشق من أجسادهن، وحصل ذات الشيء حينما عرضت عليهن صوراً تظهرهن أرشق من حقيقتهن. أي كن يخترن الصورة الرشيقة دائما، وهي كما يبدو، صور ثابتة في وعيهم. وذكرت بيرانكوفا أن التجربة أثبتت أن وعي النساء بأوزانهن جيد وكن يخترن وزنهن الحقيقي على الدوام، لكنهن كن يخترن صورة أرشق عن أجسادهن لا تتناسب مع هذه الأوزان. بل إنهن لم يخترن الأشكال التي تتناسب مع أعمارهن، مع أنها كانت مقبولة، وكن يملن دائما إلى اختيار الصورة التي يجذبهن عن أجسادهن المطبوعة في وعيهم.

استغاثة من العالم الآخر

لكن الطفل الجميل، الذي ما زال يقبع في أحد مخيمات النازحين بالجبهة الأخرى من الكرة الأرضية، لا يعرف كيف يمرر رسائل حزنه إلى عالم غير مبال، وما زال ينزع عنه في كل صباح قطعة جديدة من روحه وهو يرقب عالمه الصغير كيف يتداعى أمام عينيه؛ لعبه، ملابسه التي خباها للعبد، قطع أثاث منزله، أصحابه الذين ذبلوا في المدن البعيدة مثل أشجار يابسة، ضحكاته التي ذابت في دمة كبيرة وأسلتته التي تجمدت على شفثيه الرقيقتين، وهو يعد خطوط التجاعيد التي تراكت على جبين أمه وجبال الهم التي أثقلت كتفي والده. مصادر تعاسة هذا الطفل لا تعد ولا تحصى، لكنه لا يستطيع أن يدخل في مراكز أبحاث علماء الإنسان بسبب عجزه عن إطلاق إشارات الاستغاثة.

ومع ذلك، فهو يشاطر القط الكئيّب قلقه على مستقبل مجهول لا ضوء في نفقه المظلم الطويل، طالما أن الشمس التي تشرق على خوفهما هي ذاتها، لكن المسافة بين برشلونة وبغداد تشبه كثيرا المسافة بين الحلم والكابوس؛ فالحلم يهدي شبح ابتسامته إلى ملامح النائم ليستيقظ بعدها على وقع أنغام أمل جديد والكابوس يترك ندبة في القلب وغصة في الروح، فيكون عنوانا لصباح مملح بالحصرات.

التي أجريت للكشف عن مدى وعي الإنسان بصورته، لا تعكس صورة حقيقية لأنها لا تراعي توزيع الشحم في الجسم ولا القياسات المختلفة مثل الطول والعرض وطول الساقين. لذلك، صنعوا صوراً حقيقية ومجسمة لأجساد المتطوعات من أجل المقارنة. واستخدمت ايفلينا بيرانكوفا، من معهد ماكس بلانك، متطوعات من أعمار 20 إلى 40 سنة، ومن مختلف الأوزان والأشكال، كي تتعرف على مدى وعيهن بأجسادهن. وتولى قسم الأنظمة الإدراكية في المعهد تجسيد الصور ثلاثية الأبعاد كما تصورها المرايا. وتم أخذ قياسات النساء الحقيقية ومؤشر الجسد - الكتلة قبل بدء التجربة، ثم عرضت عليهن صورهن المجسمة فقلن جميعا إنهن

برلين - درس علماء معهد ماكس بلانك الألماني مسألة وعي الإنسان بوزنه وشكله، وتأثير الثياب والألوان على ذلك، وتوصلوا إلى أنه لا يكون عادة صورة حقيقية عن نفسه. وأشارت الدراسة إلى أن الإنسان قد يرى نفسه بدينا أو نحيفا، وقد يرفض ثيابا معينة، أو لونا معينا تحقيقا لصورة كوّنها عن نفسه وتقع في أعماق دماغه. وأوضحت أن الخلل في وعي الوزن أو الشكل الحقيقي للجسم لا يقتصر على شديد البدانة أو شديد النحافة، أو على المرضى النفسيين أو الذين يعانون من اضطراب التغذية، بل إن الرشيقين الأصحاء كذلك يكونون ذات الصورة الزائفة. ويعتقد علماء معهد ماكس بلانك أن طريقة استخدام التجارب العلمية السابقة

استغاثة من العالم الآخر

الجزينة عن المنزل، طيلة ساعات النهار لانشغالهم بالعمل، ما يضيّع عليهم فرصة التعرف على إشارات الاستغاثة التنبيهية التي تطلقها القطط، ومع ذلك خرجوا بعد جهود مضيئة باقائمة من (الاستراتيجيات) والاحتياطات الاستباقية لتلافي وقوع المحذور وتقديم الدعم لأصحاب القطط العليلية. ولدى تشخيص الأسباب التي تزعج القطط، تبين أنها قد تكون في قطعة أثاث جديدة طارئة على المنزل أو قدوم طفل جديد إلى العائلة، وبما أنه من الصعوبة بمكان التخلص من أثاث جديد أو طفل رضيع لصالح حيوان اليف، فإن الخيار المتوافر، ببطريا، هو تعويد القط الأليف تدريجيا على تقبل الرائحة، اللون، قطعة الأثاث والطفل الجديد حتى لا يصاب بالصدمة النفسية؛ أما الخيار الثاني فيقتضي بضمان حصول الحيوان على مكان هادئ يستطيع فيه أن يريح أعصابه المتعبة.

النتائج الرقيقة التي استخلصها الباحثون من تجربتهم المرهقة تتلخص في، أن مصادر تعاسة القطط الوديعه تتوزع بين؛ تغييرات مكانية، بيئة قاحلة، ضعف علاقاتها الاجتماعية بيني البشر، الصراعات المستمرة بين القطط والقطط وعدم القدرة على التنبؤ بالمستقبل!

استغاثة من العالم الآخر

نكه، الصراف

حركة غير عادية في مختبرات باحثين في الطب البيطري في برشلونة، لتقصي أسباب التوتر الذي تعاني منه القطط المدللة وكيف يمكن لهذه الكائنات الوديعه، تمرير رسائلها الحزينة وتبيان مصدر إزعاجها إلى أصحابها ومالكها من بني البشر، دون الحاجة إلى استخدام الحوار البشري في تقديم التللمات المباشرة وعدا الاستعانة بالمخالب والمواء عالي التردد، توصل الباحثون إلى أن القطط بإمكانها أن تعبر عن حزنها وقلقها بإشارات سلوكية ومظهرية أخرى مثل، تساقط الشعر في مناطق معينة من الجسم والمبالغة في حركات الاستمالة مع بعض التغييرات في السلوك اليومي، حيث تميل القطط المكتئبة إلى التخفي عن الأنظار لفترات طويلة فتقبع في مكان واحد أو تختار إحدى الزوايا في غرفة المعيشة أو تغطي جسدها تحت السرير، كما يقل نشاطها المعتاد في التجوال بين غرف المنزل ويتراجع فضولها إلى النصف.

المشكلة الحقيقية التي واجهت الباحثين الأسباب هي غياب أصحاب القطط



رياضة



«تلقيت عدة عروض لكنني رفضت مناقشتها لسبب بسيط، هو إعطائي الأولوية لفريقي الوداد الذي قضيت معه لحظات جميلة. لم أبدأ المفاوضات بعد مع المسؤولين».

هشام العمراني
قائد الوداد البيضاء المغربي

«وصلتني عدة عروض من فرق إنبي والدالية والجونة، لكنني ما زلت أدرس الموضوع ولم أقرر بعد موقفي النهائي بهذا الخصوص».

أحمد عبدالقادر
لاعب المنتخب وفريق المدينة الليبي السابق

«غياب باسم مرسى عن الزمالك اليوم أمام فريق الصفاقسي التونسي لن يكون مؤثرا، حيث أننا نمتلك البدلاء القادرين على التعويض في هذه المباراة».

إسماعيل يوسف
مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

قمة بين الأهلي المصري والترجي التونسي في كأس الاتحاد

● الزمالك يبحث عن انطلاق قوية في السباق القاري من بوابة الصفاقسي



صراع قاري متجدد بين قطبي الكرة الأفريقية الأهلي والترجي

وفي المجموعة الثانية التي تضم أربعة فرق سبق أن تذوقت أيضا طعم التتويج القاري، هناك مواجهة مصرية-تونسية أخرى بين الزمالك، ثاني أكثر الأندية الأفريقية القابا (9 آخرها عام 2002)، وضييفه النادي الرياضي الصفاقسي حامل الرقم القياسي في عدد القاب كأس الاتحاد (3) بصيغتها الحالية (فاز أيضا باللقب مرة واحدة في الصيغة القديمة)، فيما يلتقي ليوباردز الكونغولي مع ضيفه أورلاندو بايريتس الجنوب أفريقي يوم السبت. ويمر الزمالك، الفائز بدوري الأبطال خمس مرات وكأس السوبر 3 مرات وكأس الكؤوس الملغاة مرة واحدة، بفترة راحة إذ يبدو قريبا من التتويج بلقب الدوري المصري الممتاز للمرة الأولى منذ 2004 وهو يحتاج لسبع نقاط فقط من مبارياته الست المتبقية. ويعتمد الزمالك على المدرب البرتغالي الخبير جيسوالدو فيرييرا الذي استلم الإشراف على الفريق الأبيض في فبراير الماضي.

وتحدث المدرب البالغ من العمر 69 عاما عن مواجهة الصفاقسي، قائلا "أعرف أن المهمة صعبة. نحترم الصفاقسي لكننا لا نخشى أحدا. سنلعب للفوز وأتمنى أن نحققه".

مدرّب مرسيليا الفرنسي السابق جوزيه إنيجو الذي خلف البرتغالي جوزيه مانويل فيرييرا دو موراييس. ويخوض إنيجو مباراته الأولى في غياب ستة من لاعبيه الأساسيين إذ يفقد الترجي لخدمات المدافعين محمد بن منصور وشمس الدين الزواوي والمهاجم الكاميروني يانيك نجانغ بسبب الإصابة وغيلان الشعلالي وإيهاب المباركي والقائد أسامة الدراجي بسبب الإيقاف. "صحيح أن أسبوعا واحدا يعتبر فترة قصيرة جدا للتحضير من أجل مباراة بهذا الحجم لكننا سنحاول أن نحقق نتيجة جيدة أمام الأهلي الذي يعتبر فريقا أفريقيا كبيرا"، هذا ما قاله إنيجو. ومن جهته، قال مدرب الأهلي فتحي مبروك "ليس أمامنا أي وقت للاستعداد. نلعب مباراة في الدوري كل 72 ساعة. يجب أن أشكر اللاعبين لأنهم أظهروا شخصية قوية لكن علي أن أذكرهم أيضا. مباراة الترجي لن تكون سهلة. الفريق التونسي جيد للغاية ولا يمكننا ارتكاب أي خطأ غير مبررة أمامهم. علينا الهجوم منذ صافرة البداية وحتى النهاية. الفوز بأول مباراة في دور المجموعات مهم جدا بالنسبة إلينا".

متفرقات

اتفق نادي الوحدة رابع الدوري الإماراتي لكرة القدم مع الدولي التشيلي جورجي فالديفيا للانضمام إلى صفوفه في الموسم المقبل قادما من بالميراس البرازيلي. وسبق لفالديفيا الذي يتألق بشكل لافت مع منتخب بلاده المشارك حاليا في بطولة كوبا أميركا، أن لعب في الدوري الإماراتي مع العين من 2008 حتى 2010. وينتظر اللاعب ختام منافسات بطولة كوبا أميركا حتى يتسنى له إنهاء عقده مع ناديه بالميراس البرازيلي لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة والالتحاق بتدريبات الوحدة. وكان الوحدة قد أعلن تعاقد مع المدرب المكسيكي خافيير اغويري ولاعب الوسط البرازيلي دينيلسون بيريرا.

عين الاتحاد القطري لكرة القدم رسميا الإسباني فيليكس سانثيز مدربا للمنتخب الأولمبي خلفا للمدرب فهد ثاني. كما قرر الاتحاد تصعيد لاعبي منتخب الشباب إلى المنتخب الأولمبي استعدادا لكأس آسيا تحت 23 سنة التي تستضيفها الدوحة اعتبارا من 13 يناير 2016 والمؤهلة إلى ألبيناد ريو دي جانيرو بالبرازيل. وقال رئيس الاتحاد الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني إن مجلس الإدارة ارتأت الحفاظ على الهيكلة الناجحة لمنتخب الشباب من جهاز فني وإداري ولاعبين، مع الاستعانة بكافة اللاعبين المميزين من المنتخب الأولمبي الحالي ومن المنتخب الأول.

نحت لاعبة الأميركية أبي وامباك من الإيقاف بعدما اكتفى الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بتحذيرها إثر اتهام حكم في كأس العالم للسيدات باستهداف اثنتين من زميلاتها. وقالت وامباك التي اعتذرت لاحقا عن التصريح إن الحكم الفرنسية ستيفاني فرابار "تعمدت" إذنار لاعبي الوسط ميغان رابينو ولورين هولداي في انتصار الولايات المتحدة على كولومبيا في دور الستة عشر. وقال المتحدث باسم الفيفا "بالنظر للتعليقات التي صدرت عن لاعبة الأميركية أبي وامباك بخصوص حكم المباراة.. قررت اللجنة التأديبية بالفيفا إصدار تحذير للاعبة بموجب المادة 57 من قانون عقوبات الفيفا".

قرر نجم سباقات السرعة العالمي الجامايكي أوساين بولت عدم المشاركة في بطولة جامايكا لألعاب القوى التي انطلقت الخميس في كينغستون. وأوضح المنظمون أنه لم يتم تقديم أي سبب لشرح انسحاب بولت. وكان مقررا أن يخوض سباق 100 م فقط، حيث انطلقت التصفيات يوم الخميس. ولن يؤثر انسحابه من بطولة جامايكا المؤهلة إلى مونديال 2015 في الصين، على مشاركته في الموعد العالمي في بكين المقرر في شهر أغسطس المقبل، لأنه مؤهل مباشرة باعتباره بطلا للعالم في سبقي 100 م و200 م.

دخل العملاق سانتام سينغ بهامارا تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، إذ سيصبح أول لاعب هندي يشارك في أهم دوري كرة سلة في العالم. وحل لاعب الارتكاز بهامارا (19 عاما و2.18 م)، القادم من قرية صغيرة في ولاية البنجاب، في المركز الثاني والخمسين على لألحة اختيار اللاعبين الجدد في الدوري، واستفاد من خياره دالاس مافريكس الذي منح في عام 2011 الفرصة لوانغ زيزي كي يكون أول صيني يحترف في الدوري.



بداية صعبة لديوكوفيتش في افتتاح بطولة ويمبلدون

أضعا سيقدّم نموذجاً لكيفية التعافي من خيبة الأمل، في المقابل انشغل أبرز منافسي ديوكوفيتش هم موراي والسويسري روجر فيدرر الحاصل على 17 لقباً في البطولات الكبرى بالاستعداد في بطولات على ملاعب عشبية. ويبدأ اندي موراي المصنف الثالث وأمل بريطانيا والموجود في الجانب نفسه من القرعة مع فيدرر مشواره أمام القازاخستاني ميخائيل كوكوشكين.

وسيلعب رفاثيل نادال الفائز باللقب مرتين والمصنف العاشر بالبطولة ضد البرازيلي توماس بيلوتشي. وسيكون موراي في المركز الثالث بالتصنيف عندما يسعى إلى الفوز للمرة الثانية في ثلاث سنوات بلقب بطولة ويمبلدون للتنس للرجال.

ويعيش موراي (28 عاما) -الذي بات أول بريطاني يفوز بلقب ويمبلدون منذ 77 عاما حينما توج بالبطولة في 2013 حالة من التائق وأحرز لقب بطولة كوينز للمرة الرابعة يوم الأحد الماضي وتلقى دعما كبيرا للفوز بلقب جديد في ويمبلدون. واحتل الإسباني رفاثيل نادال -الفائز ببطولة ويمبلدون في 2008 و2010 لكنه خرج من الدور الأول لبطولة كوينز الأسبوع الماضي- المركز العاشر في تصنيف البطولة وسيسعى المصنفون الأوائل لتجنب مواجهته في حال تاهله إلى دور الستة عشر. واحتلت الأميركية سيرينا وليامز -الساعية إلى الفوز بلقبها السادس في ويمبلدون- صدارة تصنيف السيدات بالبطولة، بينما جاءت التشيكية بترافيتوفا حاملة اللقب في المركز الثاني.

وبعد 12 شهرا من خروجها المثير للدهشة من بطولة ويمبلدون ستعود سيرينا وليامز المثيرة للجدل دائما إلى ملاعب عموم إنكلترا الأسبوع المقبل وكلها رغبة في إكمال الهيمنة على الألقاب الكبرى. فهي الآن تحمل القاب أميركا المفتوحة وأستراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وتفصلها سبعة انتصارات عن الهيمنة على الألقاب الأربعة الكبرى كلها في وقت واحد. إنجاز لم تحققه منذ كانت في الحادية والعشرين. والآن وبعد 12 عاما تقف سيرينا وقد أصبح عمرها 33 جاهدة لتجاوز أي منافسة تجرؤ على الوقوف في طريق حلمها.

لندن - يبدأ نوناك ديوكوفيتش حامل اللقب مشواره في الدور الأول لبطولة ويمبلدون للتنس والتي تنطلق يوم الاثنين المقبل، بمواجهة صعبة حين أوقعت القرعة التي سحبت أمس الجمعة ضد الألماني فيليب كولشرابير. وقد يلتقي اللاعب الصربي -الذي هزم روجر فيدرر في نهائي العام الماضي ليحزّن اللقب للمرة الثانية- مع البطل السابق ليتون هيويت في الدور الثاني.

واتيحت لكولشرابير عدة نقاط لحسم مواجهته ضد فيدرر في بطولة هاله الأسبوع الماضي ويحتل المركز 33 في التصنيف العالمي وهو ما يعني أنه فقد فرصة الحصول على تصنيف بالبطولة بفارق ضئيل. وسيلتقي فيدرر مع البوسني دامير جمهور.

ويكاد حامل اللقب نوناك ديوكوفيتش يخوض التحدي في بطولة ويمبلدون للتنس للرجال دونما أي استعداد. فللاعب التنس الأول في العالم لم يخض مباراة رسمية واحدة منذ خسارته المريرة أمام ستانيسلاس فافرينكا في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة في بداية هذا الشهر واختار الإبتعاد عن البطولات التي تسبق البطولة الإنكليزية الكبرى على الملاعب العشبية. بل إن ديوكوفيتش نشر



قرعة صعبة لديوكوفيتش في رحلة الدفاع عن لقبه

تنطلق منافسات الجولة الأولى من دور المجموعتين ببطولة الكونغولندية الأفريقية لكرة القدم بمواجهات ساخنة، في ظل مشاركة العديد من القوى الكروية البارزة في القارة السمراء في النسخة الحالية للبطولة.

القاهرة - أطلق على الدور ربع النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "حرب الأبطال" في ظل وجود ثمانية أندية سبق لها أن تذوقت طعم التتويج القاري وعلى رأسها الأهلي المصري بطل الموسم الماضي والمتوج بـ19 لقباً قارياً (رقم قياسي) خلال مشواره الأسطوري.

ويستهل الأهلي مشواره في المجموعة الأولى التي تضم أيضا النجم الساحلي التونسي والملاعب المالي، في مدينة السويس عندما يتواجه يوم غد الأحد مع ضيفه وممثل تونس الآخر الترجي الذي يعتبر أيضا من أنجح الأندية الأفريقية (5 القاب). وستكون المواجهة بين الفريقين قمة بكل ما للكلمة من معنى لأنهما جمعا كل الألقاب المتاحة في الكرة الأفريقية، فالأهلي صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب في دوري الأبطال (8) والكأس السوبر (6) ومسابقة كأس الكؤوس الملغاة (4) إضافة إلى لقب الموسم الماضي في كأس الاتحاد، فيما أحرز الترجي دوري الأبطال مرتين بالإضافة إلى لقب في كل من كأس الكؤوس والكأس السوبر وكأس الاتحاد بصيغتها السابقة.

واعتماد الأهلي الذي بلغ دور المجموعات بفضل ركلات الترجيح وعلى حساب فريق تونسي آخر هو النادي الأفريقي، على مواجهة الترجي الذي التقاه 12 مرة سابقا منذ عام 1990 وأخربها في نهائي دوري الأبطال عام 2012 حين حقق الفريق التونسي تعادلا ثمينا على أرض منافسه (1-1) لكنه عاد وسقط إيابا في معقله 2-1 في رادس، فنال الأهلي حينها لقبه السابع. وفي المجمل، فاز الأهلي أربع مرات مقابل ثلاث للترجي وانتهت خمس مباريات بالتعادل.

وستشكّل مباراة يوم غد الأحد في السويس بداية حقبة جديدة للترجي بقيادة

مباراة يوم غد ستشكل بداية حقبة جديدة للترجي بقيادة مدرب مرسيليا الفرنسي السابق جوزيه إنيجو

باختصار

وقع رئيس الاتحاد الآسيوي الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة ورئيس الاتحاد الإماراتي يوسف السريال في أبوظبي اتفاقية استضافة الإمارات للنسخة المقبلة من نهائيات كأس آسيا لكرة القدم عام 2019.

نجح نادي الجيش الملكي المغربي في الحصول على خدمات حارس المغرب الفاسي ياسين لحواصي، لتكون الصفقة الثانية التي يوقع عليها خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، بعد تعاقد سابقا مع كريم فكروش.

أعلن وائل جمعة، مدير الكرة بالنادي الأهلي المصري، عن اجتماعه باللاعب رامي ربيعة مدافع سبورتينغ لشبونة البرتغالي والمنتخب المصري، من أجل العودة إلى القلعة الحمراء.

ضمت إدارة نادي الفيصلي السعودي اللاعب هادي يحيى خمج إلى صفوف الفريق الأول. وجررت مراسم توقيع العقد في مقر النادي بمدينة حرمة بحضور رئيس مجلس الإدارة فهد المدلل وأعضاء المجلس.

دخل المنتخب السعودي لكرة السلة في معسكر مغلق بمدينة الدمام حتى الخامس من يوليو المقبل، قبل أن يغادر إلى مدينة الإسكندرية المصرية لإجراء معسكر آخر خارجي في إطار استعداداته للمشاركة في البطولة العربية.

قرر الاتحاد التونسي لكرة اليد تعيين الحارس الدولي السابق رياض الصانع مدربا جديدا لمنتخب تونس للسيدات في كرة اليد، وذلك خلفا للبرتغالي باولو بيريرا الذي كان رفض في وقت سابق تمديد عقده.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«الأهم الآن أن تؤمن كامل التشكيلة ومعها الجهاز الفني بحظوظ الفريق في التتويج باللقب في الموسم المقبل، ومع إجراء بعض التعاقبات ستكون قريبين من بلوغ هذا التحدي».

واين روني
نجم نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي

«لاعبون تجاوزوا مباراة صعبة وانتزعوا بطاقة العبور إلى الدور قبل النهائي، إنني سعيد للغاية بأننا فزنا عن جدارة، بشكل عام أحببت أداء الفريق في كل الجوانب».

ريكارديو جاريكا
المدير الفني لمنتخب بيرو

«لا أطيق الانتظار لبداية تحضيرات الموسم، أنا أتطلع إلى العودة إلى مدريد والانخراط مع زملائي من جديد ومقابلة رافائيل بينيتيز ومزاولة العمل».

كيبلر بيبي
مدافع فريق ريال مدريد الإسباني

مواجهة تأرية بين البرازيل والباراغواي في كوبا أميركا

رجال دونغا يبحثون عن استعادة هيبتهم • كتيبة دياز تسعى إلى مواصلة مغامرتها بعد تخطي حاجز التشكيك



منتخب السامبا يتسلح باللعب الجماعي في غياب نيمار

ثلاثة أيام. ولكن هؤلاء اللاعبين أثبتوا مدى براعتهم في هذه المباريات الصعبة أمام الفرق الكبيرة. لقد واجهنا الأرجنتين وأوروغواي، ومواجهة البرازيل هي القادمة».

وحذر المدافع برونو فالديس بلاده من أن البرازيل لا تزال قوية رغم غياب نيمار، مضيفاً «البرازيل دون نيمار فريق مختلف لكننا ندرک بأنهم يملكون لاعبين رائعين آخرين. نحن مسترخون ونعمل من أجل تحقيق النتيجة المرجوة».

أما زميله لاعب الوسط أوسمار موليناس، فرأى بأن منتخب بلاده سيستفيد من أسلوب اللعب المفتوح للمنتخب البرازيلي، خلافاً لما كان عليه الوضع في مباراته الأخيرة في دور المجموعات ضد الأوروغواي (1-1). وتابع «ضد الأوروغواي، كنا ندرک بأننا سنخوض مباراة فيها الكثير من الاحتكاك. لقد توقف اللعب أكثر من مرة لأن الأوروغواي معروفة بهذا الأسلوب، لكن الأمر يختلف أمام البرازيل وأتوقع أن نخوض مباراة رائعة».

الارتقاء إلى مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقه حسب تقييم فرمينو الذي قال عن زميله البالغ من العمر 31 عاماً «روبينيو مثال يحتذى به بالنسبة إلينا جميعاً، لقد ساعدنا كثيراً. قدم مباراة رائعة ولن يتغير الوضع أمام الباراغواي لكننا ندرک أننا في الأدوار الإقصائية ويجب أن نفوز».

ثقة عالية

وعلى الجانب الآخر، يدخل منتخب باراغواي لمواجهة بثقة عالية، رغم أن العديد من الشكوك كانت تحوم حوله قبل انطلاق البطولة الحالية، والتي خاضها تحت قيادة مديره الفني الجديد رامون دياز. فالمنتخب الباراغواي لم يغيب فقط عن نهائيات كأس العالم 2014، بعد أربع مشاركات متتالية في المونديال، ولكنه أنهى تصفيات أميركا الجنوبية في المركز الأخير. وقال دياز «الكثيرون توقعوا عودتنا إلى بلدنا بعد

بقدرة أكبر وبمزيد من الثقة. المباريات في الأدوار الإقصائية أصعب دائماً وأكثر تقارباً. يجب أن نستغل قدراتنا الفنية».

ومن جهته رأى فرمينو الذي انتقل قبل ساعات معدودة من هوفنهايم الألماني إلى ليفربول الإنجليزي في صفقة قدرت قيمتها بـ29 مليون جنيه إسترليني، بأن منتخب بلاده يتحسن رغم غياب نيمار، مضيفاً «بالطبع نحن نشعر بالحزن بسبب إيقافه وانتهاء مشاركته، لكن سيليساو يتحسن من مباراة إلى أخرى وبإمكان تحقيق الانتصارات في كوبا أميركا»، وتابع «مباريات الأدوار الإقصائية حاسمة ولن تكون الأمور سهلة. جميع المنتخبات الأميركية الجنوبية تعمل بجهد كبير، لكن فريقنا يكسب القوة من مباراة إلى أخرى».

وفي ظل غياب نيمار عن البرازيل، احتكم دونغا إلى روبينيو في المباراة الأخيرة أمام فنزويلا. وقد استطاع المهاجم المعار من ميلان الإيطالي إلى فريق سانتوس من

تتوجه الأنظار، اليوم السبت، إلى الملعب البلدي في كونسيبسيون الذي يحتضن مواجهة تأرية بين البرازيل والباراغواي، في ختام الدور ربع النهائي من بطولة كوبا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية المقامة في تشيلي.

دونغوا اعترف أن غياب نيمار له تأثير كبير، لكنه أكد في الوقت ذاته أن بإمكان «سيليساو» التقدم إلى الأمام من دونه

الدور نصف النهائي مع بطل النسخة السابقة (الأوروغواي حينها).

وبعد أن منيت في الجولة الثانية وعلى يد كولومبيا بهزيمتها الأولى مقابل 11 فوزاً في 12 مباراة خاضتها مع دونغا، تمكنت البرازيل من استعادة توازنها وتجنب إخراج الخروج من الدور الأول للمرة الأولى منذ 1987، بفوزها على فنزويلا بفضل هدفي ثياغو سيلفا وروبرتو فرمينو. وتصدرت البرازيل التي تواجه احتمال لقاء غريمتهما الأرجنتين في دور الأربعة، المجموعة برصيد 6 نقاط وبفارق نقطتين أمام البيرو وكولومبيا.

«اعتقد أن منتخب الباراغواي فريق قوي للغاية مع مدرب تكتيكي جداً»، هذا ما قاله دونغا عن وصيف بطل النسخة الماضية ومديره الأرجنتيني رامون دياز، مضيفاً «أمل أن يتمكن لاعبونا من استعادة عافيتهم الكاملة. لقد أظهروا (لاعبو الباراغواي) قوتهم ضد الأرجنتين (2-2) في دور المجموعات التي تعتبر مرشحة للفوز باللقب، وقد حققوا تطوراً كبيراً في المباريات الأخيرة».

واعترف دونغا أن غياب نيمار له تأثيره الكبير على المنتخب، لكنه أكد في الوقت ذاته أن بإمكان «سيليساو» التقدم إلى الأمام من دونه، مضيفاً «غياب نيمار سيؤثر على أي فريق. عندما لا يكون موجوداً عليك أن تجد الحلول. كوبا أميركا بطولة صعبة جداً ولم يكن هناك سوى فارق هدف واحد في كل مباراة تقريبا، ووحدها تشيلي كانت خارج السرب»، في إشارة إلى فوز أصحاب الضيافة على الإكوادور وبوليفيا 0-2 و0-5، فيما انتهت المباريات الـ16 الأخرى في المجموعات الثلاث بالتعادل أو بفوز بفارق هدف وحيد.

وواصل بطل مونديال 1994 «الآن، علينا أن نلعب من أجل الفوز. نحن نعمل دائماً من أجل تجنب الاعتماد على لاعب واحد. نحرص على أن يتمكن الجميع من صنع الفارق. نؤمن الآن بأن البرازيل ستلعب بشكل أفضل، وستمتع

نيكوسيا - يتطلع المنتخب البرازيلي إلى التأكيد بأنه قادر على التعويض مع افتقاده لنجمه وقائده نيمار الذي انتهى مشواره في البطولة منذ الجولة الثانية لدور المجموعات بعد إيقافه لأربع مباريات، وإلى استعادة شيء من الهيبة التي فقدها الصيف الماضي، بعد أن أذل بين جماهيره بخسارته التاريخية أمام ألمانيا (7-1) في نصف نهائي مونديال 2014، ثم أمام هولندا (3-0) في مباراة المركز الثالث.

ومن المؤكد أن الجمهور البرازيلي لن يتحمل مشاركة مخيبة أخرى لمنتخب «أوريفيردي» الذي ظهر بمستوى متواضع بعض الشيء في مبارياته الثلاث في الدور الأول الذي شهد خسارته الأولى بقيادة مديره الجديد-القديم كارلوس دونغا على يد كولومبيا (1-0) في الجولة الثانية. ويمنى المنتخب البرازيلي، الباحث عن استعادة اللقب الذي تنازل عنه عام 2011، ورفع رصيده إلى 9 القاب في البطولة القارية، بتحقيق ثأره من الباراغواي التي جردته من اللقب في النسخة الماضية بعدما أطلحت به من الدور ربع النهائي بالذات بالفوز عليه بركلات الترجيح 0-2، بعد تعادلهما 0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي في طريقها إلى النهائي الأول لها منذ تتويجها الثاني عام 1979، قبل أن تسقط في المتر الأخير أمام الأوروغواي بثلاثة نظيفة.

مهمة صعبة

من المؤكد أن مهمة «سيليساو» الذي تواجه أيضاً مع الباراغواي في الدور الأول من نسخة 2011 وتعادل معها 2-2، لن تكون سهلة بمواجهة روكي سانتا كروز ولوكاس باريوس ونيلسون هايدو فالديز وفيتكتور كاسيريس ورفاقهم في مواجهة «لوس غوارانيس»، وهذا ما أشار إليه دونغا بعد الفوز على فنزويلا (1-2) في الجولة الثالثة والأخيرة من دور المجموعات.

وانتظرت البرازيل حتى الجولة الأخيرة لتحجز بطاقتها إلى الدور ربع النهائي للمرة الحادية عشرة على التوالي، وتحديدًا منذ أن ودعت البطولة القارية من دور المجموعات عام 1987 في الأرجنتين، حين حلت ثانية خلف تشيلي لكن نظام البطولة حينها كان يقضي بتأهل أبطال المجموعات الثلاث إلى

باختصار

◀ قالت إدارة نادي إيفرتون الإنجليزي إن جيرار دولوفو، جناح برشلونة بطل الدوري الإسباني، عاد للدفاع عن ألوان النادي لمدة 3 سنوات وذلك بعد أن لعب معه على سبيل الإعارة موسم 2013-2014.

◀ كشف نادي ريال مدريد، وصيف بطل الدوري الإسباني، عن القيمة المطلوبة مقابل التخلي عن نجم خط دفاعه سيرجيو راموس، بعد أن تزايدت الشكوك حول بقائه.

◀ عين فريق بايرن ميونخ الألماني أندرياس شلمبرجير، طبيب غريمه التقليدي فريق بوروسيا دورتموند، ليرأس الطاقم الطبي للفريق.

◀ أكد يوفنتوس بطل إيطاليا أن المهاجم الواعد دومينيكو بيراردي انتقل بشكل رسمي إلى ساسولو مقابل 10 ملايين يورو. وكان متوقعاً أن ينتقل بيراردي إلى صفوف يوفنتوس، لكنه قرر في نهاية المطاف متابعة حمل ألوان ساسولو.

◀ طلب الاتحاد البرازيلي لكرة القدم إجراء تحقيق رسمي في مزاعم وجود فساد تحكيمي شاب لقاء جمع بين كورنثيانز البرازيلي وبوكا جونيورز الأرجنتيني في كأس ليبرتادوريس لنادية أميركا الجنوبية لكرة القدم عام 2013.

◀ قرر المهاجم الأسترالي جوش كينيدي (32 عاماً) أن يضع حداً لمسيرته في ملاعب كرة القدم، رغم أنه لم يتجاوز الثانية والثلاثين من عمره، وذلك بسبب الإرهاق والإصابات حسب ما أعلن فريقه مليون سينتي أس الجمعة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

بايرن يبدأ حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة هامبورغ

الاعوام الأخيرة، وقد حقق بايرن ميونخ انتصارات ساحقة على هامبورغ حيث تغلب عليه 9 - 2 في عام 2013 و 8 - 0 في فبراير الماضي. وكانت آخر مواجهة جمعت الفريقين في المرحلة الأولى من البوندسليغا في موسم 2008 - 2009، وقد نجح هامبورغ في استعادة توازنه بعد خاخره بهدفين وحقق التعادل في النهاية خارج أرضه 2-2.

وأعلن فريق هامبورغ أن مدافعه المخضرم هيكو فيسترتمان بات أحدث الراجلين عن

برلين - ينطلق بايرن ميونخ في رحلة الدفاع عن لقب الدوري الألماني لكرة القدم (بوندسليغا) في الموسم المقبل بمواجهة هامبورغ يوم الجمعة الموافق 14 أغسطس المقبل، حسب جدول المباريات الذي أعلنته، أمس الجمعة، رابطة الدوري الألماني.

وكانت مباريات بايرن ميونخ وهامبورغ من أبرز المواجهات في أوائل الثمانينات من القرن الماضي، ولكن تراجع هامبورغ بشكل كبير أنهى التوازن والندية بين الفريقين خلال



البافاري يستعد لموسم آخر استثنائي

بلاثر ينفي استقالته من رئاسة الفيفا

◀ زيورخ (سويسرا) - نفى جوزيف بلاثر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن يكون قدم استقالته كرئيس للاتحاد الدولي لكرة القدم، وأكد أنه سيواصل مهامه إلى نهاية العام الحالي.

وقال السويسري إنه لم يستقل من المنظمة الدولية. وكان بلاثر (79 عاماً) قد أعرب الشهر الماضي، عن نيته في ترك منصبه بعد أيام على إعادة انتخابه لولاية خامسة من 4 سنوات، في ظل فضيحة فساد تاريخية تضرب المنظمة الدولية. وقال بلاثر «لم أستقل. لقد وضعت ولايتي بتصريف الجمعية العمومية غير العادية (للفيفا)».

وكان بلاثر الذي دخل إلى فيفا قبل 40 عاماً، قال في خطابه الشهير «قررت أن أسلم ولايتي في الجمعية العمومية الانتخابية المقبلة. ستتابع مهامى كرئيس للاتحاد الدولي حتى إجراء الانتخابات». ومن المقرر أن تعقد اللجنة التنفيذية اجتماعاً استثنائياً في 20 يوليو في زيورخ من أجل تحديد موعد لانتخابات رئاسية جديدة بين نهاية 2015 ومطلع 2016. وينكر أن تقارير إعلامية سويسرية ذكرت قبل أسبوعين نقلاً عن مصدر لم يكشف عنه، قوله إن رئيس الفيفا ربما يسعى إلى البقاء في منصبه. وقالت وسائل إعلام سويسرية إن لديها معلومات بأن بلاثر تلقى رسائل دعم من الاتحاديين الأفريقي والاسيوي وطلباً منه إعادة التفكير في قرار الاستقالة. وبدأ بلاثر سعيد بهذه المساندة ولم يستبعد البقاء في المنصب.

وقال بلاثر في الثاني من يونيو إنه سيستقيل من رئاسة الفيفا ولن يرشح نفسه ثانية في أعقاب تحقيق فساد بعدما قاد المنظمة التي تدير كرة القدم في العالم منذ 1998. لكن بلاثر سبق وغير موقفه بعد انتخابه للولاية الرابعة في 2011، والتي أكد أنها ستكون الولاية الأخيرة له على رأس الفيفا لكنه قرر ترشيح نفسه لولاية خامسة بعد ذلك. وذكر أنه بمناسبة بناء متحف تابع للفيفا في زيورخ كتبت صحيفة «بليك» أن بلاثر بدا وكأنه غير معني باتهامات الفساد، وقال «أنا لست ناضجاً بعد للمتحف ولا لثمانيل الشمع».

صباح العرب



علي السوداني

أسباب الهزيمة كثيرة

هذا هو تمام البلاد حسب توقيت ساعة الأيام السود. أعني العراق بلاد الرافدين أو بلاد ما بين القهريين. مريضة ومفككة وفاسدة ومنقسمة طائفياً وقومياً. رعيتهما التعايشة مختلفة في مواقيت صيامها وإفطارها وصلاتها وأذانها وقيامها وقعودها، وأدبها وفنّها وفكرها وثقافتها، وجيشها وحشدتها وحرسها وصحواتها وعشائرها، وأسماء مدنها وجسورها وشوارعها وحاراتها، وعيدها ونشيداتها الوطني وعلمها، وحتماً سينزعج ويحزن يونس محمود وربعه، على مرأى كمشة رايات ترفرف في ملعب كرة وطن واحد، وقد يؤدي هذا الزلزل إلى خسارة اللعبة بسبب قوة المهانة.

الطايفيون والدجالون والقتلة والمتخلفون والأميون وأبناء المزايدات والمواخير والمطابخ المختلفة، قد نجحوا نجاحاً عظيماً في زرع البلاد زرعة من فرط وضوحها، بدت أبدية في خاصرة أو رأس الأوطان الأعظم فساداً ورشوة فوق أرض الله.

البلد الذي صار خدّه مصفعة للغزاة من جهاته الأربع، سيكون من العسير عليه أن ينتصر على داعش وأخواتها المصنوعات من نفس الطينة والراضعات من أداء معدودات الجنود والمقاتلون العائدون إلى منازلهم وديارهم سيسألون أسئلة ضخمة تاكل كثيراً من جرف حماسهم وإخلاصهم ورغبتهم الثقية بالنصر والبهجة والسلام والطمانينة، ومغادرة أبدية لجب المذلة وفقدان الأمل.

أسئلة الكهرياء والماء والمجاري والتزييت والعسل والكرامة والرخاء والأمان، وأواخرها أسئلة الخيانة والعمالة ومئات المليارات من الدولارات الدسمة التي نهبها الدونيون والسقطلة المخولقون من صفقة حيايمن وبويضات مختلفات ألوانها وجذرها وفصلها وأصلها، ثم تمت مجازاتهم ومكافاتهم ببقاتهم واحزابهم وتياراتهم وميليشياتهم راسخين لاصقين فوق كراسي الحكم، الذي صار مثل دائرة رذيلة مشرعة بالفتاوى والخرافات والخزعبلات والتحشيشات والبدع التي يكرهها الله وأنبيأه وصحبهم وملائكته ورسله والعقل السليم والمنطق القويم.

المنطقة كلها ستنشعل، وستاقل نارها كل حطها وزرعها وطعامها، من بغداد والمنامة في الشرق حتى الرباط ونواكشوط في الغرب، ومن الإسكندرية وحلب شمالاً حتى حضرموت وجزائر حنيش من جنوب اليمن الحزين. سيستثنى من الحريق في خارطة الأولى، ثلاثي الشرف والنذالة، أميركا وإيران وإسرائيل، وقد تسقط لاحقاً من هذا الثلاثي المؤقت إيران ليتم استضافتها في مشهد الحريق والتفكيك والأمراض صعبة تركيا آل عثمان، بعد أن تكون قد أدت خدماتها الإلزامية كاملة غير منقوصة بقصد ويعقل منها، أو بغيباء وعناد ومرض دفين.

الأشرا أقباء وجبابرة، والماسونية العالمية حقيقة قائمة وإن كانت تشغل حتى الآن تحت الطاولة، لكن المصيبة الكبرى هي في أن قوة ذكاء الشرير، دائماً تعتمد على قوة غباء الضحية، وهذا ما نعيشه اليوم تماماً.

«حارة اليهود» تجمع الديانات الثلاث في رمضان وتفرق الشارع



منة شلبي يهودية مصرية تتزوج ضابط جيش مسلماً في مسلسل «حارة اليهود»

بمتابعتها في الشارع المصري، إلا أنه واجه انتقادات من اليهود المصريين نظراً لعدم الدقة في بعض التفاصيل. وفي بدايات القرن العشرين، كان يعيش أكثر من 80 ألف يهودي في مصر قبل إنشاء دولة إسرائيل في العام 1948 وموجة الهجرة التي تلت ذلك. والآن بقي فقط عشرات الأشخاص، معظمهم من النساء المسنات، في القاهرة والإسكندرية. ومع نشوب حروب عدة بين مصر وإسرائيل، أجبر اليهود تحت الضغط على الرحيل من أكبر دولة عربية. وتدور الحكمة الدرامية للمسلسل حول قصة الحب بين علي، الضابط المسلم في

السلبى وتحريضي ضد دولة إسرائيل. في المقابل قال كاتب سيناريو المسلسل مدحت العدل إنه أراد أن يقدم هذا التنوع الذي "يجمع كل الأديان" وأن يعرض "كيف كانت مصر زمان وكيف هي اليوم". وأضاف العدل أنه يريد "كسر المحرمات والفكرة المسبقة" ضد اليهود من خلال تقديم "شخصيات يهودية عادية طبيعية"، خلافاً للصورة النمطية السلبية السائدة عن اليهود في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية. ويعد هذا المسلسل حالة نادرة وغير مسبوق في تشخيص اليهود عبر تاريخ الدراما المصرية. لكن رغم وجود اهتمام كبير

وسط مشاهد للتعايش الديني داخل مجتمع مصري منفتح على فترة الأربعينات واستحضار لأناقة الماضي، انقسم الشارع المصري بين مؤيد ومناهض لمسلسل «حارة اليهود»، الذي تناول تاريخ الطائفة اليهودية المنبوذة منذ زمن طويل والآيلة إلى الزوال في مصر.

القاهرة - أثار مسلسل «حارة اليهود» الذي تبثه عدة محطات فضائية مصرية منذ بداية شهر رمضان، جدلاً كبيراً في الوسط الفني والاجتماعي كما السياسي، بداية من صحيفة «نيويورك تايمز» التي أشادت بتناوله لتاريخ اليهود في مصر بطريقة جديدة مرورا بانقسام المصريين بين مؤيد ومعارض، فيما تحول إعجاب إسرائيل به إلى غضب صارخ. ويستعرض مسلسل «حارة اليهود» الحياة داخل حارة اليهود الكائنة في حي شعبي بالقاهرة أثناء فترة حرب 1948 بين العرب وإسرائيل، ويصور واقعا شبه مثالي يعيش فيه المسلمون والمسيحيون واليهود جنباً إلى جنب.

وأشادت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية بالعمل الدرامي الجديد الذي قالت إنه أثار دهشة المصريين لتعاطفه مع يهود مصر وتصويره لمناهضتهم القوية للصهيونية.

وذكرت أن المسلسل يبدو أنه الأول على شاشة التلفزيون المصري منذ 6 عقود على الأقل، الذي صور باحترام العائلات اليهودية وهي تصلي في الكنيس أو عشاء السبت.

كما استعرضت الصحيفة عدداً من المسلسلات المصرية التي وصفتها بأن موضوعاتها «معادية للسامية» بشكل علني والتي أذيعت سابقاً منها «قارس بلا جواد» و«رافقت الهجان» و«فرقة ناجي عطا الله».

وحاز المسلسل في حلقاته الأولى على الثناء من إسرائيل التي عبرت سفارتها في مصر على فيس بوك عن سعادتها لتمثيل «اليهود بطبيعتهم الحقيقية الإنسانية كبشر قبل كل شيء».

لكن المسلسل المناهض للصهيونية بشكل واضح، سرعان ما تعرض لانتقاد كبير من سفارة إسرائيل لما وصفته بأنه «مسار

فتاة سعودية تجرب برقعاً نسائياً في أحد المحال التجارية بمدينة جدة أين تدور فعاليات مهرجان جدة التاريخية «رمضاننا كذا 2» الذي يقام خلال شهر رمضان



قرطاج يفتح أول عروضه بتكريم عليّة التونسية

تونس - يراهن منظمو مهرجان قرطاج الدولي في تونس هذه السنة على «التنوع» وليس على الأسماء الكبيرة في عالم الفن والموسيقى لجذب الجمهور للدورة الحادية والخمسين من المهرجان المقررة في الفترة من 11 يوليو إلى 18 أغسطس. ويشارك في مهرجان هذا العام الفنان اللبناني وائل كفوري والفلسطيني محمد عساف والمصرية أمال ماهر والتونسي لطفى بوشناق. ومن الغرب المغنية الأميركية لورين هيل والأسترالية ناتالي امبروليا والبريطاني شارلي ونستون والأميركي من أصل سنغالي آكون، إضافة إلى أومو سنغاري من مالي. وسيطلق المهرجان في دورته الجديدة

مغنية أميركية تتهم: بغداد أكثر أماناً من باريس

باريس - حوصرت مغنية الروك الأميركية كورتني لاف وسط احتجاجات نظمتها سائقو سيارات الأجرة في باريس، وقالت إن المتظاهرين أحاطوا بالسيارة التي استقلتها. ونظم سائقو سيارات الأجرة في فرنسا احتجاجاً على خدمة السيارات الأميركية «أوبر بوب» التي يتم الحجز فيها إلكترونياً. وكتبت أرملة المغني الراحل كيرت كوبين نجم فريق «نيرفانا» عن الحادث على موقعي تويتر وإنستغرام قائلة «إن السيارة حوصرت في المطار خلال احتجاجات سائقي سيارات

الأجرة ودمرت». وقالت في تغريدة على تويتر «فرانسوا هولاند أين رجال الشرطة الأوغاد؟ هل يحق من الناحية القانونية لتسعين أن يهاجم الزوار؟ حرك قديمك واذبح إلى المطار. لقد حاصروا سياراتنا وأخذوا رهيبة. إنهم يضربون السيارات بقضبان معدنية. هل هذه فرنسا؟ أشعر بأمان أكثر في بغداد». وكتبت «دفعتم المال لراكبي الدراجات النارية حتى يخرجونا وطاردنا حشد من سائقي سيارات الأجرة كانوا يرموننا بالحجارة أمام أنظار رجلي شرطة لم يفعلوا شيئاً».

